

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد خيضر \* بسكرة \*



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

- شعبة علم النفس -

عنوان المذكرة :

السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً

دراسة عيادية لأربع حالات بمتوسطة محمد زين بن المدني العالية - بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

- بن خليفة محمد

- سعودي نعيمة

السنة الجامعية: 2014-2015

## فهرس المحتويات :

| الصفحة                                   | الموضوع   |
|--|---|
| أ  | ملخص الدراسة بالعربية                           |
| ب  | شكر و عرفان                                     |
| ج  | مقدمة   |
| <b>الجانب النظري</b>                     |   |
| <b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b> |   |
| 3  | 1- إشكالية الدراسة                              |
| 4  | 2- فرضيات الدراسة                               |
| 5  | 3- دوافع اختيار الموضوع                         |
| 5  | 4- أهداف الدراسة                                |
| 5  | 5- أهمية الدراسة                                |
| 6  | 6- الدراسات السابقة                             |
| 10                                       | 7- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة             |
| <b>الفصل الثاني: السلوك العدواني</b>     |   |
| 12                                       | تمهيد   |
| 12                                       | 1- تعريف السلوك العدواني                        |
| 13                                       | 2- المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني           |
| 15                                       | 3- أنواع السلوك العدواني                        |
| 16                                       | 4- أسباب السلوك العدواني                        |
| 20                                       | 5- طرق قياس السلوك العدواني و تشخيصه            |
| 21                                       | 6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني             |
| 26                                       | 7- التدخلات العلاجية و الوقائية للسلوك العدواني |
| 29                                       | خلاصة الفصل                                     |

| <b>الفصل الثالث: الحرمان العاطفي</b>             |                                      |
|--|--------------------------------------|
| 31   | تمهيد                                |
| 31   | 1- أهمية الرعاية الوالدية            |
| 33   | 2- حاجات الطفل اليتيم                |
| 34   | 3- تعريف الحرمان العاطفي             |
| 36   | 4- أسباب الحرمان العاطفي             |
| 37   | 5- أنواع الحرمان العاطفي             |
| 37   | 6- العوامل المؤثرة في شدة الحرمان    |
| 38   | 7- آثار الحرمان العاطفي و نتائجه     |
| 41   | 8- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي  |
| 42   | 9- الوقاية من الحرمان العاطفي        |
| 44   | خلاصة الفصل                          |
| <b>الجانب التطبيقي</b>                           |                                      |
| <b>الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة</b> |                                      |
| 47   | تمهيد                                |
| 47   | 1- الدراسة الاستطلاعية               |
| 48   | 2- الدراسة الأساسية                  |
| 49   | 3- منهج الدراسة                      |
| 49   | 4- أدوات الدراسة                     |
| 54   | خلاصة الفصل                          |
| <b>الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج</b>        |                                      |
| 56   | 1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام  |
| 63   | 2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام |
| 69   | 3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام |
| 74   | 4- عرض الحالة الرابعة وتحليلها العام |
| 80   | 5- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات   |
| 83   | خاتمة                                |
| 84   | توصيات واقتراحات الدراسة             |
| 86   | قائمة المراجع                        |
|  | الملاحق                              |

## قائمة الجداول :

| الصفحة | العنوان                        | الرقم |
|--------|--------------------------------|-------|
| 59     | جدول رسم الشجرة للحالة الأولى  | 1     |
| 65     | جدول رسم الشجرة للحالة الثانية | 2     |
| 71     | جدول رسم الشجرة للحالة الثالثة | 3     |
| 76     | جدول رسم الشجرة للحالة الرابعة | 4     |

## ملخص الدراسة

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان "السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً" هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً. للوصول إلى هذا الهدف صيغت الإشكالية التالية : هل يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً ؟ وللاجابة على هذا التساؤل وُضعت الفرضيات التالية :

الفرضية العامة :

- يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً .  
الفرضيات الفرعية:

- يؤدي الحرمان العاطفي إلى العدوان الموجه نحو الآخرين عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً .

- يؤدي الحرمان العاطفي إلى العدوان الموجه نحو الذات عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً .

للتحقق من هذه الفرضيات اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة وتمثلت عينة الدراسة في أربعة حالات من الأطفال يتامى الأب أو الأم تراوحت أعمارهم بين 10 و 12 سنة وقد تمّ إختيارهم بطريقة قصدية وفق الشروط التالية: اليتيم، السن، الحرمان الجنسي ، سن الحرمان . واعتمدنا على الأدوات التالية :

- المقابلة النصف موجهة مع المتكفل بالطفل، اختبار رسم العائلة ورسم الشجرة، مقياس للسلوك العدواني مقدم للمعلم .

وقد تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

- يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً .

-يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً .

-يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني الموجه نحو الذات عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً .

فقد تحققت الفرضية الأولى مع الحالة الأولى والثانية، أما الفرضية الثانية فقد تحققت مع الحالتين الثالثة و الرابعة.



# شكر و عرفان

الحمد لله حمدا يليق بمقامه و جلاله على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل البسيط و إتمامه فله الحمد و الشكر أولا و أخرا .

كما نتقدم بجزيل الشكر والاحترام و التقدير إلى من تشرفنا بالعمل معه ، إلى الموجه الحكيم الذي كان خير مرشد لنا الأستاذ المشرف " بن خلفه محمد " جزاه الله عنا كل خير .

و لا يفوتنا أن نتوجه بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى كافة أساتذة شعبة علم النفس الذين سهروا على تأطير الدفعة و تكوينها طيلة السنوات الخمس ، و نخص بالذكر منهم الدكتور " خالد خياط" و الدكتورة " نعيمة عائشة" و الدكتورة " طالع الله حسينة" .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد مستشار التوجيه بمتوسطة محمد زين بن المداني على حسن استقباله لنا و تعاونه معنا.

و الشكر موصول إلى كل من ساعدنا بدعائه و إرشاداته و توجيهاته.

سعودي نعيمة

## مقدمة:

إنَّ تكون شخصية الفرد تبدأ من أهم مرحلة في حياته وهي مرحلة الطفولة حيث يُحدّد فيها سير النمو النفسي والعاطفي للطفل، ويتأثر سلوكه خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة التي يستمدّها من الأسرة، فالمناخ العائلي والعلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتفاعلات الطفل وعلاقاته المستقبلية كذلك نموه الإنفعالي و العاطفي يتشكل ويتأثر بأنماط التفاعل بين الوالدين اللذان يعتبران مصدرا للحب والعطف والرعاية، وبالتالي قد يؤدي غيابهما إلى ظهور مشكلات نفسية و من بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي الذي لفت انتباه أغلب الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب ومنها الجانب السلوكي ويتمثل خاصة في السلوك العدواني الذي أصبح ظاهرة منتشرة كثيرا بين الأطفال خاصة المحرومين عاطفيا، لذلك اهتمت دراستنا بالسلوك العدواني عند الطفل اليتيم المحروم عاطفيا.

وفي هذه الدراسة تطرقنا إلى السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا، وبناءا عليه قمنا بالاعتماد على جانبين وهما جانب نظري وجانب تطبيقي ، **فالجانب النظري** يشمل على ثلاث فصول : **الفصل الأول** وهو فصل خاص بتقديم موضوع الدراسة من إشكالية وفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت جزء من موضوعنا **الفصل الثاني** وهو فصل خاص بالسلوك العدواني من حيث تعريفه، المفاهيم المرتبطة به أنواعه، أسبابه، طرق قياسه وتشخيصه، النظريات المفسرة له، التدخلات الوقائية العلاجية للسلوك العدواني، **والفصل الثالث** وهو فصل خاص بالحرمان العاطفي الذي تتدرج ضمنه العناصر التالية : أهمية الرعاية الوالدية، حاجات الطفل اليتيم، تعريف الحرمان العاطفي أنواعه، أسبابه، العوامل المؤثرة في شدته، أثاره والنظريات المفسرة له ثم الوقاية منه.

الجانب الثاني وهو **الجانب التطبيقي** والذي يحتوي على فصلين هما: **الفصل الرابع** الذي يضم الإجراءات المنهجية للدراسة ، تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج وأدوات وحالات الدراسة ، **الفصل الخامس** والذي يضم عرض ومناقشة النتائج و تحليلها وتفسيرها ومناقشتها على ضوء الفرضيات التي انطلقنا منها ووفقا لما جاء في الدراسات السابقة لنخلص في الأخير إلى تقديم خلاصة و بعض الاقتراحات والتوصيات .

الجانب النظري



# الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

- 1 - إشكالية الدراسة .
- 2 - فرضيات الدراسة.
- 3 - دوافع اختيار موضوع الدراسة.
- 4 - أهداف الدراسة.
- 5 - أهمية الدراسة
- 6 - الدراسات السابقة.
- 7 - التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

## الإشكالية:

تعتبر الأسرة الحضانة الاجتماعية الأولى وأهم المصادر الأساسية لإشباع مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية، وفضلها يكتسب الطفل مختلف الخبرات والمعارف والدعم الكافي لبناء شخصية تتمتع بالأمن والثقة وتقدير الذات.

إن الصحة النفسية للطفل مرتبطة بطبيعة علاقته داخل الأسرة التي كانت ومازالت تلعب دورا هاما في حياته فمن خلال العلاقة الأولية مع أفراد الأسرة ينمي الطفل خبرته عن الحب والعاطفة والحماية فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق والإشباع النفسي ولا يتحقق ذلك إلا بدور الوالدين، فالتنشئة السوية تقتضي معاشة الطفل لوسط أسري سليم خاصة بوجود كل من الأم والأب ويُعد وجودهما معا مطلبا أساسيا وجوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية، فالأم هي أول من يتعامل معه الطفل منذ أيام ولادته الأولى وهي أول موضوع للحب يصادفه حيث تحتل مركزا كبيرا في حياته، كما أكد معظم علماء النفس وأصحاب النظريات المختلفة في النمو النفسي على أهمية دور الأم في تماسك شخصية الطفل، حيث أشاروا إلى أهمية ذلك فعندما تعتني الأم بالحاجات الأساسية للطفل يؤدي إلى شعوره بالأمان والثقة، قد كشف العديد من الباحثين على الآثار التي يخلفها حرمان الطفل من أمه ومنهم « جون بولبي Bowlby » الذي أكد أن اضطرابات الكثير من الأطفال ترجع في أساسها إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب الانفصال عن الأم. (سهير كامل أحمد، 1998، ص 16)

كما أن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم فهو عماد الأسرة وأساسها والمُعيل والمتكفل بها والمثال الأعلى بالنسبة للطفل ومصدر للحماية والسلطة حيث يساهم بدرجة كبيرة في نمو الطفل النفسي والاجتماعي والجنسي... الخ.

فالعلاقة بين الفتاة والديها هي الوسيلة التي تتم بموجبها تلبية حاجاتها وفقدانها لعاطفة الأمومة أو الأبوة نتيجة وفاة أحدهما قد يتسبب في إحباطات نفسية تجعلها منعزلة عن مجتمعا وذلك قد ينعكس سلبا على النمو النفسي السوي وهو ما يسمى بالحرمان العاطفي الذي يُعرّف « بأنه حرمان الطفل من الأب أو الأم ما يترتب عليه انقطاع للإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب والعاطفة وانقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بأحد الوالدين ( ياسر إسماعيل، 2009، ص 5 ) .

وللحرمان العاطفي أثار خطيرة قد تؤدي إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات السلوكية التي تظهر كتعبير عن هذا الحرمان والفراغ العاطفي الذي تعاني منه الفتاة ومن بين هذه الاضطرابات السلوكية التي قد تنتشر لدى هذه الفئة هو السلوك العدواني الذي يستعمله الطفل كوسيلة دفاعية انتقامية من خلال إلحاق الأذى بالغير أو بالذات وذلك كتعبير عن حرمانه من أحد الوالدين، وهذا ما توصلت إليه دراسات عديدة منها دراسة "إيمان القماح" (1983) التي أكدت أنّ الحرمان من أحد الوالدين يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم يترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابية ومضطربة غير واثقة من نفسها تلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوة وحرمان في الطفولة المبكرة. (اعتماد بنت عبد المطلب، 2009، ص 4).

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: هل يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً؟  
-التساؤلات الفرعية:

-هل يؤدي الحرمان العاطفي إلى العدوان الموجه نحو الآخرين عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً؟

-هل يؤدي الحرمان العاطفي إلى العدوان الموجه نحو الذات عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً؟

## 2 - فرضيات الدراسة:

**الفرضية العامة:** يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً.

### الفرضيات الجزئية:

- يؤدي الحرمان العاطفي إلى العدوان الموجه نحو الآخرين عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً.

- يؤدي الحرمان العاطفي إلى العدوان الموجه نحو الذات عند الفتاة اليتيم المحرومة عاطفياً.

**3- دوافع اختيار الموضوع:**

إنّ اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة بل كان نتيجة عدة دوافع وهي:

- الاهتمام بالحرمان العاطفي وأثاره على شخصية الفتاة اليتيمة واكتشاف أثره في ظهور مشكلات سلوكية خطيرة، وذلك استنادا إلى بعض الدراسات ومنها دراسات "جون بولبي Bowlby" وغيره من الباحثين الذين لاحظوا أثر الحرمان العاطفي في ظهور الاضطرابات السلوكية المختلفة ومن بينها العدوان.

- معرفة مدى معاناة هذه الفئة من جوانب مختلفة أهمها الجانب النفسي والسلوكي.
- الرغبة الشخصية في تقديم المساعدة لشريحة الأطفال الأيتام وذلك عن طريق لفت الانتباه لهم من خلال هذه الدراسة وتوضيح ما يتعرضون له من مشكلات نفسية وسلوكية خطيرة ومنها السلوك العدواني الناتج عن الحرمان العاطفي.

**4-أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة في ما يلي:

- الكشف عن أثر الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا.
- الكشف عن نوع السلوك العدواني الناتج عن الحرمان العاطفي عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا (الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين).

**5-أهمية الدراسة:**

تظهر أهمية الدراسة في ما يلي:

- وضع مرجع بسيط يتناول هذا الموضوع.
- لفت الانتباه إلى ضرورة التكفل النفسي بالأطفال اليتامى المحرومين من عطف وحنان أحد الوالدين.
- لفت الانتباه إلى الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اليتامى المحرومين عاطفيا.
- تبرز أهمية وضرورة بناء برامج إرشادية للتكفل بالأطفال اليتامى المحرومين عاطفيا .

**6- الدراسات السابقة:****6-1 دراسات سابقة حول الحرمان العاطفي:****6-1-1 الدراسات العربية:****6-1-1-1 دراسة إيمان القماح (1983) :**

توصلت هذه الدراسة أن الحرمان من الوالدين يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم وغالبا ما يترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابية مضطربة، وغير واثقة من نفسها فتلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوة وحرمان في الطفولة الباكرة. (اعتماد بنت عبد المطلب 2009، ص 4)

**6-1-1-2 دراسة ربيع شعبان يونس 1993 بعنوان " دراسة عامله للتكوين النفسي للأطفال المحرومين اسريا في ضوء أنماط مختلفة من الحرمان" - رسالة دكتوراه -جامعة الأزهر - ( غير منشورة)**

- يهدف البحث إلى التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا ومعرفة الفروق في هذه السمات لدى كل من الإناث والذكور (المحرومين بالوفاة أو بالطلاق والمحرومين قبل سن الخامسة وبعد سن الخامسة) والكشف عن البنية العاملية لمتغيرات التكوين النفسي للأطفال المحرومين ومدى اختلاف المجموعات المستخدمة في الدراسة.

**-فرضيات الدراسة :**

\* تتأثر أبعاد التكوين النفسي للأطفال المحرومين أسريا بكل من المتغيرات التالية:

(الجنس، توقيت الحرمان، نمط الحرمان).

**-عينة الدراسة:** تمثلت في 425 طفلا من المحرومين أسريا والمقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

**-أدوات الدراسة:** مقياس الشخصية للأطفال إعداد الباحث (يتكون من مقاييس فرعية الانطواء، العدوان الظاهر والمستتر، الاضطراب الانفعالي) ومقياس التكيف الشخصي الاجتماعي ومقياس الاكتئاب ومقياس القلق .

**-نتائج الدراسة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحرومين قبل وبعد سن الخامسة لصالح المحرومين قبل الخامسة في السمات السلبية الانطواء والعدوان الظاهر والمستتر والتوافق

الاجتماعي وعلل الباحث ذلك أن الحرمان يكون أشد ضررا في شخصية الطفل الصغير عنه لدى الكبير.

- توجد فروق دالة إحصائية بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة لصالح المحرومين بالوفاة في السمات السلبية، وأرجع الباحث ذلك إلى ما لفقدان الموضوع سواء كان أبا أو أما من آثار مدمرة في شخصية الطفل بسبب حرمانه كلياً من أحد والديه عكس المحروم بالطلاق. (سهير كامل أحمد، 1999، ص ص 371-374)

#### 6-1-2 دراسات أجنبية :

##### 6-1-2-1 دراسة "سبيتز Spitez 1958 " آثار الحرمان الأمومي على الطفل"

قام "سبيتز" بتتبع نمو 91 طفل في دراسة طولية (4 سنوات) وقد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي بلشبونة أثبتت خطورة داء المصحات، وفسر "سبيتز" تفسيراً سيكولوجياً لهذا الانهيار على أساس العلاقات للموضوع الليبيدي ويقول: غياب الموضوع الليبيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه وهذا ما يؤدي إلى الاضطراب. (بدره معتصم ميموني، 2003، ص 166)

#### 6-2 دراسات سابقة حول السلوك العدوانى:

##### 6-2-1 الدراسات العربية:

##### 6-1-2-1 دراسة سلوى شوقي راغب 1991 بعنوان "الحاجات النفسية لدى أطفال

المؤسسات وعلاقتها بالعدوانية -رسالة دكتوراه - جامعة الزقازيق مصر.

#### -فرضيات الدراسة:

\* توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات إشباع كل من الحاجات لدى أطفال المؤسسات وأطفال الأسر العادية في الحاجات النفسية لصالح أطفال الأسر العادية.

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي يحصل عليها أطفال المؤسسات الإيوائية في الحاجات النفسية الذين لديهم مدة إقامة أكثر من خمس سنوات.

-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الحاجة إلى الأمن

والحب والعطف والتقبل من الآخرين والانتماء والاستقلالية والسلوك العدوانى لدى أفراد

العينة، التعرف على الفروق بين أطفال المؤسسات والأسر العادية من حيث العلاقة بين

الحاجات النفسية والسلوك العدوانى.

- المنهج المستخدم : تم الاعتماد على المنهج الإكلينيكي والوصفي .
- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من أطفال المؤسسات، 35 ذكر 35 إناث تراوحت أعمارهم بين 10 و 12 سنة.
- أدوات الدراسة: استمارة بيانات شخصية - اختبار الذكاء - استمارة المقابلة الشخصية - مقياس السلوك العدوانى.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- توجد فروق بين المجموعتين في الحاجة إلى الأمن لصالح أطفال الأسر العادية أيضا في متغيرات موضوع الدراسة (الحب، العطف، الحاجة إلى تقبل الآخرين الحاجة إلى الاستقلال (
- توجد علاقة إرتباطية بين عدم إشباع حاجات الحب والعطف والأمن وظهور السلوك العدوانى. (سهير كامل أحمد، 1999، ص ص 326-327)
- 6-2-2 الدراسات الأجنبية:**
- 6-2-2-1 دراسة " Abdalla " 1992 بعنوان "العدوانية كأحد عوامل غياب الأب"**
- هدفت الدراسة إلى معرفة مدى العدائية الموجودة عند عينة من المراهقين الأيتام مقارنة بأمثالهم الموجد آبائهم.
- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في 150 مراهق، 50 مراهق موجد آبائهم و 90 مراهق آبائهم غائبون.
- أدوات الدراسة: استخدم الباحث اختبار العدوانية.
- نتائج الدراسة:
- \* توجد علاقة إرتباطية دالة بين كم العداء عن المراهقين الذين آبائهم متغيبون والمراهقين الذين آبائهم حاضرين لصالح المراهقين غائبي الأب.
- \* توجد علاقة ارتباطيه دالة في حجم العداء في حالة غياب الأب سبب هذا الغياب (الموت - الطلاق - العمل خارجا). (أنيس عبد الرحمان أبو شمالة، 2002، ص ص 96-
- (97) .

**\* تعقيب على الدراسات السابقة:**

1- **الأهداف** : اهتمت دراسات بالتعرف على سمات شخصية الطفل المحروم أسريا ومعرفة الفروق من خلال نوع الحرمان والسن وقت الحرمان(بعد الخامسة وقبلها) في حين اتجهت دراسات أخرى إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجة للأمن والعطف والسلوك العدوانى، والتعرف على الفروق بين أطفال المؤسسات والأسر العادية من حيث العلاقة بين الحاجات النفسية والسلوك العدوانى دراسة (سلوى شوقي راغب). واتجهت دراسات إلى التعرف على العلاقة بين غياب الأب والعدوان.

2- **حجم العينة**: نجد أنه في معظم الدراسات جاء حجم العينة كبير نوعا ما بين 91 و425 فرد.

3- **المرحلة العمرية** : معظم الدراسات اهتمت بمرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة فكانت عينة الدراسات متنوعة تضم أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر البديلة والأسر العادية.

4- **المنهج** : استعملت الدراسات السابقة كل من المنهج الوصفي والإكلينيكي.

5- **أدوات الدراسة**: تنوعت أدوات الدراسة فدراسات اعتمدت على مقاييس للاضطرابات الانفعالية وقياس جوانب النمو، ومقياس الاكتئاب، اختبار العدوانية ومجموعة من الاستمارات.

\* إنَّ ما يميز دراستنا عن باقي الدراسات ما يلي:

- تناولنا السلوك العدوانى عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا ( العدوان الموجه نحو الذات ونحو الآخرين) ، من خلال الاعتماد على المنهج الإكلينيكي بتقنية دراسة الحالة.

\* التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اهتمت هذه الدراسات بنفس المرحلة العمرية وهي مرحلة الطفولة.

- معظم الدراسات اهتمت بالاضطرابات السلوكية خاصة العدوان واهتمت بالحرمان من الوالدين وهي تتماثل مع طبيعة عينة الدراسة الحالية.



**7- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:****1-7 الحرمان العاطفي La carence Affective :**

هو إحساس داخلي يشعر به الطفل اليتيم ويتمثل في نقص الحنان وفقدان مشاعر الحب وغياب التفاعل العاطفي والرعاية الكافية بسبب وفاة أحد الوالدين ويظهر ذلك من خلال اختبار رسم العائلة.

**2-7 السلوك العدواني La comportement Agressif :**

هو سلوك غير سوي يقوم به الطفل اليتيم نتيجة للحرمان العاطفي الذي يعاني منه ويظهر في صورة عدوان موجه نحو الذات أو موجه نحو الآخرين وذلك بهدف إيقاع الأذى، يمكن الكشف عن هذا السلوك من خلال المقابلة النصف موجهة مع المتكفل بالطفل واختبار رسم العائلة والشجرة المطبق على الحالات ومقياس للسلوك العدواني المقدم للمعلم.

**3-7 الفتاة اليتيمة L'enfant Orphelin :**

هي الطفل الذي يبلغ من العمر بين 11 و 12 والفاقد لأحد والديه سواء الأم أو الأب نتيجة الوفاة و التي تدرس بمتوسطة محمد زين بن المداني -العالية - بسكرة.

**4 - 7 العدوان الموجه نحو الذات:**

هو سلوك مؤذي وغير سوي تقوم به الفتاة اليتيمة بهدف إيذاء ذاتها كضرب نفسها أو نتف شعرها أو البكاء الشديد و المستمر...الخ ويتم الكشف عنه من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع المتكفل بالطفل التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة.

**5-7 العدوان الموجه نحو الآخرين:**

هو السلوك الغير سوي الذي تقوم به الفتاة اليتيمة بهدف إيذاء الآخرين المحيطين بها ويتم الكشف عنه من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع المتكفل بالفتاة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة.

# الفصل الثاني السلوك العدواني

\* تمهيد للفصل.

- 1- تعريف السلوك العدواني.
- 2- المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني.
- 3- أنواع السلوك العدواني .
- 4- أسباب السلوك العدواني.
- 5- طرق قياس السلوك العدواني و تشخيصه .
- 6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني
- 7- التدخلات الوقائية و العلاجية للسلوك العدواني.

خلاصة الفصل

## تمهيد للفصل:

لقد تعددت الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية بكل أشكالها ومظاهرها لعل من بين أهم هذه الاضطرابات السلوكية انتشارا السلوك العدواني الذي أصبح عائقا أمام النمو النفسي والصحي المتوازن للفرد وخصوصا في المرحلة الحساسة وهي مرحلة الطفولة التي تشكل حجر أساس للمراحل اللاحقة من حياة الإنسان، ومن أجل الإلمام بالموضوع وتوضيحه أكثر سنحاول في هذا الفصل دراسة ظاهرة السلوك العدواني بداية من تعريفه أنواعه، أسبابه، النظريات المفسرة له، أهدافه... الخ

## 1- تعريف السلوك العدواني:

إنه من الصعب إيجاد تعريف متفق عليه للعدوان وذلك نظرا لاختلاف معانيه استخدامه في مجالات عديدة وفيما يلي جملة من التعاريف:

- تعريف « مورغان Morgan » 1985 " هو مجموعة من الاستجابات الصادرة من الشخص والتي تهدف إلى الاعتداء على الآخرين وإحداث تكسير أو تحطيم شيء ما أو إحداث ألم لفرد ما ". (محمود عبد الحليم منسي، 2007، ص 380)

- أمّا « فرويد Freud » فيرى أن السلوك العدواني هو واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات. (محمد علي العميرة، 2008، ص 10)

- ويعرفه « الخطيب 1987 » بأنه " سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين ". (محمد حسن العميرة 2010، ص 116)

- تعريف « هالجارد Halgurd » " إن العدوان هو نشاط هدام يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بالآخرين سواء بالاستهزاء أو السخرية أو إحداث الأذى والألم الجسدي ". (خالد خليل الشبخلي، 2009، ص 19)

- والعدوان هو استجابة سلوكية انفعالية غالبا ما يسلك هذا السلوك الذي يعاني من ضغوطات جسدية أو معنوية فيلجأ لتأكيد الذات من خلال ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير. (عبد الحميد محمد علي، منى إبراهيم، 2009، ص 145)

- يظهر من خلال التعاريف المقدمة على أنها مختلفة ولقد أشار « ميلر Miller » و« دنفر Denver 1982 » إلى أنّ هناك خمسة محكات نستطيع من خلالها تعريف العدوان هي:

- نمط السلوك، شدة السلوك، درجة الألم أو التلف الحاصل، خصائص المعتدي نوايا المعتدي. (جمال مثقال، 2000، ص 116)
- إنَّ ما يمكن استنتاجه من مجموعة التعاريف السابقة أنَّها تختلف فكل تعريف ركز على جانب معين وذلك راجع إلى اختلاف المداخل النظرية للباحثين.
- بالتالي يمكن تعريف السلوك العدواني بأنَّه سلوك يقوم به الفرد بهدف إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين يظهر في عدة أشكال، ويترتب على هذا السلوك آثار سلبية قد تكون نفسية أو جسمية أو مادية للشخص نفسه أو للآخرين وترجع أسبابه إلى عوامل عديدة قد يكون تعويضاً للشعور بالنقص أو رد فعل للإحباط أو للحرمان العاطفي أو لأسباب اجتماعية تعود إلى طرق التربية وأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة.

## 2- المفاهيم المرتبطة بالعدوان:

هناك مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بالعدوان وقد تتداخل فيما بينها وهذه المفاهيم هي:

### 2-1 العدا (العدائية):

- العداء هو شعور داخلي بالغضب والعداوة والكرهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم للإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه، فالعداء استجابة تتطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 100)
- حاول « ميسون » أن يميز بين العدا والعدوان من منظور الدافع الذي يكمن خلف السلوك، فإذا كان السلوك مدفوع بالرغبة في إيذاء الآخر فهذا يعبر عن العدا، أما إذا كان السلوك لتحقيق أهداف غير عدوانية فإنَّه يعبر عن العدوان وليس العدا. (عادل شكري محمد كريم، 2011، ص 327)

- كما أنَّ العدائية تسبق أو تجتمع مع أفعال العدوان ولكنها قد تختفي على شكل عدوانية مغطاة خصوصاً عندما تكون العدائية تجاه الآخرين. (روبرت واطسن، 2004، ص 544)

### 2-2 الغضب:

- هو استجابة انفعالية غالباً ما تظهر على نحو عدائي بطرق لفظية وبدنية، خاصة حينما يهدد الشخص أو يهاجم. (محمد علي العميرة، 2008، ص ص 29 - 32)

فالغضب حالة انفعالية تتضمن كلاً من اللوم لخطأ مدرك والدافع لتصحيح هذا الخطأ أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين وللذات. (حسين فايد، 2004، ص 22) وقد اعتُبر « باص buss » و« بيري Berry » 1992 أن الغضب بمثابة المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني فالغضب كخبرة يختلف عن العدوان كسلوك، فقد يحدثان معاً أو كحالتين منفصلتين وليس بالضرورة أن يتحول الغضب إلى سلوك عدواني بطريقة حتمية كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة للغضب وفي بعض الأحيان قد يكون تعبيراً عنه (محمد علي العميرة، 2008، ص ص 29-31)

### 2-3 العنف:

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير ويشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان، والعنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مثير. (عادل شكري محمد كريم، 2011، ص 328) وبالتالي العدوان يشتمل على العنف كوسيلة، فهو إحدى الوسائل للتعبير عن النزعة العدوانية.

### 2-4 توكيد الذات:

يُعرّف « طريف شوقي » توكيد الذات بأنها مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، متعلمة ذات فعالية وتتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابية والسلبية بصورة ملائمة ومقاومة للضغوط التي يمارسها الآخرون عليه، حيث يدافع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها بشرط أن لا ينتهك حقوق الآخرين. (فضيلة زراقة، 2009، ص 121) - إن الذي يفصل بين توكيد الذات والسلوك العدواني هو الدفاع عن الحق مع عدم انتهاك حقوق الآخرين وعدم تعريضهم للأذى. (جمعة سيد يوسف، 2000، ص 267)

### 2-5 العدوانية:

تتمثل العدوانية في نزعة كامنة قائمة في العمق عن حالة كمون، وهذه النزعة عندما تتحول إلى الواقع فإنها تتحول إلى عدوان، فالعدوان ينبع من النزعة العدوانية وهذا يعني أن كل عدوان يرتبط بالعدوانية ولكن النزعة العدوانية لا ترتبط بالعدوان بالضرورة. (بن إسماعيل رحيمة، 2006، ص 26)

فالدرجة العالية من العدوانية يُحتمل أن تقود إلى سلوك عدواني في موقف ما أكثر من الدرجة المنخفضة من العدوانية. (سامر جميل رضوان، 2002 ص 264 )

\* يمكن القول أنّ العداة هو دافع يكمن وراء السلوك العدواني كما أنّه عبارة عن مشاعر أمّا الغضب فيُعد سببا أو مظهرا له والعنف نتيجة ووسيلة لهذا السلوك، أما العدوانية فهي نزعة أو عدوان خفي قد تتحول إلى سلوك عدواني ويمكن اعتبار توكيد الذات جانب إيجابي للعدوان.

### 3- أنواع السلوك العدواني:

يظهر السلوك العدواني في عدة أشكال قد تختلف من فرد إلى آخر ومن سن إلى آخر. يمكن تصنيف أنواع السلوك العدواني كمايلي:

#### 3-1 من حيث الأسلوب: (أو صور التعبير عنه):

**3-1-1 العدوان الجسدي:** ويطلق عليه العدوان البدني يتمثل في إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين جسديا كالضرب أو الركل وغالبا ما يكون نتاجا لنوبة غضب شديدة. (مصطفى نوري القمش و خليل المعايطه، 2007، ص 205)

**3-1-2 العدوان اللفظي:** هو استجابة لفظية تؤدي إلى إحداث الأذى عن طريق إثارة مشاعر الألم يأخذ حيث هذا النوع من العدوان أنماط السلوك الكلامي مثل، الشتم... الخ قد يكون موجه نحو الذات أو الآخرين. (عادل شكري كريم، 2011، ص 347)

**3-1-3 العدوان الرمزي:** ويعرف بالعدوان التعبيري ويتبدى في أنماط سلوكية إيمائية مثل تعابير الوجه والعيون كالنظر إلى الآخرين بازدراء وتحقير. (عماد عبد الرحيم الزغول، 2006، ص 168)

#### 3-2 من حيث اتجاهه:

**3-2-1 العدوان الموجه نحو الذات:** ويتمثل في لوم الشخص لنفسه بشك مستمر سواء كانت الإساءة مادية أو انفعالية كأن يضرب الطفل رأسه على الحائط ويشد شعره... الخ. (أحمد عزت راجح، 1968، ص 473)

**3-2-2 العدوان الموجه نحو الآخرين:** وهو العدوان الذي يرمي إلى إيذاء شخص ما وتخريب ممتلكاته سواء كان ذلك في صورة جسدية أو لفظية، وتتمثل العلاقة بين العدوان

الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين على أساس ما سماه " فرويد Freud " بالسادية والمازوشية. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 194)

### 3-3 من حيث الغرض:

**3-3-1 العدوان الوسيلى:** وهو العدوان الذي يكون موجّه إلى تحقيق هدف معين عوضا من إلحاق الأذى بالفرد فالطفل قد يقوم بذلك لأنه يشعر أنّ هناك ما يعترض تحقيقه لهدفه. (خولة أحمد يحي، 2000، ص 187)

**3-3-2 العدوان العدائى:** وهو العدوان الذي يحدث في سياق الغضب المرتبط به أي يحدث نتيجة تعرض الفرد للأذى من الآخرين وبصاحبه حالة انفعالية حادة قد يصعب التحكم فيها. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 195)

- نجد أنّ العدوان العدائى والوسيلى يتفقان في إلحاق الأذى بالآخرين ولكنهما يختلفان من حيث الهدف فالعدوان الوسيلى يكون فيه إيذاء الضحية هدف ثانوي، عكس العدوان العدائى الذي هو عبارة عن ردود فعل دفاعية.

### 3-4 من حيث الاستقبال:

**3-4-1 السلوك العدوانى المباشر:** ويتمثل في السلوك الموجه مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي سبب الغضب أو الإحباط ويكون بصورة مختلفة جسديا ولفظيا، فقد يحاول الفرد الاعتداء على مصدر الإحباط مباشرة أو يرتد بعدوانه على نفسه. (عباس محمد عوض، 1999، ص 146)

**3-4-2 السلوك العدوانى الغير مباشر:** ويتضمن الاعتداء على شخص بديل أو موضوع آخر يمثل الرمز للشخص أو المصدر الحقيقي وعدم توجيهه إلى الشخص الذي سبب في غضب المتعدي. (عادل شكري، 2011، ص 348)

من خلال عرضنا لأنواع السلوك العدوانى يظهر أنّ هذه الأنواع متداخلة نوعا ما فقد يكون السلوك العدوانى بدنيا ومباشرا وفرديا وسلبيا في آن واحد.

### 4- أسباب السلوك العدوانى:

هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدوانى ومن بينها نذكر:

#### 4-1 العوامل النفسية:

هناك كثيرا من العوامل النفسية المرتبطة بشخصية الفرد والتي تسهم بدور هام في القيام

بالسلوك العدواني، ومن العوامل النفسية التي تؤدي إلى السلوك العدواني ما يلي:

**4-1-1 الحرمان:** يعتبر الحرمان من بين أحد العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني فهو تعبير ورد فعل عن الحرمان يؤدي به للتعويض عنه من خلال السلوكيات العدوانية وقد بينت الدراسات أن الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمية مع الآخرين وأن أغلب العدوانيين كانوا يعانون من الحرمان العاطفي. (فريدة بولسنان، 2013، ص 123) غالبا ما يرجع السلوك العدواني إلى التكوين النفسي المرتبط بمشاعر الطفولة، فالطفل الذي يشعر بوجود الحب في البيت لن يكون خائفا من طلب احترام الآخرين له، أما الطفل الذي يشعر بالعداء لوالديه نتيجة نقص الحب والعطف فإنه سيتصرف في كل مكان كما ولو أنه بين أعداءه وبالتالي سيحاول أن يحصل على انتباه من حوله من خلال السلوك العدواني. (خالد عز الدين، 2010، ص 7)

ويتفق الأخصائيون النفسيون على أن فقدان الإشباع العاطفي يؤدي إلى السلوك العدواني بكل مظاهره، وقد أشار « جزيل Gessel » أن حرمان الصغار من عاطفة الأم وحنانها يجعلهم يواجهون كثيرا من الإحباطات وتتطور معاناتهم على شكل أنماط سلوكية عدوانية. (محمد سند العكايلة، 2006، ص ص 201-205)

-كما يشير « ميلر Miller و رايزنبرغ Rosenberg » إلى أن التعاطف يرتبط سلبيا مع السلوك العدواني للأطفال ويذكر أن التدريب على التعاطف كان فعالا في خفض السلوك العدواني للطفل. (حسينة غنيمي عبد المقصود، 2005، ص 255)

**4-1-2 الإحباط:** هو أحد العوامل الرئيسية للسلوك العدواني فالإحباط يعرقل هدف الفرد وهذا ما يثير لديه الغضب، مما يدفعه إلى القيام بسلوكيات عدوانية، وقد بين كل من « ميلر Miller » و « دولارد Dollard » أن هناك علاقة بين الإحباط والعدوان فظهوره.

**4-1-3 الشعور بالنقص:** وهو حالة انفعالية تكون دائما ناجمة عن الخوف المرتبط بالإعاقة الحقيقية أو من التربية التسلطية الاضطهادية، ويمثل الشعور بالنقص فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية، وبالتالي يؤدي إلى انطواء ومنه إلى استجابة عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص.



**4-1-4 الغيرة:** هي حالة انفعالية يشعر بها الشخص وتظهر في النقد والعصيان أشكال الانطواء والانعزال كما تظهر أيضا في شكل سلبي للغاية كالاعتداء بالضرب وهي مظاهر للسلوك العدواني. (فريده بولسنان، 2013، ص ص 123-124)

- من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ السلوك العدواني قد يعود إلى فقدان الحب والعاطفة أو الشعور بالنقص، ومختلف حالات الحرمان التي يتعرض إليها قد تصدر عنه بعض السلوكيات العدوانية التي تكون نتيجة لمواقف محبطة أو تعويضا للحرمان أو للتخلص من سيطرة الآخرين عليه.

#### 4-2 العوامل الاجتماعية:

إنّ البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل تساهم إلى حد كبير في تكوين شخصيته وتؤثر فيها تأثيرا كبيرا، فمؤسسات التنشئة الاجتماعية تتدخل في ظهور السلوك العدواني ومن هذه المؤسسات نذكر:

**4-2-1 الأسرة:** تُعتبر الأسرة الوسط الأساسي الذي له تأثير كبير على شخصية الطفل الذي ينشأ في أسرته ويعيش في كنفها ويتعلم عاداته، وللأسرة أساليب عديدة قد تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني ومن بينها نذكر:

**4-2-1-1 القسوة:** ويُقصد به استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد كأسلوب أساسي في تنشئة الطفل حيث يتعامل الآباء بقسوة وبشدة مع الطفل ويشعرونه بالذنب ما يؤدي إلى نشوء شخصية متمردة كوسيلة للتنفيس والتعويض لما تعرض له من قسوة وهذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير خاصة.

**4-2-1-2 الإهمال:** وهو الأسلوب القائم على نبذ الطفل وإهماله وتركه دون عناية أو محاسبة على السلوك الخاطئ، وصور الإهمال كثيرة فقد يعبر عن الإهمال بالنقد المستمر أو بتفضيل أخ عن أخ آخر أو الإهمال التام. (عباس محمد عوض، 1999، ص 85) وبالتالي فالإهمال يبعث في نفس الطفل روح العدوان والرغبة في الانتقام ويقوم بهذا السلوك بسبب ما يشعر به من فقدان للحب والاهتمام من طرف الوالدين وحرمانه من إشباع حاجاته والذي يُعتبر السبب الرئيسي الذي قد يؤدي إلى السلوك العدواني.

**4-2-1-3 التدليل:** ويتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يخلو له وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، كما

يتضمن هذا الأسلوب تشجيع الطفل على القيام بمجموعة من السلوكيات الغير مرغوبة مع تشجيع الوالدين لذلك وكنتيجة للتدليل قد يتجاهل الآباء سلوك الطفل العدواني، أجريت دراسات في مجال التجاهل والتساهل مع عدوان الطفل ووجد أنّ هناك ارتباط وثيق بين التساهل والعدوان. (سنا محمد سليمان، 2008، ص 84)

**4-1-2-4 أسلوب التسلط:** ويتمثل في فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل ويتضمن الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة، وهذا الأسلوب يقف عقبة سبيل تحقيق ذاته وغالبا ما يؤدي ذلك إلى تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة باللجوء إلى السلوك العدواني.

**4-1-2-4 التذبذب:** وهو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدّة يثاب مرة عن عمل ما ويعاقب مرة أخرى على نفس العمل، هذا التذبذب يجعله حائرا لا يعرف الصواب من الخطأ ويتأرجح بين الثواب والعقاب فيجعله دائم القلق لا يميز بين السلوك الصحيح والخطئ. (الحميدي الضيدان، 2003، ص ص 47-51)

- إنّ أساليب التربية في الأسرة تؤثر تأثيرا كبيرا على سلوكيات الطفل، فقد يشجع الوالدين الطفل على القيام بالسلوك العدواني وذلك مثلا ليتعلم الدفاع عن نفسه حسب اعتقادهم أنّه عمل شجاع كما قد يقلد سلوك الآخرين، والتدليل والحماية الزائدة والقسوة إلى غير ذلك من الأساليب التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.

**4-2-2 المدرسة :** وتعتبر امتداد لسلطة الأسرة التي ينشأ فيها الطفل ولكنها أكثر شدة على حياة الطفل لما فيها من قوانين وأنظمة تفرض عليه ولا مجال للتساهل، أو التعدي على هذه الضوابط التي تضع حدود لحرية التي كان يمارسها في الأسرة، هذه الحدود قد تشكل له صدمة لذلك يلجأ للأسرة ليجد منها نافذة يتسلل منها إلى الانحرافات السلوكية منها السلوك العدواني. (فريدة بولسنان، 2013، ص 128)

**4-2-3 تأثير وسائل الإعلام:** لوسائل الإعلام مثل التلفزيون أثر كبير على شخصية الطفل، ووُجد من خلال مجموعة من التجارب أنّ الأطفال يقلدون أبطال المسلسلات الكرتونية العنيفة. (علاء الدين كفاي، 2009، ص 234)

**4-2-4 كثرة التعرض لمشاهدة العدوان:** إنّ للبيئة التي يعيش فيها الطفل الأثر الكبير في ظهور السلوك العدواني مثل الأماكن الشعبية والفقيرة والمزدحمة التي تكثر فيها هذه

السلوكات، ففي هذه الحالات يفقد الطفل مشاهد العدوان ويتوحد معها لذلك نجد العدوان منتشر بين أطفال الشوارع والطبقات الفقيرة المعدمة. (محمد مهدي، 2007، ص 86)

#### 4-3 العوامل البيولوجية:

للعوامل البيولوجية دور كبير في ظهور السلوكات العدوانية وتشير الأدلة الحديثة أن الوراثة تلعب دورا في ظهور الاختلافات والفروق الفردية في السلوك العدواني فقد وجد أنه في حالة التوائم المتشابهة من نفس الجنس يكونون أكثر تشابها في العدوان من التوائم الغير متشابهة. (مجدي أحمد محمد عبد الله، 2006، ص 264)

\* من خلال ما تم عرضه من العوامل التي تؤدي إلى السلوك العدواني، يمكن القول أن العدوان قد يعود إلى العوامل النفسية التي تتمثل في الحرمان والإحباط والانفعالات الشديدة والصدمات النفسية المختلفة، والعوامل الاجتماعية التي ترجع أساسا إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة ومنها أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية (كالإهمال، القسوة... الخ) وتأثير وسائل الإعلام المختلفة، أو قد يعود إلى العوامل البيولوجية الداخلية (الوراثة الهرمونات، الغدد... الخ)

#### 5- طرق قياس السلوك العدواني و تشخيصه:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمين بدراسة هذا السلوك وذلك لأنه معقد إلى درجة كبيرة.

#### 5-1 طرق قياس السلوك العدواني:

##### 5-1-1 المقابلة:

من المزايا الأساسية للمقابلة أنها تسمح بجمع بيانات إضافية قد تساعد في التعرف على خصائص العدوان والعوامل المرتبطة به والعمليات الانفعالية والمعرفية التي تصاحبه وأنواعه وردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوثه ونتائجه.

##### 5-1-2 الملاحظة المباشرة:

تتم الملاحظة عندما يكون الطفل مثلا بصدد ممارسة نشاط حر كالرسم أو اللعب. (كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم، 1999، ص 60)

##### 5-1-3 التقارير الذاتية:

في هذه الطريقة يقوم الطفل بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر منه فقد يسأل

عن عدد مرات التي تشاجر فيها مع الأطفال الآخرين في فترة زمنية سابقة ومحددة أو قد يسأل عن عدد المرات التي أتلّف فيها أشياء معينة.

#### 4-1-5 اختبارات الشخصية:

هناك بعض الاختبارات التي قد تساعد على الكشف عن السلوك العدواني ومن بينها اختبار تفهم الموضوع ورائز القدم السوداء. (أسامة محمد البطاينة وآخرون، 2007، ص 466)

#### 5-1-5 قوائم التقدير:

في هذه الطريقة يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء أو غيرهم بتقييم مستوى السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكي محددة. (ناجي عبد العظيم مرشد، 2005، ص 142)

#### 5-2 تشخيص السلوك العدواني وفقا للدليل التشخيصي الرابع DSM 4:

ينبغي وجود نمط سلوك واحد من الأنماط المذكورة أدناه يستمر لمدة ستة أشهر على الأقل ويظهر هذا السلوك في مواقف مختلفة (في البيت المدرسة أو أثناء التعامل مع الآخرين)، ومن الناحية التشخيصية التفريقية لا بد من تحديد اضطراب السلوك العدواني من أجل طرح هذا التشخيص لا بد من توفر أربع أو أكثر من السمات الثمانية التالية على الأقل التي تستمر لأشهر ستة في الحد الأدنى وهي:

- سريع الغضب.
- يتشاجر كثيرا مع الراشدين .
- يعطي بصورة متكررة تعليمات وقواعد للآخرين.
- يفعل بطريقة مقصودة ما يغيض الآخرين.
- غالبا ما يعزو سبب أخطاؤه أو سلوكه للآخرين.
- غالبا ما يكون حساس وقابل للاستثارة بسهولة من الآخرين.
- غالبا ما يكون غاضب. (سامر جميل رضوان، 2008، ص 13)

#### 6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك العديد من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بأشكاله المختلفة، ومن بين أهم النظريات نذكر:

**6-1 نظرية التحليل النفسى:**

كان « فرويد Freud » من أوائل علماء النفس الذين بحثوا في الأبعاد النفسية للعدوان وفي القوى المحركة فيه، وللإنسان غريزتين تسيطر عليه هما غريزة الحياة وهي التي تخدم للحفاظ على حياة الفرد، غريزة الموت ويعبّر عنها بالعدوان عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي فيتهيأ للعدوان لأي إثارة خارجية. (قحطان أحمد الظاهري، 2004، ص123)

وفقا لهذه النظرية فغريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة وهي تسعى لتدمير الإنسان فعندما تتحول إلى الخارج فإنها تصبح عدوانًا موجه إلى الآخرين، يمكن تقسيم محاولات « فرويد Freud » لتفسير العدوان ضمن 3 مراحل في كل مرحلة أضاف شيئًا جديدًا.

- **المرحلة الأولى (1905):** رأى "فرويد" أنّ العدوان مكون للجنسية الذكرية السوية وذلك لتحقيق هدف للتوحد مع الشيء الجنسى والسادية هي المكون العدوانى للغريزة الجنسية.

- **المرحلة الثانية (1915):** في هذه المرحلة ميّز بين مجموعتين من الغرائز هما الأنا وغرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية وذلك من خلال دراسات على عصاب التحول لاحظ أنّ الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات من خلال العدوان.

- **المرحلة الثالثة (1920):** مع ظهور كتاب " فرويد " (ما وراء مبدأ اللذة) والذي أعاد فيه تصنيف الغرائز فأصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة ودوافعها (الحب والجنس) وهي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد ، وغرائز الموت ودافعها هو العدوان وتعمل من أجل التخريب والتدمير. (خالد عز الدين، 2010 ص ص 44-46)

**6-1-1 تفسيرات الفرويديون الجدد للسلوك العدوانى:**

بالنسبة « لألفرد أدر Adler » « فبالرغم من أنّه المبتكر لفكرة العدوان التي قال بها "فرويد" فقد قام بتعديل وتطوير الفكرة من خلال أعماله المتتالية ويمكن إيجاز ذلك في أن العدوان إحساس بالكره نحو مشاعر العجز والنقص ويمكن للعدوان أن يتحول بطرق عديدة عندما لا يستطيع الفرد توجيهه للموضوع الأساسي، كتحويله إلى الذات. (أحمد أبو أسعد وأحمد عربيات، 2009، ص 39)

-وترى « كارين هورني Karen Horney » أنّ العدوان دافع مكتسب ليس فطري وهو وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه، فالطفل القلق الذي ينعلم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة فقد يصبح عدوانيا ينزع إلى الانتقام من الذين نبذوه أو أساءوا معاملته، فيسعى لتعويض الشعور بالنقص الذي يعاني منه وذلك من خلال السيطرة على الآخرين بالعدوان. (طه عبد العظيم حسين، 2007 ص 212)

- بالنسبة « ليميلاني كلاين M.Klain » فإنها لم تعتبر غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة وهي عبارة عن غريزة أولية يمكن مشاهدتها كالغيرة والحسد، والهدف من العدوان هو التدمير والكرهية. (خالد عز الدين، 2010، ص 47)

- اتجهت مدرسة التحليل النفسي في تفسير السلوك العدواني على أنه سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة فطريا داخل الإنسان والتي يجب إشباعها حيث يرى " فرويد" أنّ الفرد عندما يعتدي على غيره بأي شكل من أشكال العدوان يؤدي إلى خفض توتره النفسي وتوازنه الداخلي، أمّا الفرويديون الجدد فيرون أنّ العدوان يعود أساسا إلى الصراعات النفسية الداخلية والشعور بعدم الأمان والنقص والخوف والقلق والإحباط.

## 6-2 النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أنّ العدوان سلوك فطري محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، فقد توصلت دراسات إلى أنه هناك علاقة بين العدوان واضطرابات الجهاز الغدي، إذ يرى « سكاينز Skines » أستاذ علم الهرمونات بجامعة هارفارد الأمريكية أنّ زيادة إفرازات الفص الأمامي للغدة النخامية يصاحبه توتر واندفاع إلى العدوان، وهناك من يرى أنّ هناك علاقة بين كروموسومات الجنس والعدوان حيث وجد أنّ كروموسومات الجنس عند الأشخاص العدوانيين هو (XYY) وليس (XY) كما هو عند العاديين. (قحطان أحمد الظاهري ، 2004، ص 122)

- بالتالي فأسباب العدوان قد تعود إلى عوامل ترتبط بالجهاز العصبي فالعدوان يكثر لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب أو تلف في الجهاز العصبي كما أنه يرتبط بدرجة كبيرة بزيادة إفراز الهرمون الجنسي (التستسترون) فكلما زادت نسبة تركيزه في الدم زاد احتمال حدوث السلوك العدواني. (عماد عبد الرحيم الزغول، 2006، ص 170)

- كما أنّ هناك من يربط بين الناقلات العصبية والعدوان ومنها الناقلات الكاتيكولامينية "Cotcholaminer" والكولينية Cholinergic يشتركان معا في إحداث العدوان، بينما السيروتونين والجابا وأمينوبيوتيك G.A.E.A تقوم بتثبيطه. (عصام عبد اللطيف عقاد 2001، ص ص 107-109)

كما تمّ اكتشاف أنّ إثارة الجانب الخارجى للمهاد ( Hypothalamus ) يطلق العديد من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال وإثارة منطقة معينة هي " الحزمة الإنسية للدماغ الأمامى" تطلق استجابة عدوانية شرسة من طرف الحيوانات بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابات أقل عدوانية كما لوحظ أن اللوزة لها دور في كبح العدوان. (فضيلة زراقة، 2009، ص 115)

### 6-3 النظرية السلوكية:

تُعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك العدوانى ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم تتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين: نظرية الإحباط-العدوان لدولارد وميلر (1939) ونظرية التعلم الاجتماعى لبندورا (1973).

**5-3-1 نظرية الإحباط العدوان:** من أشهر علماء هذه النظرية هم « نيل ميلر Miller » و« روبرت سيرز Sears » و« ماورو Mawer » و«جون دولارد Dollard » و«بيرون أن استثارة السلوك العدوانى تكشف عن طبيعته ويعتبرونه ناتج عن الإحباط. ( طلعت منصور، 2003، ص 131)

و يتمثل جوهر النظرية في الآتى:

\* كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدوانى.

\* كل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط مسبق.

\* العدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطى.

- وبعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة أكد" ميلر Miller " و دولارد Dollard " أنّ الإحباط ينتج عن عوامل عديدة وأنّه لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان فالأمر يتوقف على طبيعة العدوان وعلى استعداد الفرد للقيام به وعلى تفسيره للموقف المحبط. (قحطان أحمد الظاهري، 2004، ص 130)

ولذلك تمّ افتراض الأسس النفسية التي تقوم عليها العلاقة بين الإحباط والعدوان عند "دولارد Dollard" و"ميلر Miller" وهي كالآتي:

- 1- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد.
  - 2 - يُعتبر كفاً السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي.
  - 4- تُعتبر الاستجابة العدوانية التي يستجيب بها الفرد من مصدر إحباطه بمثابة تفرغ لطاقته النفسية وحدوث هذه الاستجابة يقلل من احتمال حدوث استجابة عدوانية أخرى.
- (حسين علي الغول، 2007، ص ص 130-132)

- يتضح لنا حسب هذه النظرية أنّ السلوك العدواني يحدث نتيجة مجموعة من الإحباطات التي قد تواجه الفرد والتي تعيقه عن الوصول إلى أهدافه وبالتالي يستجيب لهذا الإحباط من خلال العدوان، لكن ليس بالضرورة كل إحباط قد يؤدي إلى سلوك عدواني.

**6-3-2 نظرية التعلم الاجتماعي:** يُعتبر « ألبرت باندورا Bandora » الرائد الأول لهذه النظرية وترى هذه النظرية أنّ العدوان سلوك متعلم من خلال أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في تعلم الفرد للأساليب السلوكية وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان أداة لتحقيق الأهداف، ويرى "باندورا" أنّ هناك ثلاث مصادر ليتعلم منها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية مثل التلفاز... الخ. (شكري عادل، 2011، ص 343)

يرى « روس Ross وبيترمان Peterman » (1987) أنّ للأسرة دور كبير في ظهور السلوك العدواني فالأسلوب الذي يتبعه الأهل يعد سبباً مباشراً في تعلم السلوك العدواني لدى الطفل ومن بين هذه الأساليب التعزيز السلبي أو الإيجابي للسلوك العدواني عدوانية الوالدين أو أحدهما كذلك التناقض بين الأفعال والأقوال. (سامر جميل رضوان 2008، ص 271)

- لقد أجريت بحوث عديدة في هذه النظرية وأكّدت معظمها على النتائج التالية:

- إنّ مشاهدة أفلام العنف تساهم في تشكيل صورة ونمط السلوك العدواني.
- يقلد الطفل السلوك الذي يكافأ فاعله عليه أكثر من تقليد السلوك الذي يعاقب عليه.



وترى هذه النظرية أنّ الإنسان ينخرط في السلوك العدوانى اتجاه الآخرين لعدة أسباب من بينها أنّه اكتسب العدوانية خلال خبراته السابقة وتوقع أشكال عديدة من التعزيزات للقيام بهذا السلوك. (بشير معمرية ، 2007، ص 200)

- نستنتج أنّ النظرية السلوكية تنظر إلى السلوك العدوانى على أنّه سلوك متعلم يكتسبه الفرد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة (الأسرة، المدرسة... الخ)، وقد ركزت نظرية التعلم الاجتماعى في تفسيرها للسلوك العدوانى على عمليات التعلم (التعزيز، العقاب، الثواب، النمذجة) التي قد تؤدي إلى ظهور السلوك العدوانى لدى الأطفال.

من خلال عرضنا للنظريات التي تناولت السلوك العدوانى نجد أنّ هناك اختلاف بين الباحثين في تفسيره، حيث ترى النظرية البيولوجية أنّ السلوك العدوانى يعود إلى عوامل تكوينية بيولوجية في حين ترى نظرية التحليل النفسى أنّه سلوك غريزي فطري يرجع إلى عوامل نفسية قد ترتبط بالصراعات الداخلية ومركبات النقص، أما السلوكية فترده إلى العوامل الاجتماعية الخارجية أساساً إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كما تربطه بعمليات التعلم، لذلك لا بد من التكامل بين هذه النظريات لأن كل منها تكمل الأخرى.

## 7- التدخلات الوقائية والعلاجية للسلوك العدوانى:

### 7-1 المقاربات العلاجية للسلوك العدوانى:

#### 7-1-2 العلاج النفسى:

ترى نظرية التحليل النفسى أنّه لا يمكن ضبط أو تغيير الدافع العدوانى لدى الفرد، ولكن تحويل هذه الطاقة وتفريغها في أنشطة اجتماعية مقبولة وعليه يمكن استخدام وسائل متعددة لتفريغ طاقة العدوان لدى الطفل، يستخدم العلاج النفسى الجلسات النفسية التي تهدف إلى تحليل حياة الفرد والتّعرف على مواقف الإحباط، وقد تظهر ممارسة لآليات دفاع خاطئة قد تقود إلى ذلك السلوك، ويتضمن تدريب الفرد على الاسترخاء.

#### 7-2-2 العلاج السلوكى:

يقوم على إحداث تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات العدوان، وتوظيف برامج التعديل السلوكى ويمكن استخدام المبادئ التالية:

\* استخدام إجراءات التصحيح السلبى: ويتمثل في حرمان الطفل من المعززات والامتيازات أو الحرمان من اللعب. (عماد عبد الرحيم الزغول، 2006، ص 171)

\* التعزيز التفاضلي: يشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها وتجاهل السلوكات الغير مرغوب فيها. (مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعاينة، 2007 ص ص 219-220)

### 7-2-3 العلاج من خلال النمذجة و لعب الأدوار:

يتم تعريض الطفل إلى نوعين من النماذج أحدهما يمارس سلوكات عدوانية يعاقب عليها بشدة وأخرى سيمارس فيها سلوكات اجتماعية ويُعزَّز عليها وذلك لتشجيعه على السلوك الاجتماعي والكف عن السلوك العدواني.

### 7-2-4 العلاج الجماعي:

يتم مزج الفرد ضمن مجموعة ضابطة لا تقوم بالسلوك العدواني ومجموعة تقوم بذلك وتعمل الجلسات على إجراء مقارنة سلوكية بين سلوكه وسلوك غيره.

### 7-2-5 العلاج الطبي العقلي:

هناك بعض الوضعيات الاستعجالية التي تستلزم علاج مسكن عن طريق المهدئات يتضمن هذا العلاج أنواع من بينها العلاج بالعقاقير حيث يعطى للفرد أنواع من العقاقير التي تهدئه والعلاج بالجراحة، يتم ذلك من خلال قطع ألياف تربط الفص الجبهي بالمراكز الانفعالية الأخرى خاصة الهيبوثالاموس وتزول بذلك حالة التوتر. (ريكان إبراهيم 2004، ص ص 201-202)

### 7-2 أساليب الوقاية من السلوك العدواني:

من بين الأساليب والطرق التي يجب إتباعها للوقاية من هذا السلوك لدى الأطفال نذكر:  
- توفير طرق للتنفيس الانفعالي وتفريغ الانفعال فذلك يتيح الفرصة لتفريغ ما لديه من انفعالات وتوترات من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية. (خولة أحمد يحي، 2000، ص 127)

- النمذجة: ويتمثل في تعلم المهارات الاجتماعية من خلال التدريب على النمذجة فالطفل عندما يشاهد نموذج يسلك بطريقة غير عدوانية عندما يكون النموذج كذلك وهي من أكثر الطرق فعالية في تعديل هذا السلوك وذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية في ظروف استنزائية ومثيرة للعدوان.

- تعديل المفاهيم والاعتقادات الخاطئة والسلبية لدى الأطفال عن العدوان وتنمية مفاهيم ايجابية لديهم، ولا بد أن يلاحظ الطفل النتائج السلبية للسلوك العدواني.

-نفي العلاقة المزعومة بين قوة الشخصية واستخدام العنف في حل مشاكل الحياة. (بطرس حافظ بطرس، 2010، ص 359)

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تمّ التطرق إليه في هذا الفصل يتضح لنا أن العدوان مفهوم واسع وظاهرة معقدة وقد اختلفت التعاريف المقدمة للسلوك العدواني والذي يمكن ملاحظته وتحديده كذلك قياسه ويظهر بأشكال عديدة فقد يكون بدنياً أو لفظياً، مباشراً أو غير مباشر... الخ يؤدي إلى إلحاق الأذى البدني أو النفسي للذات أو للآخرين، تختلف أسبابه فقد تكون بيولوجية تعود إلى الوراثة والعوامل الفيزيولوجية المختلفة أو إلى العوامل النفسية المرتبطة بالحرمان أو الإحباط أو الصدمات النفسية المختلفة والعوامل الاجتماعية التي تشمل أساساً الأسرة وأساليبها في التربية ثم المدرسة وصولاً إلى وسائل الإعلام... الخ.

يمكن قياس السلوك العدواني عن طريق وسائل متعددة منها الاعتماد على التقارير الذاتية والملاحظة المباشرة وإجراء مقابلات أو بتطبيق مجموعة من الاختبارات الشخصية، أما فيما يخص النظريات التي تناولت السلوك العدواني فقد اختلفت بدورها في تفسيره حيث أرجعته النظرية النفسية التحليلية إلى الغريزة واعتبرته سلوكاً فطرياً يعود إلى الصراعات الداخلية، أما النظرية البيولوجية فردته إلى عوامل تكوينية فيزيولوجية في حين ركزت النظرية السلوكية بنوعها على عمليات التعلم (الثواب - العقاب .. الخ) وأساليب التربية الأسرية والاجتماعية كما أعطت للإحباط دوراً كبيراً في ظهور هذا السلوك، وإذا أردنا تفسير شامل يجب أن نجمع بين كل النظريات لنصل إلى تفسير متكامل.

هناك مجموعة من الطرق الوقائية والعلاجية للحد من السلوك العدواني لكن قبل هذا يجب أن نعرف بواعث هذا السلوك هل هو ناتج من اضطراب عضوي بالمخ أو إلى اضطرابات نفسية أو ظروف اجتماعية لنحاول التعامل معها حسب طبيعتها إما بإتباع الطرق الوقائية كالحد من هذا السلوك بالعقاب أو الحرمان من المعززات أو التأنيب... الخ أو بالاعتماد على العلاج النفسي أو الطبي.

# الفصل الثالث : الحرمان العاطفي

- 1- أهمية الرعاية الوالدية
  - 2- حاجات الطفل اليتيم
  - 3- تعريف الحرمان العاطف
  - 4- أسباب الحرمان العاطفي
  - 5- أنواع الحرمان العاطفي
  - 6- العوامل المؤثرة في شدة الحرمان العاطفي
  - 7- آثار الحرمان العاطفي و نتائجه
  - 8 - النظريات المفسرة للحرمان العاطفي
  - 9- الوقاية من الحرمان العاطفي
- خلاصة الفصل

**تمهيد:**

للسنوات الأولى من عمر الطفل أهمية كبيرة في حياته، حيث يحتاج فيها إلى إشباع حاجات مختلفة ولعل أهمها هي الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والعطف التي يكون لها تأثير كبير على حياة الطفل المستقبلية فتتأثر شخصيته كثيرا بما يصيب هذه الحاجات من إهمال وحرمان وخاصة إذا كان هذا الحرمان يتعلق بفقدان أحد الوالدين، سنحاول في هذا الفصل الإلمام بأهم الجوانب المتعلقة بالحرمان العاطفي لدى الطفل بداية من مفهومه أهمية الرعاية الوالدية، أسبابه، أنواعه، النظريات المفسرة للحرمان وآثاره والوقاية منه.

**1 - أهمية الرعاية الوالدية:**

تعمل الأسرة على تعليم الطفل أنماط الحياة وتكوين العادات والتقاليد وتحقيق التوافق النفسي بين دوافع الطفل ومطالب بيئته، وهذا ما يضمن للطفل تكيفا صحيحا مع العوامل المحيطة به وعند فشل الطفل في إقامة هذا التكيف لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية. (فؤاد بهي السيد، 1998، ص 201)

- ولقد أكد عدد كبير من علماء النفس أنّ الطفل في حاجة ماسة إلى أبيه من أجل إعطائه قدرا من الاتزان النفسي الذي يستمدّه من توازنهما، ترى « مارغريت ريبيل 1944 Margaret Ribble » أنّ الاهتمام بالنمو النفسي لدى الطفل لا يقل أهمية عن النمو في جوانب الشخصية الأخرى، ويرى « ايركسون 1950 Erekson » أنّ لدور الوالدين أهمية بالغة على السواء النفسي للطفل، وأشار بولبي Bowlby أنّ فقدان الطفل للتكيف وما يترتب عليه من الصحة النفسية نتيجة لفقدان علاقة الحب والعطف بصورة مستمرة مع الوالدين. (ريان سليم بدير، عامر سالم الخزرجي، 2007، ص 59)

وبالتالي فإنّ مستقبل الصحة النفسية للطفل يتوقف إلى حد كبير على نوع الرعاية التي يحصل عليها في سنوات حياته الأولى فلا شك أن هذه الرعاية تعتبر من أهم العوامل التي تسهم في نمو وتطور شخصيته وتحديد مفهوم لذاته فتوفير الحنان والعطف من طرف الوالدين يلعبان دورا حاسما في توازنه النفسي والجسدي.

**1-1 أهمية العلاقة أم - طفل:**

إن الطفل في السنوات الأولى من حياته يجب أن يمر بعلاقة عاطفية مع أمه وهي من أهم العوامل التي تسهم في نمو وتطور شخصية الطفل وصحته النفسية عامة، وتعرّف

الرعاية الأمومية بأنها» مجمل ممارسات العناية التي تُمنَح للطفل بسخاء في ذلك الجو من الحنان النشاط والمستمر الذي يميز مشاعر الأمومة». (جان لابانش وج .بونتاليس 1985، ص 258)

ومن القواعد المتفق عليها أنّ أول أساس للصحة النفسية يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة وقد تحدث الكثيرون عن التأثيرات المبكرة للأم في نمو شخصية الطفل وأكدوا على دورها الكبير في تنشئته فقد أكّد « بولبي Bowlby » على أنّ علاقة الأم بالطفل هي دون شك العلاقة الأكثر أهمية خلال سنوات الطفل الأولى وكل من الطفل والأم يكتسب الرضا من هذه العلاقة.(مجدي عبد الله، 1997، ص 30)

ومن خلال تقرير « بولبي Bowlby » إلى منظمة الصحة العالمية توصل إلى أنّ التوازن العقلي للطفل يرتبط بضرورة تمتعه بعلاقة حميمية ومستقرة مع الأم أو من يحل محلها فقدم براهين تدل أنّ اضطراب الشخصية أو العصاب يكون غالبا نتيجة الحرمان من عناية الأم أو علاقة متقطعة زمنيا وغير دائمة معها. (فايز قنطار، 1994، ص 183)

ويرى " فرويد Freud " أنّ خطورة دور الأم وأهميته يتركز في الثلاث سنوات الأولى من حياته فهي العامل المحدد للنمو وهو يؤكد أنّ العلاقة الثنائية بينهما في هذه المرحلة هي أساس الاستقرار النفسي وهي التي تؤدي إلى تخفيف حدة التوترات والإحباطات التي يعاني منها الطفل. (أنيس عبد الرحمان عقيلان أبو شمالة، 2002، ص 54)

### 1-2 أهمية العلاقة أب - طفل:

إنّ لدور الأب في حياة الطفل أهمية لا تقل عن دور الأم حيث تبدأ علاقة الطفل بأبيه عادة في السنة الأولى، كما أنّ حرمان الطفل من والده وقتيا أو دائما يثير فيه الكآبة والقلق وفقدان لحس العطف العائلي. (ناصر أحمد الخولدة، 2010، ص ص 22-40)

بفضل مشاعر الدفء والأمان والعاطفة التي يؤمنها الأب للطفل وبفضل إشباعه لمجمل حاجته المادية والنفسية ليتمكن الطفل من تحقيق النضج النفسي والعقلي، فالعاطفة التي تربطه بالأب تشكل الركيزة التي تنطلق منها مجمل العلاقات والتأثيرات المتبادلة.(كريستين نصار، 1993، ص 121)

ويساهم الأب في تشكيل البناء النفسي فالطفل وكثيرا ما يتقمص شخصية الأب ويؤخذ عنه الكثير من الصفات وأساليب الحياة وله دور رئيسي في تكوين الذات العليا عن طريق القدوة الحسنة. (أنيس عبد الرحمان أبو شمالة، 2002، ص 55)

وقد قدّم "Biller" نتائج دراسته التي جاء أنّ وجود الأب يلعب دورا هاما في نمو الطفل حيث وجد أنّ الذين لديهم آباء يميلون إلى تكوين مفهوم ايجابي للذات أكبر من الأطفال الذين يعيشون مع أمهاتهم فقط وفي المقابل فإن الأطفال يتامى الأب يظهر لديهم سرعة التأثر الحساسية كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات أو روابط مع زملائهم. (أنسي قاسم، 1998، ص 109)

## 2- حاجات الطفل اليتيم:

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ حاجات الطفل العادي هي نفسها حاجات الطفل اليتيم حيث أردنا عرضها كونها لها تأثيرات كبيرة على شخصية الطفل اليتيم وضرورية لنموه وتطوره.

**1-8 الحاجة إلى الحب والعطف والرعاية من الوالدين:** يتطلب الطفل منذ اللحظة الأولى توفير الحنان والعاطفة الضرورية له، فإبداء الحب والعطف يتركّان في نفسه أثرا يستمر معه طويلا ويلعب ذلك دورا حاسما في تكوين شخصيته وتوازنه النفسي. (عكاشة عبد المنان الطيبي، 1999، ص 89)

ففقْدان الحب يؤدي إلى حالة نفسية وجسمية خطيرة، ويقصد بالحب قبول الطفل من المحيطين به وتجاوبهم معه ليشعر أنه مقبول. (نبيلة عباس الشوريجي، 2003، ص 74)

والحب أهم حاجة يحتاجها الطفل اليتيم ليشعر أنّه ذو قيمة وأنّه شخص مقبول من طرف الآخرين وله دور فعال في تطور الطفل النفسي وانعدام ذلك يولد شعورا سلبيا والرغبة في تعويض ذلك. (عبد المجيد الخليدي وكمال حسن وهبي، 1997، ص 72)

**2-8 الحاجة إلى الأمن:** منذ نشأة الطفل وهو في حاجة ملحة للأمن والرعاية من أمه وأبيه وكل الكبار من حوله، فالإحساس بالأمن لا يأتي للطفل إلا بوجود أسرة مترابطة متماسكة لأن التفكك المادي أو المعنوي (انفصال الوالدين وغيابهما) يولد لدى الطفل الإحساس بالخوف. (فتيحة كركوش، 2008، ص 22)

فإذا افتقد الطفل للأمن فإنّه قد يصاب بأمراض واضطرابات نفسية كالخوف والقلق وعدم الاستقرار الأمر الذي يولد شعورا بالكراهية من جراء افتقاده للأمن مما يجعله طفل العدوانية.



**3-8 الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:** يحتاج الطفل منذ نعومة أظفاره إلى شيء من التقدير والاهتمام ممن هم حوله ويكبر ويزداد ميله للتقدير منهم، وهذا ما ينمي لدى الطفل الشعور بالمسؤولية. (مصطفى زيدان، 1989، ص 59)

**4-8 الحاجة إلى الحرية والاستقلال:** إنَّ الشعور بالحرية والاستقلال يحتاج إليهما الطفل ليشعر أنَّه يسير أموره بنفسه دون الاعتماد على غيره هذا ما يولد لديه الثقة بالنفس. (كركوش فتيحة، 2008، ص 21)

**5-8 الحاجة إلى الانتماء:** إنَّ أقوى الحاجات النفسية للطفل هو شعوره بأنَّه ينتمي إلى أسرة وهذا الانتماء يحقق الحاجة الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي له خاصة في السنوات الأولى من حياته، حيث أنَّه في بعض الأحيان يقوم بعض الآباء في الأسرة يدفع الأبناء إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم وهذا ما يؤثر في التكوين النفسي للطفل. (نبيلة عباس الشوريجي، 2003، ص 76)

يمكن تقريبا اعتبار أنَّ مجموعة هذه الحاجات من بين أهم الحاجات التي يعوزها الطفل اليتيم نتيجة أنَّ إشباعها يتطلب وجود كلا الوالدين.

### 3- تعريف الحرمان العاطفي:

**1-3 تعريف العاطفة:** العاطفة جمع عواطف وتعني الشفقة والشعور والإحساس، يعرفها « سيلامي Sillamy » على أنَّها مجموعة من المشاعر والانفعالات تسمح للفرد بتكوين شخصيته ووضع العلاقات مع الآخرين والإنسان إذا وجد في محيطه الحب والحماية يصبح شخص مستقر، أما إذا حدث العكس ولم تتوفر العاطفة يحتمل أن تتطور شخصية حزينة عدائية أو اكتئابية. (N.Sillamy, 1980, p20)

**2-3 تعريف الحرمان:** يعرفه « ياسر إسماعيل » أنَّه الشعور بعدم وجود حاجات أو أشياء وأمور يحتاجها الإنسان مهمة لبناء شخصيته. (ياسر إسماعيل، 2009، ص 45)

بالتالي فالحرمان هو فقدان الفرد لحاجة من حاجاته الأساسية وقد يكون حرمان عاطفي أو اجتماعي أو ثقافي أو مادي... الخ.

### 3-3 تعريف الحرمان العاطفي:

لقد اختلفت الآراء ووجهات النظر بين الباحثين وعلماء النفس في إعطاء مفهوم محدد للحرمان العاطفي ومن بين تلك المفاهيم نذكر:

**3-3-1- تعريف يارو 1960 Yarrow:**

" هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، فالانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان من خلال إيداع الطفل إلى أسرة بديلة، أو مؤسسة اجتماعية، حيث لا يلقي الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية، تتيح له التعامل مع الصور الوالدية على نحو سليم".

لقد ركز هذا التعريف على أهمية الرعاية الوالدية مع أنّ مشكلة الطفل قد لا تعود إلى مجرد الحرمان فقط، وإنما إلى الرعاية التي يتلقاها الطفل.

**3-3-2 تعريف بولبي 1980 Bowlby:**

يرى أنّ الحرمان العاطفي هو عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وبطريقة شخصية بحيث يشعر الطفل معه بالأمن والطمأنينة والثقة وغالبا ما تكون الأم.

- ركز هذا التعريف على دور الأم أو بديلتها في رعاية الطفل بصفة دائمة فقد أهمل تماما دور الأب في ظهور الحرمان العاطفي.

**3-3-3 تعريف « لونج ماير » Long Mayer:**

هو " مجمل الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد محروم من فرص إشباع بعض أو معظم الحاجات السيكولوجية بصورة كافية وعلى مدى زمني كبير مما يؤدي إلى تشوه نمو الفرد".

- يبين هذا التعريف أنّ الحرمان العاطفي لا يرتبط فقط بالحرمان من الوالدين وإنما قد يحدث نتيجة عدم إشباع الحاجات النفسية المختلفة التي تؤثر على النمو السوي.

**3-3-4 تعريف معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية:**

هو "عدم حصول الطفل على القدر المناسب من الرعاية والعطف من الوالدين وهو ما يشعر الطفل بعدم الأمان، وقد يحصل ذلك نتيجة انفصال الوالدين أو إساءة معاملته". (عبد الرحمان سيد سليمان، 2007، ص 223)

- من مجموعة هذه التعاريف نخلص إلى أنّ الحرمان العاطفي هو نقص وعدم كفاية الرعاية الوالدية نتيجة لعدة أسباب قد تعود إلى وفاة احد الوالدين أو كلاهما، أو انفصالهما أو سوء معاملة الطفل داخل أسرته وعدم توفير الحب والعطف حتى بوجود كلا الوالدين وهذا ما يؤدي إلى آثار خطيرة على كافة جوانب النمو.

**4- أسباب الحرمان العاطفي:**

إنَّ أسباب الحرمان العاطفي عديدة و مختلفة من بينها نذكر ما يلي:

**1-4 فقدان الوالدين:** إنَّ وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف حاجاته، فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته بطريقة سليمة. (حسن رشوان، 2003، ص 101)

فالطفل الذي يفقد أحد والديه لاسيما في السنين الأولى يتعرض إلى الحرمان العاطفي لأنه فقد أهم مصادر العاطفة. (شكوة نوابي نجاد، 2004، ص 225)

**2-4 الطلاق:** ويتمثل في إنهاء العلاقة الزوجية بين الوالدين وهو ما يؤدي إلى خبرة صادمة للأطفال حيث تؤدي إلى تغيرات جوهرية في حياة الطفل ما يؤدي إلى قلقه وتوتره. (بول ج دوناهور، 2005، ص 332)

لذلك فالطلاق مصدر للاضطراب النفسي والعاطفي وللطفل الذي هو بحاجة ماسة للحب والحنان من كلا الوالدين معا، فينعكس الطلاق سلبيا على الثبات العاطفي والشخصية السوية للطفل. (محمد متولي قنديل وصافي شلبي، 2006، ص 35)

كما أنَّ الكثير من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والجروح هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان وتفكك في الكيان العائلي. (حسن رشوان، 2003، ص 101)

**3-4 الرفض والإهمال:** ويتمثل في إساءة معاملة الأطفال وإلحاق الضرر البدني أو العقلي أو الإساءة النفسية والتعامل مع الطفل بقسوة، حيث يرى عدة باحثين أمثال «جلاس Glass» و«جرين Green» و«كوفمان Kaufman» أنَّ الآباء الذين يرفضون أو يُهمِلون أطفالهم لابد وأنهم طفولتهم وتعرضوا للنبذ والرفض في طفولتهم لهذا لا يستطيعون منح الحب لأطفالهم. (سلوى محمد عبد الباقي، 2001، ص 85)

**5- أنواع الحرمان العاطفي:**

يقسّم الحرمان العاطفي إلى ثلاث فئات رئيسية هي:

**1-5 الحرمان الكلي ( التام ):**

يقصد به غياب الأم نهائيا من حياة الطفل وكذلك الأهل بحيث يكون غريبا كليا، تكون النتائج المترتبة عن هذا الحرمان أشد خطرا. (فهد خليل زايد، 2006، ص 32)

ويؤدي هذا النوع من الحرمان إلى آثار خطيرة على شخصية الطفل حيث يعوق قدرته على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين. (مصطفى زيدان، 1989، ص 130)

### 5-2 الحرمان الجزئي:

يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة الأولى، يتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة التي لا يزال الطفل بحاجة إليها ويرجع هذا الانهيار إلى فقدان أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة أسباب معينة كالطلاق، عمل الأم... الخ، ما يؤدي إلى فقدان الرابطة التعلقية بين الطفل والوالدين. (مصطفى حجازي، 1995، ص 175)

ويحدث أيضا عندما تكون الأم غير قادرة على منح الطفل الرعاية اللازمة رغم تواجدها الدائم معه، من آثار هذا النوع من الحرمان هي الإحساسات القوية بالرغبة في الانتقام كذلك الشعور بالذنب والاكنتاب. (مصطفى زيدان، 1989، ص 130)

### 5-3 النبذ العاطفي (العائلي):

يعتبر النبذ العائلي إحدى أسباب الحرمان العاطفي حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان نتيجة إهماله من طرف العائلة أو سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته نظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين مما يؤدي إلى ضعف العلاقات في العائلة والتي تؤثر على شخصية الطفل سلبا بسبب حرمانه من العطف والحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية. (مصطفى حجازي، 1995، ص ص 178-179)

### 6- العوامل المؤثرة في شدة الحرمان:

هناك عدة عوامل تؤثر في شدة الحرمان وهي:

#### 6-1 الفترة الحرجة: إنَّ الفترة بين سن الست أشهر حتى سنتين من حياة الطفل قد تعد

فترة حساسة من حيث انفصال الحاضن عن الطفل إذ يكون الانفصال أشد وقعا على الطفل منه في أي فترة أخرى.

- يأخذ الطفل في هذه الفترة في تكوين علاقات عاطفية تشكل نمو نحو الاستقرار فإذا انفصلت العلاقة أثناء هذه الفترة الحساسة بينه وبين الأم فإن له آثار خطيرة على نمو الطفل في المستقبل. (محمد عبد الرحمان، 2001، ص 162)

**6-2 طول فترة الحرمان :** يحدّد « ريتشارد سوين R.Swin » 1979 آثار الحرمان تبعا لفتراته على النحو التالي:

- خبرات الانفصال لفترة قصيرة واحدة، التي تحدث في جو أسري أثارها تزول بسرعة ولكن تجعل الطفل أكثر تأثرا بالأخطار المستقبلية فيما بعد.

- الانفصال قصير المدى يؤدي إلى زيادة الاعتمادية مع قلق متزايد بعد التلاقي.

- الحرمان الطويل الذي يبدأ في السنة الأولى فيؤدي إلى نقص شديد في الجانب العقلي والشخصية. (محمد عبد الرحمان، 2001، ص ص 62-67)

**6-3 نوعية العلاقة القائمة بين الأم و الطفل:** تؤثر نوعية العلاقة بين الطفل والأم على شدة الحرمان، ويتحدد ذلك بطبيعة علاقته مع الأم إن كان التعلق من النوع الآمن فإنه يساعد الطفل على أن يتعلم أن غياب الحاضن قد تعقبه عودته.

يتضح أنه كلما كانت العلاقة بين الطفل ووالديه علاقة متينة وآمنة كان وقع الحرمان شديد مقارنة عندما تكون العلاقة فاترة تتميز بالنبذ القسوة أو اللامبالاة.

**6-4 مدى توفر رعاية بديلة:** تتمثل في مدى وجود رعاية بديلة وطبيعة العلاقات العاطفية التي يقيمها الطفل مع الشخص البديل. (حنان عبد الحميد العناني، 2000، ص 50)

ومن خلال ما تم ذكره فإن حرمان الطفل من الرعاية الوالدية في سن مبكرة يكون تأثيره أعمق من تأثير انفصال الطفل عنهم في سن متأخرة، كما يتأثر ذلك أيضا بطول فترة الحرمان ونوعية العلاقة بينه وبين الوالدين ومدى توفير رعاية بديلة.

## 7- آثار ونتائج الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي آثار خطيرة على شخصية وسلوك الطفل وفي مايلي عرض لآثار الحرمان العاطفي عبر مراحل النمو:

### 7-1 آثار الحرمان العاطفي في مرحلة المهد:

**7-1-1 الوفاة:** إنّ حرمان الطفل من الأم في هذه المرحلة له تأثير خطير على حياته فنسبة وفيات الأطفال مرتفعة بين نزلاء الملاجئ وبلغت ما يقرب 90 بالمائة. (رمضان القذافي، 2000، ص 206)

**7-1-2 الاضطرابات:** وقد تكون على شكل سلوكيات أو استجابات انفعالية يقوم بها الطفل كرد فعل عن حرمانه وهي:

### 7-1-2-1 آثار الحرمان العاطفي الناجم عن عدم وجود الأم أو بديل لها خلال (0 - 6 أشهر):

لقد وجد « سبيتز Spitez » مجموعة من الاضطرابات ومن بينها:

- الخور الإتكالي (Déprissions Anackitique): ويظهر هذا الاضطراب في عدة مراحل وتزداد خطورته حسب مدة التفريق، حيث قد يعجز الطفل عن الابتسام، نقص الوزن البكاء دون توقف، تأخر في النمو، لاحظ « سبيتز Spitez » أنه إذا أعيد الطفل لأمه أو بديلها فإنه بعد مدة قصيرة يستعيد قواه ويتجاوز الأزمة.

- داء المصحات (Hospitalisme): ويحدث عندما تتجاوز مدة التفريق أربع أشهر فلا يجد الطفل بديلاً أمومي، بعد تجاوز مراحل الخور الإتكالي يؤدي إلى حالة خطيرة سميت بداء المصحات، يكون فيها الطفل جامداً خال من أي تعبير وتظهر اضطرابات حركية إيقاعية... الخ. (بدره معتصم ميموني، 2003، ص ص 168-170)

### 7-1-2-2 آثار الحرمان العاطفي الناتج عن التعلق بالأم بين (6-9 أشهر) ثم انفصل عنها:

تتميز الآثار في هذه الفترة بالشعور بالقلق، الصمت، عدم الشعور بالسعادة، الانطواء وعدم الاستجابة للابتسامة، هذه الظواهر المرضية من سمات الأطفال الذين كانوا يتمتعون بعلاقة وثيقة بأمهاتهم ثم يفترقون عنها. (مجدي أحمد عبد الله، 2003، ص 124)

### 7-2 آثار الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة (3-5 سنوات):

انتهت معظم الدراسات التي أجريت لدراسة آثار الحرمان على الطفل إلى أن آثاره تبدو خطيرة في ما بين سن الثالثة والخامسة، وإن كانت أكثر أماناً من قبل حيث تنمو قدراتهم العقلية بعض الشيء ومن الآثار السيكولوجية الناجمة عن تجربة الانفصال التي قد تدفع إلى مشكلات سلوكية في هذا السن وشعور الطفل بالغرابة عن ذاته وعن المحيط الحزن، الاكتئاب، القلق، ويتجه نحو العدوان والإساءة للآخرين، وباعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة نمو الشخصية فإن الخبرة الصادمة للانفصال عن الأم لا تنسى وإنما تكبت في اللاشعور. (مجدي أحمد عبد الله، 2003، ص ص 223-224)

## 3-7 آثار الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة:

- اتسام علاقة الطفل مع الآخرين بالسطحية.
- اختفاء مشاعر الطفل الحقيقية وعدم قدرته على إظهار اهتمامه بالآخرين.
- البعد والنفور عن الآخرين والشعور بالسخط على من يحاول مد العون له.
- ملاحظة مظاهر السلوك العدوانى والانحرافات الجنسية في وقت مبكر، وممارسة السرقة والكذب.
- اضطراب نمو الشخصية وعدم تطورها بشكل ايجابي. (رمضان القذافي، 2000، ص 273)

- وفي دراسة لستة باحثين وُجد أنّ الأطفال الذين ارتكبوا كثيرا من الأفعال الجانحة والذين كان يبدو أنّهم لا يُكنون مشاعر انفعالية لأي شخص فكان التعامل معهم صعب للغاية كما ثبت أنّهم كانوا على علاقات مضطربة مع أمهاتهم. (عكاشة عبد المنان الطيبي 1999، ص 86).

- تظهر اضطرابات السلوك كثيرا في هذه المرحلة تتمثل في ضعف الانتباه والتركيز والعدوان في نوعين:

-عدوان ذاتي: ضرب رأسه، عض يديه، نتف شعره، وعدوان نحو الأخر. (بدره معتصم ميموني، 2003، ص 174)

## 4-7 آثار الحرمان العاطفي في مرحلة المراهقة:

تظهر على المراهقين مجموعة من الاضطرابات تميل إلى العنف والاندفاع في السلوك، الشعور باللامبالاة وتباعد الانفعالات، الميل إلى العزلة. (رمضان القذافي، 2000 ص 208)

-ومن آثار الحرمان العاطفي في هذه المرحلة هو الجنوح وذلك حسب ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة « بولبي Bowlby » الذي ربط الحرمان الأمومي بالجنوح. (بدره معتصم ميموني، 2003، ص 17)

## 8- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

## 8-1 نظرية التحليل النفسي:

إنَّ الطفل يعيش من خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي فالأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعورا بالأمن والاطمئنان تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي يتطور الإدراك ويبدأ الطفل في إدراك وتكوين صورة عن العالم الخارجي شيئا فشيئا ويتكون الموضوع الليبيدي تدريجيا، قامت « قوان ديكاري Decarie Goin » بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي « لبياجي Piaget » والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه « سيبتر Spitez » يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل وهي: مرحلة اللاتمايز، مرحلة الإدراك الجزئي للموضوع، وبعدها مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي على الموضوع فإن كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهرا فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة وخاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا تركز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان.

- وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي حيث تتكون المواضيع الداخلية ك نماذج للعلاقات الاجتماعية، فإذا فُقد الموضوع أو كان هناك خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات، فالتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية ويؤدي هذا إلى تكوين الثقة في ذاته وفي محيطه مما يفتح له المجال في المبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو حيث يترك الحرمان ثغرات نرجسية الطفل وأثاره لها علاقة بالموقف الإنهياري، حيث يعتقد الطفل أن افتراقه عن أمه بمثابة عقاب له. (بدره معتصم ميموني، 2003، ص 178)

- إنَّ نظرية التحليل النفسي ترى أنَّ علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل فاللذة التي يشتهاها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم. (علاء الدين الكفافي 2009 ، ص 168)



**8-2 نظرية التعلق:**

يرى "بولبي Bowlby" أنّ التعلق يتطور مع الزمن ولا يوجد مع الطفل منذ الولادة وبقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة وانفصالهما في هذه الساعات يترك آثار سلبية. (صلاح محمد علي أبو جادو، 2007، ص171)

بذلك يعتقد "بولبي Bowlby" أنّ الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التعلق الذي هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل بشكل أولي أن يكون قريب بدرجة ما إلى فرد من الأسرة والسبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يلقاه من استئثار وانتباه من ناحية الكبير. (عزيز سمارة، 1999، ص 179)

**8-3 نظرية التعلم:**

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعليمي الذي يحدث عن طريق الإشراف ومبادئ التعزيز. (القذافي رمضان، 2000، ص 187)

- وضع «أجيرياجورا Ajuriaguerra» مصطلح الحرمان الحسي الحركي، ويقول أنّ ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل، ينظف، ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات هذه التجارب أدت إلى التأكيد أنّ هناك فترة حرجة تحتاج إلى تجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها، وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة تموت العصبونات وهذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يُطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات. (بدرة معتصم ميموني، 2003، ص ص 180-181)

**9- الوقاية من الحرمان العاطفي:**

- عند فقدان أحد الوالدين بسبب الموت أو الطلاق فإنه يجب رعاية الطفل من قبل بدلاء يكونون قادرين على تقديم كل الرعاية والاهتمام والحب للطفل.

- عدم تكرار ما عاناه الوالدين من حرمان في طفولتهم على أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام.

- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الطفل من الحصول على العطف من أقاربهم، إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.
- إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الأفراد المتكفلين به.
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة مؤسسات اجتماعية تساهم في تقديم المساعدة لهم. (عزيز سمارة، 1999 ص 181)

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتضح لنا أنه من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة هي إشباع الحاجات العاطفية، فالطفل يحتاج إلى أسرة يسودها الود والوثام وهذا بوجود كلا الوالدين معاً، حيث يمنحه هذا الأمان والاستقرار النفسي وتعزز مفهومه الايجابي لذاته، فالأطفال يتأثرون بتصدع الأسرة خاصة إذا كان التصدع ناتجاً عن موت الأب أو الأم ففي هذه الحالة يجتاز الطفل تجربة أليمة، فقد اختلف العلماء في إعطاء مفهوم محدد للحرمان العاطفي فمنهم من ذهب إلى أنه يتحدد في عدم وجود شخص معين لرعاية الطفل وهناك من يرى أنّ الحرمان قد يحدث حتى بوجود هذه الرعاية... الخ ويظهر الحرمان لأسباب مختلفة، ك وفاة الوالدين أو طلاقهما أو عوامل الإهمال والرفض... الخ.

- وتعتبر النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي متكاملة الجوانب (الحسي، الحركي الفكري) فنظرية التحليل النفسي ترى أنّ تكوين آليات دفاعية للحماية ضد الإحباط يمنع الطفل من تكوين علاقات فيما بعد حتى إن زال الإحباط، أما نظرية التعلم فربطت بين الحرمان العاطفي والحرمان الحسي الناتج عنه، ونظرية التعلق اتجهت إلى دراسة سلوك التعلق الذي اعتبرته متعلم، وللحرمان العاطفي آثار خطيرة تختلف باختلاف سن الطفل وقت حدوث الحرمان ومدة التفريق ونوعية العلاقة التي كانت تربط الطفل بوالديه فهذه العوامل تختلف من طفل إلى آخر.

الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 - الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

3- المنهج المستخدم

4- أدوات الدراسة.

5- حالات الدراسة

خلاصة الفصل.



# الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 - الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

3- المنهج المستخدم

4- أدوات الدراسة.

5- حالات الدراسة

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي أهم جانب من جوانب البحث، فمن خلاله نتأكد من صحة الفرضيات المطروحة، والمنهج المتبع وأدوات الدراسة وفيه يتم وضع البحث في سياقه المنهجي الذي سيتبعه الباحث، سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة ومختلف المراحل العملية بداية من الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية المنهج المستخدم وحالات الدراسة والأدوات التي اعتمدنا عليها.

### 1 - الدراسة الاستطلاعية:

يتمثل الهدف من الدراسة الاستطلاعية في ما يلي:

- التأكد من أن الظروف المحيطة بالمؤسسة تسمح بتطبيق أدوات جمع البيانات.
- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول حالات الدراسة.
- التأكد من توفر حالات الدراسة وتحديد الفئة العمرية المناسبة والجنس، فالدراسة الاستطلاعية تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث، كما تسهل عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة كذلك بالنسبة أيضا لأدوات جمع البيانات، وبالتالي تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة وأساسية في البحث فمن خلالها يتم ضبط الموضوع بكل جوانبه.

بدأنا دراستنا الاستطلاعية حول موضوع "السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا " بتاريخ 02-11-2014، توجهنا إلى متوسطة محمد زين بن المداني بالعالية بسكرة في البداية طلب منا المدير تصريح بإجراء الدراسة من مصلحة التكوين والتفتيش لمديرية التربية لولاية بسكرة وبعد تحصلنا على التصريح بإجراء الدراسة سمح لنا المدير بمقابلة حالات الدراسة.

- حيث طبقنا اختبار رسم العائلة (لاختيار الحالات) على 6 أطفال فاخترنا منهم 4 حالات تتوفر فيهم شروط الدراسة (الحرمان-السن-الجنس - سن الحرمان \*الطفولة المبكرة\* بين السنتين و الخمس السنوات )



## 2- الدراسة الأساسية:

### 2-1 مجالات الدراسة :

#### 2-1-1 المجال المكاني:

بعد ضبطنا النهائي لموضوع الدراسة والموافقة عليه تحت عنوان "السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً"، تم إجراء الدراسة بمتوسطة محمد زين المداني بالعالية ولاية بسكرة.

#### \* التعريف بمكان الدراسة :

اسم المؤسسة " متوسطة محمد زين بن المداني " وتقع بالعالية الشرقية -ولاية بسكرة - تمّ افتتاح المؤسسة التربوية في سبتمبر 1998، تحتوي على 14 حجرة للدراسة ومخبرين، ورشة واحدة، ملعب.

- عدد المكاتب الإدارية: 7 مكاتب.

- عدد السكنات الوظيفية: 5 مكاتب، و بها 31 أستاذ و 537 تلميذ تحتوي على 16 فوجاً تربوياً موزعة كما يلي:

\* السنة الرابعة متوسط: 3 أفواج

\* السنة الثانية والثالثة متوسط: 4 أفواج

\* السنة الأولى متوسط: 5 أفواج

#### 2-1-1 المجال الزمني:

أجريت الدراسة ابتداء من 31-10-2014 إلى غاية 04-04-2015 وقد تم تمديد تاريخ الدراسة تفادياً للعراقيل التي حدثت بسبب العطل الدراسية والإضرابات المتكررة. بدأنا الدراسة الأساسية في 01-02-2015 إلى غاية 24-02-2015.

#### 2-1-3 المجال البشري:

تمثلت حالات الدراسة في أربعة حالات تتراوح أعمارهم بين 11 و 12 سنة تمّ اختيارها بطريقة قصدية وفقاً للمعايير التالية:

\* السن: الطفولة المتأخرة بين 11 و 12 سنة

\* الجنس: أنثى

\* اليتيم: يشترط أن تكون حالات الدراسة من الأيتام سواء يتيم الأم أو الأب

\* الحرمان العاطفي: يشترط أن يكون الحالة يعاني من الحرمان العاطفي واعتمدنا في ذلك على تطبيق اختبار رسم العائلة.

\* سن الحرمان : الحرمان في الطفولة المبكرة ( سن السنتين و الخمس سنوات )

- الحالة الأولى: (ف) تبلغ من العمر 11 سنة يتيمة الأب.

- الحالة الثانية: (ن) تبلغ من العمر 12 سنة يتيمة الأم.

- الحالة الثالثة: (أ) تبلغ من العمر 12 سنة يتيمة الأب.

- الحالة الرابعة: (س) تبلغ من العمر 12 سنة يتيمة الأم.

### 3- منهج الدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة تحديد منهج يتلاءم معها ويخدمها في تحليل نتائجها، وفي هذه الدراسة قمنا باختيار المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة باعتباره ملائماً لطبيعة الموضوع ومتغيرات الدراسة ولأنه يمكننا من الإحاطة الشاملة لتفاصيل الدراسة الدقيقة فهو من أضمن الطرق المؤدية لدراسة الحالات دراسة شاملة في البحوث العيادية، فدراسة الحالة تتيح لنا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات وإعطاء صورة متكاملة عن الشخصية.

#### 3-1 تعريف المنهج العيادي:

هو المنهج الذي يتجه إلى الدراسة المعمقة لحالة الفرد وسلوكه العام، حيث يستخدم في دراسة حالة فردية بعينها، كما نقصد به الدراسة المعمقة للحالات الفردية بصرف النظر عن انتسابها إلى السواء أو المرض. (زينب محمود شقير، 2002 ، ص 41)

#### 3-2 تعريف دراسة الحالة:

هي مجموعة من الوسائل الهامة يمكن من خلالها جمع بيانات متعددة وشاملة عن الفرد مما يتيح فهم سلوكه أو المشكلة التي يعاني منها ومن خلالها يتم جمع بيانات كثيرة تتعلق بالحالة من حيث تاريخها وأعراضها وفيها يتم الاتصال المباشر بالأفراد للحصول على بعض المعلومات كما يتم اللجوء إلى السجلات والوثائق الطبية والأكاديمية. (عماد عبد الرحيم الزغول، 2006 ، ص 46)

#### 4- أدوات الدراسة:

4-1 المقابلة العيادية: اعتمدنا في دراستنا على المقابلة العيادية لأنها تلائم موضوع الدراسة وتساعد في الوصول إلى تحقيق أهداف هذه الدراسة وتسمح لنا بجمع أكبر عدد

ممکن من المعلومات عن الحالات، من خلال إجراء المقابلة مع المتكفل بالطفل وذلك بغرض الحصول على معلومات على سلوك الطفل في الوسط الأسري كما أنه يصعب إجراء المقابلة مع الطفل لأنه قد لا يساعدنا في ذلك نظراً لحساسية الموضوع (السلوك العدوانية).

- يُعرّف "ماكوبي و ماكوبي Maccoubi et Maccoubi" المقابلة على أنها تفاعل لفظي يتم بين الباحث والمبحوث في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة من استئثار المفحوص ليحصل منه على معلومات شخصية تقيد في جمع المعلومات التي تكون متعلقة بآراء واتجاهات المفحوص. (عبد الباسط عبد المعطي، 1977، ص 345)

- وقد لجأنا في هذه الدراسة إلى المقابلة النصف موجهة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن فرضياته، حيث تتسم بأنها ليست توجيهية تماماً ولا هي مفتوحة فتخلق جو من الثقة والارتياح وتتيح جمع أكبر عدد من المعلومات.

- وتعرّف بأنها أداة للحصول على البيانات الضرورية وتكون في حوار جدي على شكل سؤال وجواب نعطي بها نوع من الحرية للمفحوص للتحدث عن أفكاره بتلقائية. (عبد الله محمد الشريف، 1996، ص 84)

\*اعتمدنا في هذه المقابلة على محورين وهي:

المحور الأول: العدوان الموجه نحو الآخرين: ويحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدل على العدوان الموجه نحو الآخرين لدى الطفل.

- المحور الثاني: العدوان الموجه نحو الذات: ويحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدل على العدوان الموجه نحو الذات لدى الطفل. (أنظر الملحق رقم 1)

- وقد تم تحكيم المقابلة من طرف الدكتورة نحوي عائشة والدكتورة طاع الله حسينة.

#### 4-2 اختبار رسم العائلة:

لقد اخترنا اختبار رسم العائلة لأن دراستنا تحتاج إلى هذه أداة التي يمكن استخدامها مع فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11-12) سنة ولأن هذا الاختبار أداة إسقاطية فالرسم أحسن وسيلة للتعبير تسمح للطفل بإسقاط مشاعره ومكبواته دون القصد، كما يوضح الرابطة العلائقية بين الطفل وعائلته من خلال الرسم، ومنه يناسب طبيعة الموضوع ومتغيرات الدراسة، وبالتالي يساعدنا في الكشف عن الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند الطفل.

- **التعريف بالاختبار:** ترجع فكرة هذا الاختبار إلى "فرنسوا منكوفسكا François Minkowski"، وقام "موريس بوروت Muris Bort" بتطوير هذا الاختبار وعرفه بأنه اختبار إسقاطي يسمح لنا بالحصول على موضوع إسقاطي حول بنية الشخصية فهو اختبار إسقاطي يدعم المقابلة الإكلينيكية يهدف إلى معرفة نوعية العلاقات داخل الأسرة الحقيقية وأسباب اضطراباتها إن وجدت، أما العائلة الخيالية تهتم بمعرفة توجيه العلاقات التي يتمنى أن يعيشها الطفل مع معرفة الأسباب. (louis Corman 1990،P 16-17)

- **تقنياته:** يتطلب تطبيق الاختبار ورقة بيضاء وقلم مبري جيدا مع أقلام ملونة، إذا أراد الطفل التلوين واستعمال המחاة ممنوع. (بوسنة زهير عبد الوافي، 2012، ص 61)

يقسم الاختبار إلى قسمين في المرة الأولى يطلب من الطفل أن يرسم عائلته الحقيقية وفي المرة الثانية يطلب منه أن يرسم عائلة كما يتخيلها أو كما يحب أن تكون له (العائلة الخيالية)، وعندما ينتهي الطفل من رسمه للعائتين نطرح عليه بعض الأسئلة: من هو الشخص الأكثر لطفا في العائلة ومن هو الشخص الأكثر قسوة في العائلة ولماذا. (ريان سليم بدير وعمار سالم الخزرجي، 2007، ص 74)

- **طريقة تحليل الاختبار:**

يتم تحليل الاختبار على ثلاث مستويات:

1- المستوى الخطي: يتم تحليله على أساس قوة وسمك الخط واتجاه الرسم من حيث اليمين واليسار.

2- المستوى الشكلي: يهتم بإتقان الرسم والطريقة التي رسمت بها أجزاء الجسم، نوع النمط (حسي أو عقلي...الخ).

3- على مستوى المحتوى: من ناحية استعمال الألوان ومن حيث رسم العائلة الحقيقية إضافة شخص أو حذفه...الخ. (louis Corman، 1990،P20)

**4-3 اختبار رسم الشجرة:**

اعتمدنا في دراستنا على اختبار رسم الشجرة لأنه يساعدنا أكثر في تدعيم نتائج الدراسة ويساهم في الكشف عن السلوك العدواني والتعرف على بعض سمات شخصية الحالات لذلك ارتأينا أن ندعم نتائج الدراسة بهذا الاختبار.

**4-3-1 لمحة تاريخية عن اختبار رسم الشجرة:**

تعود فكرة استخدام هذا الاختبار بغرض تحليل الشخصية إلى « إميل جوكر Emille Jecker » حيث يفسر الرسوم حدسياً، واقتصرت فائدة الاختبار على تعيين بعض الأشكال الصراعية لدى المفحوص بطريقة حدسية، واهتم كل من (هورلوك Herlock) و « طومسون Thomson » في 1934 بنمو الإدراك وبالتالي مهّد الطريق لدراسة منظمة لرسم الشجرة، وقام « شيليب Schliebe » بدراسة أكثر من 4000 رسم شجرة رسمها 478 مفحوص تتراوح أعمارهم بين 4 و 18 سنة كان هدفه وضع طريقة للتشخيص. ومع الأخصائي النفسي السويسري « كوخ Koch » تمت الدراسة المنظمة والإحصائية لما يسمى اختبار رسم الشجرة وفي عام 1949 قام بعرض طريقته في تحليل رسم الشجرة. (محمد شلبي ، 1999، ص 2)

**4-3-2 تقديم اختبار رسم الشجرة حسب كوخ Koch:**

يتطلب تطبيق الاختبار ورقة بيضاء من حجم (21-27) تقدم للمفحوص طولياً مع قلم رصاص مبري واستعمال الممحاة ممنوع، والوقت غير محدد وتتمثل تعليمة الاختبار في " أرسم شجرة" أو أرسم "شجرة مثمرة" ويعطي كوخ الحيز المستعمل في الرسم دلالة رمزية إذ يعطي مفهوماً لكل منطقة في الورقة. (بوسنة زهير عبد الوافي، 2012 ص72)

**4-5 مقياس السلوك العدواني المقدم للمعلم:**

اعتمدنا على هذا المقياس للكشف عن السلوك العدواني عند الحالات في المحيط الدراسي وذلك لتدعيم نتائج الدراسة أكثر. يحتوي هذا المقياس على 23 بند، يقدم للمعلم بهدف الكشف عن السلوك العدواني لدى التلميذ، والأوزان كما يلي:

\* لا يحدث أبداً (0) \* يحدث أحيانا (1) \* يحدث دائماً (2)

- تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0- 46) واعتبرت العلامة (18) فما فوق مستوى عالي من العدوان. (ناصر الدين أبو حامد، 2007، ص 471-473) (أنظر الملحق رقم 2)

### خلاصة الفصل :

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الإكلينيكي بتقنية دراسة الحالة وذلك كونه منهج شامل يغوص في أعماق الشخصية ويساعد في الوصول إلى نتائج موضوعية نوعا ما أما أدوات الدراسة فتمثلت في المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة مع المتكفل بالحالات وقمنا بتطبيق اختبار رسم العائلة ورسم الشجرة على الحالات، وتقديم مقياس للسلوك العدوانى للمعلم وذلك للوصول إلى هدف الدراسة وهو الكشف عن السلوك العدوانى عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا.

# الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج

- 1 - عرض الحالة الأولى وتحليلها العام.
- 2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام.
- 3 - عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام
- 4- عرض الحالة الرابعة وتحليلها العام
- 5- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.



**1- عرض الحالة الأولى و تحليلها العام:****1-1- تقديم الحالة الأولى:**

- الاسم: ف
- السن: 11 سنة
- الجنس: أنثى
- المستوى الدراسي: سنة أولى متوسط
- الحالة الاجتماعية: يتيمة الأب
- عدد الإخوة: 3 (2 إناث و ذكر)
- ترتيبها في الإخوة: الثالثة
- المستوى المعيشي: متوسط
- مهنة الأم: مأكثة بالبيت

**1-2 الظروف المعيشية للحالة :**

(ف) طفلة تبلغ من العمر 11 سنة ، تدرس سنة أولى متوسط ، يتيمة الأب الذي توفي بعد معاناة دامت 12 سنة من مرض السرطان وتوفي عندما كان في عمر الحالة 5 سنوات عاشت (ف) ظروف معيشية مزرية قبل وفاة الأب الذي كان مريض ويعمل في تصليح الأثاث القديم ويعيد بيعه من أجل توفير ما تحتاجه العائلة ، توفي الأب في المنزل فكانت الحالة بجانبه حيث رآته كيف توفي ، بعد وفاة الأب أصبحت (ف) و إخوتها يعيشون مع أحوالها الثلاث وأمها في منزل واحد و تحسنت ظروفهم المعيشية قليلا .

**1-3 ملخص المقابلة مع الأم:**

أبدت أم الحالة ترحيبا وتعاوننا معنا عند إجراء المقابلة التي تمت في مكتب مستشار التوجيه بالمتوسطة ، وقد لاحظنا رغبتها في الحديث عن إبنها وذلك باعتبار أن الحالة تعاني من بعض الإضطرابات السلوكية ، تحدثت الأم عن علاقة الحالة بوالدها حيث تقول أن زوجها أصيب بالمرض عندما كان في عمر الحالة 3 سنوات ونصف ، كانت (ف) متعلقة كثيرا بالأب رغم صغر سنها كانت تساعده في تناول الدواء ودائما تلازمه أينما ذهب فهي المفضلة لديه من بين باقي الإخوة ، وتقول الأم أن ردة فعل (ف) عند وفاة أبيها كانت شديدة جدا ولم تتقبل ذلك وهذا مقارنة بباقي إخوتها ، فبعد وفاة الأب تغير سلوكها كثيرا وأصبحت تعاني من التبول اللاإرادي والكوابيس والأحلام المزعجة كذلك مشكلات في سلوكها ، وبالنسبة لمحور العدوان الموجه نحو الآخرين فتقول الأم أن الحالة اندفاعية

وعدوانية وتجلى ذلك من خلال سرد الأم لبعض المواقف التي بينت فيها عدوانية (ف) الموجهة نحو الأخ الأكبر (الذكر الوحيد) وأحياناً نحو الأخت الصغرى التي تغار منها كثيراً وبخصوص سلوكيات (ف) مع أصدقائها وترى أنها مشاكسة ودائمة الشجار معهم ، أما فيما يخص محور العدوان الموجه نحو الذات فالحالة لا تميل إلى إلحاق الأذى بنفسها ، تقول الأم أنّ الحالة لم تكن تتصرف هكذا قبل وفاة الأب وبالتالي ظهور هذه المشكلات السلوكية خاصة العدوانية الموجهة نحو الآخرين هي رد فعل لفقدان الأب. (أنظر الملحق رقم 03 )

#### 1-4 تحليل المقابلة مع أم الحالة الأولى :

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الأم تبين أنّ الحالة تأثرت كثيراً بوفاة الأب فقد كانت متعلقة به وقد تغير سلوكها بعد وفاته فأصبحت تعاني من اضطرابات سلوكية وتتصرف بتهور وعدوانية اتجاه الآخرين من خلال قول الأم " تضرب ما تهابش تتقابض مع أختها الصغيرة و خوها لي أكبر منها ، ترد زعافها على خوها و ختها الصغيرة ، هي عصبية ، مرة ضربت أختها لعينها" وأصبحت عنيدة و لا تستجيب للأوامر " بالسيف باش تجيبلي حاجة ما تحب حتى واحد ينعثلها صلاحها رأسها قاسي " فالفراغ الذي خلفه فقدان الأب الذي كان يقدم كل الحب والعطف أدى بالحالة إلى العدوانية والغيرة والانزعاج من صديقاتها لأنهم يملكون أبا حيث تقول الأم " تغير من صحاباتها وتقولي هو ما عندهم باباتهم يشرو لهم واش يحبوا ... " ، فقد قدم « Biller » في نتائج دراسته أن وجود الأب يلعب دوراً هاماً في نمو الطفل ويظهر لدى الأطفال اليتامى الأب سرعة التأثير والحساسية كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات أو روابط ودية مع زملائهم. (أنسي قاسم ، 1998، ص 109) .

وقد تبين أن (ف) توجه عدوانها نحو الآخرين و ليس نحو ذاتها من خلال الضرب وتفريغ غضبها في الآخرين ، كذلك التعامل العنيف مع أصدقائها و إخوتها خاصة الأخ الأكبر كذلك الأخت الصغرى ، ولا شك أن هذا السلوك هو نتيجة لعدم تقبل الحالة لفقدان الأب ما يؤكد ذلك هو الاضطرابات السلوكية والسيكولوجية والسلوكية التي مرت وما تزال تمر بها (ف) بعد وفاة الأب حيث تقول والدتها " كانت أقرب وحدة لباباها عقت عليها أيام صعبية تحلم في الليل و تعيط ، و تبول على فراشها ... ما كانتش هكذا" ففقدان الحالة للرابط العاطفي الهام مع الأب أصبح عامل خطير أثر على سلوكها وعلى نفسياتها فالحالة تحاول تعويض

الحرمان العاطفي الذي تشعر به من خلال لجوءها للسلوك العدواني الموجه نحو الآخرين . وقد بينت الدراسات أن الحرمان يؤثر في تكوين علاقات حميمة مع الآخرين وأن أغلب العدوانيين يعانون من حرمان عاطفي . ( فريدة بولسان ، 2013 ، ص 123 )

### 1-5 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الأولى :

استغرقت الحالة 20 دقيقة في الرسم لكلا العائلتين، كانت هادئة جدا و مركزة أثناء الرسم.

#### - التحليل على المستوى الخطي :

جاء الخط واضح واحتل مكانة متوسطة من الورقة والخطوط كانت مستقيمة هذا يدل على الحيوية والنشاط والواقعية، اتجاه الخط من اليمين إلى اليسار وهو علامة الرجوع إلى الماضي باعتباره فترة مريحة والميل إلى النكوص.

- نلاحظ أن الخط شديد و قوي و هو يرمز إلى العنف و العدوانية القوية ، تركّز الرسم في المنطقة العليا و هو ما يشير إلى النمط الحالم الذي يتمتع بالخيال الواسع .

#### - التحليل على المستوى الشكلي :

نلاحظ في بداية الرسم في كلا العائلتين ، خاصة بالنسبة لرسم العائلة الخيالية كان هناك ميل للخروج عن أطراف الورقة وهو يدل على الحرمان العاطفي ونقص الثقة والسيطرة على الذات ، لقد جاء الرسم متقن وهو يدل على النضج وفي العائلة الخيالية كان رسم الأفراد كبير نوعا ما مقارنة بالرسم في العائلة الحقيقية ما يدل على قيمة ومكانة الأفراد الذين رسمتهم ، وقد رسمت الحالة الأيدي ممدودتين و متشابكتين مع كل أفراد العائلة وهذا ما يشير إلى طلب الحنان والحب و راجع أيضا إلى الحرمان العاطفي نلاحظ في ملامح الوجه لمعظم أفراد العائلة فيها نوع من العنف كنتطيب الحاجبين و جدة العينين وفتحة الفم ورسم الأسنان للأخ الأكبر في العائلة الخيالية يدل على العدوان الموجه إليه.

#### - التحليل على مستوى المحتوى :

امتناع الحالة لاستعمال الألوان في كلا العائلتين ورسمها لأبيها في العائلة الخيالية يدل على الفراغ و الحرمان العاطفي من الأب ، عند سؤالنا لها عن من هو الشخص الذي تحبه أكثر في العائلة الخيالية أجابت أنه الأب وهو يشير إلى التعلق الكبير به، وقد رسمت الحالة نفسها في العائلة الحقيقية بحجم صغير نوعا ما وهو ما يدل على نقص تقدير الذات أو التهميش ، أما في العائلة الخيالية فقد رسمت نفسها في وسط الورقة وبعيدة قليلا عن

أفراد العائلة وذلك لرغبتها في جلب الانتباه والاهتمام من الآخرين، كما يدل على العدوانية الموجهة إلى أفراد العائلة خاصة الأخ الذي أشارت إلى أنها لا تتفق معه وتتشاجر معه كثيرا.

- رسمت الحالة في العائلة الحقيقية جميع أفراد عائلتها بمن فيهم أحوالها الذي يعيشون معهم وهذا يدل على تقبلها للواقع المعاش لكنها لم ترسمهم في العائلة الخيالية لرغبتها في العيش مع أفراد عائلتها فقط و ربما لعدم وجود علاقات ودية معهم.

### 6-1 جدول اختبار رسم الشجرة للحالة الأولى :

| معنى الرسم   | الفهرس                               |
|--|--------------------------------------|
| استغرقت الحالة وقت طويل نوعا ما في الرسم يصل تقريبا إلى 25 د و كانت تسأل عن ما إذا الرسم صحيح أو لا. | الانطباع العام                       |
| تدل على تهذيب، تنظيم، حاجة إلى الاجتماعية، و الإحساس بالانسجام مع الوسط، قلق و انعدام الأمن العاطفي  | موقع الشجرة: في المركز               |
| علاقة حيوية ، طموح ، رغبة في إبراز الذات ، جلب الانتباه ، رغبة في إثبات القوة و إعطاء الأوامر.       | حجم الشجرة: كبيرة                    |
| الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه، إعجاب بالنفس، نقص الإحساس بالواقع، تكيف صعب مع الحياة العملية، طموح.     | المنطقة البارزة:<br>المنطقة العليا   |
| تهيج عاطفي، عصبي، غضب، اندفاعي، متفجر، عديم الصبر، تثبيط و سلوك غريب.                                | فهرس الجذع :<br>محيط الجذع بخط متقطع |
| - البحث عن جلب الانتباه بطريقة مزعجة، إثارة، طموح<br>مشاكل تخص النطق و الفصاحة.                      | فهرس التاج :<br>- تاج كبير           |

|  |                    |
|--|--------------------|
| يدل على التهيج العاطفي، عنيف، الانفصال عن العالم أو عن عائلته، الحرمان من العلاقات الأسرية الأساسية. | خط تحت قاعدة الأرض |
|--|--------------------|

## الجدول رقم ( 1 )

## تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الأولى :

تبين من خلال اختبار رسم الشجرة أنّ الحالة واثقة من نفسها لديها علاقات حيوية وطموحها كبير ولديها رغبة في إبراز ذاتها وجلب انتباه الوسط وفي إعطاء الأوامر وقد برز هذا من خلال مقياس الشجرة حيث رسمت شجرة كبيرة الحجم ، كما تعاني الحالة من انعدام الأمن العاطفي والقلق وذلك من خلال رسمها للشجرة في مركز الورقة ، و تبين أنّ (ف) عدوانية واندفاعية ،عصبية و عديمة الصبر ويظهر من خلال رسمها للجذع بخط متقطع كما أنّها رسمت تاج كبير والذي يفسر أنّ (ف) تبحث عن جلب الانتباه بطريقة مزعجة و بالتالي تلجا إلى السلوك العدواني بغرض طلب الاهتمام من الآخرين، فالحالة تعاني من عدم الاستقرار النفسي وانعدام الأمن العاطفي وذلك بسبب فقدانها للأب .

## 1-7 نتائج مقياس السلوك العدواني للمعلم للحالة الأولى :

تحصلت الحالة على مجموع 08 درجات من المجموع الكلي وهي منخفضة وتدل على وجود عدوانية بسيطة لدى الحالة في المحيط الدراسي. ( أنظر الملحق رقم 4 ).

## 1-8 التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الأم و اختبار رسم العائلة و اختبار رسم الشجرة المطبق على الحالة ونتائج مقياس السلوك العدواني للمعلم ، تبين أنّ الحالة تعاني من فراغ وحرمان عاطفي بفقدانها للأب ويرجع إلى إحساسها بنقص الاهتمام والرعاية التي كانت تتمتع بها في ظل وجود الأب فبوفاته خلق لدى الحالة حرمان عاطفي بارز قد يعود ذلك أساسا إلى العلاقة الوطيدة الجيدة التي كانت تجمع الحالة بأبيها والتعلق الشديد به، فصدمة الانفصال كانت شديدة على الحالة ، أدى ذلك إلى قيامها بسلوكات عدوانية موجه نحو الآخرين خاصة في المحيط العائلي حيث تصب غضبها " بالنسب والصراخ " قد ترجع النزعات العدوانية داخل البيئة العائلية إلى فقدان السلطة التي يمثلها الأب الغائب فقد ظهر

بوضوح من خلال اختبار رسم العائلة أنّ الحالة محرومة عاطفياً حيث رفضت استعمال الألوان وقد رسمت الأب في العائلة الخيالية كذلك عند سؤالنا لها عن من هو الشخص الذي تحبه أكثر في هذه العائلة اختارت الأب وقالت أنها تتمنى أن يعود للعيش معها ، وقد ظهرت العدوانية من خلال الضغط على القلم ورسمها لملامح وجه متجهمه توحى بالعنف. فالعدوان موجه خاصة إلى الأخ الأكبر ( 15 سنة) والذي أشارت أنها لا تتفق معه ولا تحبه كما تبين من خلال اختبار رسم الشجرة أنّ ( ف) تعيش حالة قلق و انعدام الأمن العاطفي ما أدى بها إلى البحث عن جلب انتباه الآخرين من خلال السلوك العدواني والذي ظهر أيضاً من خلال رسمها للجذع بخط متقطع حيث ترى "كارين هورني Karen Horney" أنّ الطفل الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة فقد يصبح عدوانياً يسعى لتعويض الشعور بالنقص الذي يعاني منه وذلك من خلال السيطرة على الآخرين لتعويض ذلك الشعور بالعدوان.(طه عبد العظيم حسين ،2007، ص 212).

أظهرت المقابلة نصف الموجهة مع الأم أن الحالة تقوم بسلوكات عدوانية نحو الآخرين خاصة الأخ الأكبر وصديقاتها اللاتي كثيرا ما يشتكين من سلوكاتها العنيفة ضدهم أما بالنسبة للعدوانية تجاه الذات فالحالة ليس لديها أي مؤشرات تدل على أنها توجه عدوانيتها نحو ذاتها، إن السلوك العدواني لدى (ف) ظهر بعد وفاة الأب وهذا ما توصلت إليه دراسة « Abdallah » إلى أنّ هناك علاقة بين غياب الأب والعدوانية لدى المراهق. ( أنيس عبد الرحمان أبو شمالة ، 2002، ص 97)

وذلك باعتبار أنّ الحالة في مرحلة الطفولة المتأخرة التي تأتي بعدها مرحلة المراهقة مباشرة.

إن صدمة الانفصال كانت شديدة على الحالة وذلك كونها كانت متعلقة بالأب فصدمة الانفصال متعلقة بمدى علاقة الفرد بالفقيد وهذه الصدمة تكون أقصى إذا كان التعلق جد شديد مثل ما هو مع الحالة وذلك ما أدى بها إلى التعبير عن الحرمان العاطفي من خلال السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين ، أما فيما يخص نتائج مقياس السلوك العدواني

المقدم للمعلم فقد ظهر أن الحالة ليست عدوانية في المحيط الدراسي فهي تكبت عدوانيتها التي تظهر في المحيط العائلي ذلك لغياب سلطة الأب وتعبير عن الحرمان الذي تشعر به.

**2- عرض الحالة الثانية و تحليلها العام :****2-1- تقديم الحالة الثانية:**

- الاسم: ن
- الجنس: أنثى
- السن: 12 سنة
- المستوى الدراسي: سنة أولى متوسط
- عدد الإخوة: 7 ( 3 ذكور و 4 بنات)
- الترتيب في الإخوة: الصغرى
- الحالة الإجتماعية: يتيمة الأم
- المهنة الأب: موظف في شركة.
- المستوى المعيشي للأسرة: جيد

**2-2 الظروف المعيشية للحالة :**

(ن) طفلة تبلغ من العمر 12 سنة تدرس سنة أولى متوسط وهي معيدة للسنة توفيت الأم منذ 9 سنوات تقريبا، أي عندما كان في عمر الحالة 3 سنوات، تعيش (ن) مع الأب وإخوتها السبعة (4 بنات و 3 ذكور) وزوجة الأب التي تزوج بها بعد وفاة أم الحالة. تحضى(ن) برعاية جيدة من طرف أفراد الأسرة حتى زوجة الأب لأنها الصغرى ،عانت (ن) بعد وفاة الأم من اضطراب في اللغة (التأتأة)، فقد كانت قبل وفاتها تتكلم كباقي أقرانها لكن بعد وفاة الأم ظهر هذا الاضطراب ، فاضطر الأب لأخذها لأخصائي نفسي والذي شخّص الحالة على أنها تعرضت لصدمة إثر فقدانها للأم ، وهي الآن تعالج مع أخصائي أطفونى.

**2-3 ملخص المقابلة النصف موجهة مع الأب:**

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الأب ظهر أنّ الحالة فتاة مدللة كثيرا من طرف جميع أفراد الأسرة ، فالحالة فقدت أمها في سن مبكرة وقد أثر ذلك عليها كثيرا من خلال اضطراب اللغة والنطق ( التأتأة) والذي ظهر بعد وفاة الأم ، تحضى برعاية مميزة من جميع المحيطين بها خاصة الأب الذي يقول أنه متسامح معها إلى حد كبير باعتبار أنها الصغرى ما جعل الحالة فتاة عدوانية و اندفاعية وهذا ما جاء في قول الأب فهي عدوانية و عنيدة وهذا بسبب عدم الاكتراث بعقابها والتسامح المفرط معها ، أما فيما يخص محور العدوان الموجه نحو الذات فظهر أنّ الحالة لا تميل إلى إيذاء ذاتها وإنما توجه عدوانها نحو الآخرين. (انظر الملحق رقم 5).



**2-4 تحليل المقابلة النصف موجهة مع أب الحالة الثانية:**

يتضح من خلال المقابلة النصف موجهة مع أب الحالة أنّ (ن) فتاة مدللة كثيرا هذا ما جعلها أقل استقلالية ونضجا وبالتالي الميل إلى الغضب السريع والعناد والعدوان في قول الأب " لسانها طويل ، تقيّم القيامة في الدار ، ديما مع مشاكلها سوا مع أختها ولا مع بنات الجيران ، منهورة على خاطر مدلينها " فتسامح أفراد الأسرة معها وتدليلهم الزائد لها أدى بها إلى العدوان الموجه نحو الآخرين حيث يقول الأب " أنا جامي نعيّط عليها حتى كي دير حاجة مش مليحة " كما تبين أنّ الحالة لا تحب التقرب من زوجة الأب رغم معاملتها الحسنة لها ربما ضنا منها أنها أخذت مكانة أمها ، وهي تعتبر الأخت الكبرى في مكان الأم فجاء في قول والدها " ديما لاصقة في أختها لكبيرة تحبها بزاف " ، إن الحالة عانت من حرمان عاطفي مبكر وفقدانها للعطف والحب بسبب وفاة الأم أدى بها إلى اللجوء إلى العدوان الموجه نحو الآخرين ، ذلك أن الشخصية العدوانية تفتقر إلى الطمأنينة والأمن والحرمان العاطفي في الطفولة المبكرة مما يؤدي إلى معالجة خاطئة للحرمان في علاقتهم مع الآخرين ، كما أنّ مظاهر العدوان والكراهية والرغبة في الانتقام تحول إلى الآخرين. (سهير كامل أحمد، 1998، ص63)

كما عانت الحالة من مشاكل في النطق وهي التأتأة وذلك بعد وفاة الأم وهذا ما يدل على الأثر الكبير الذي خلفه فقدانها وهي في مرحلة مبكرة في قول الأب " كي توفاة أمها تولّهنّا بلي رجعت ما تنطقش مليح كيما بكري كاين كلمات تتلعثم فيهم " فالنتائج الأكثر خطرا للحرمان و التي تظهر على الصعيد النفسي فالنقص العاطفي قد يؤدي إلى تأخر ونكوص اللغة وهي عوامل أساسية لعدم التكيف". (سمير فكتور نوف ، 2002 ، ص 168)

**2-5 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية :**

استغرقت الحالة وقت طويل في الرسم حوالي 30 د، كانت مترددة كثيرا تتوقف لتسألنا ثم تكمل الرسم.

**التحليل على المستوى الخطي :**

نجد أن الخطوط مرسومة بخط واضح وهو ما يدل على عفوية وحيوية الحالة وسهولة الكشف عن الميولات ، اتجاه الرسم كان من اليمين إلى اليسار يدل على الرغبة في الرجوع إلى الماضي والنكوص ، الرسم في المنطقة الوسطى يدل على الاستقرار في العلاقات .

**التحليل على المستوى الشكلي :**

الرسم متقن مع الاهتمام بالتفاصيل ( الشعر و اللباس...) وهو يدل على النضج والذكاء كذلك النمو العقلي الجيد كما رسمت العيون مفتوحة وكبيرة وهو ما يدل على المكانة الكبيرة لأفراد العائلة بالنسبة لها ، تنتمي الحالة إلى النمط الجندي من خلال غياب الحركة وتكرار رسم الأفراد بنفس الحجم في كلا العائلتين الخيالية والحقيقية والذي يشير إلى وجود مشاكل عائلية ، لقد رسمت في العائلة الخيالية الأيدي مضمومتين وهذا ما قد يدل على الخجل وعدم وجود علاقات عاطفية في الأسرة ، الضغط على القلم في رسم الشعر يشير إلى العدوانية وظهر ذلك أيضا في العائلة الخيالية حيث رسمت اليدين منقبضتين مع السواعد مثنية وهو ما يدل على ذلك .

**التحليل على مستوى المحتوى :**

لم ترسم الحالة نفسها في العائلة الحقيقية لعدم تقبلها للواقع المعاش و وجود قلق قاعدي وعدم وجود علاقات عاطفية معهم ، وقد رسمت أمها في كلا العائلتين لتأثرها الكبير بفقدانها مع عدم تقبلها لوفاتها ، عدم استعمال الألوان في الرسم يدل على الحرمان والفراغ العاطفي الذي تعيشه الحالة بسبب فقدان الأم في مرحلة مبكرة ، لقد أضافت (ن) نفسها في العائلة الخيالية لاستثمار موضوع الأنا ورغبة منها في العيش مع أفراد تلك العائلة ، للحالة ميولات عدوانية ويظهر من خلال عدم رسمها لباقي أخوتها الذكور وأختها الوسطى كذلك زوجة الأب وذلك احتمال وجود مشاكل انفعالية وعدم رغبتها في العيش معهم ، أي أنها لديها ميولات سلبية وإحساس بالحقد والاحتقار التي أدى بها إلى إزالتهم ، عند سؤالنا لها عن من هو الشخص الذي لا تتفق معه أجابت أنها رفيدة (الأخت الوسطى) ثم قالت زوجة أبي أيضا.

**2-6 جدول اختبار رسم الشجرة للحالة الثانية :**

| معنى الرسم  | الفهرس                       |
|---|------------------------------|
| لاحظنا أن الحالة كانت متوترة و أتمت الرسم بسرعة   | الانطباع العام               |
| مقاومة الاكتئاب بواسطة الإثارة ، الحاجة إلى الحركة ، عدم الاستقرار ، طموح و الرغبة في إعطاء الأوامر | موقع الشجرة :<br>أعلى الورقة |

|  |  |
|--|--|
| تثبيط، عاطفة صبيانية، تبعية للوسط، الحاجة إلى سند، الرغبة في عدم الظهور لكن الرغبة عكس ذلك على صعيد الحلم، عدم الثقة في النفس و الرغبة في إبراز ذاته | حجم الشجرة: صغيرة  |
| الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه، إعجاب بالنفس، نقص الإحساس بالواقع، تكيف صعب مع الحياة العملية طموح.  | المنطقة البارزة : المنطقة العليا                           |
| -تعلق بالماضي، تثبيط أمومي لا تستطيع التخلص منه<br>- نقص ومركب الدونية ،الشعور بالذنب، جرح نرجسي   | فهرس الجذع : قاعدة الجذع عريضة على اليسار - جرحه على الجذع |
| البحث عن جلب الانتباه بطريقة مزعجة، إثارة الطموح مشاكل تخص النطق و الفصاحة   | فهرس التاج: كبير   |
| يدل على تهيج عاطفي عنيف الانفصال عن العالم أو عن عائلته، الحرمان من العلاقات الأسرية الأساسية  | خط تحت قاعدة الأرض   |

## جدول رقم (2)

## تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الثانية :

يظهر من خلال هذا الاختبار أنَّ لدى الحالة عاطفة صبيانية و رغبة في إعطاء الأوامر للآخرين راجع أساسا إلى تدليلها في الأسرة ، وهي بحاجة إلى سند عاطفي ظهر ذلك من خلال رسمها لشجرة صغيرة ، كما يدل موقع الشجرة في أعلى الورقة على أن (ن) تعيش حالة من عدم الاستقرار بسبب فقدانها للأم و هي في مرحلة جد مبكرة حيث تحاول مقاومة الاكتئاب الذي تشعر به من خلال الإثارة والحركة ، ويعود الجرح النرجسي إلى عدم تمتع(ن) بعلاقة وجدانية مشبعة مع الأم .يظهر رسمها للتاج كبير أنها تعاني من مشاكل في النطق وهذا ما تبين أثناء المقابلة مع الأب و ما لاحظناه أثناء تطبيق الاختبار ، تبحث الحالة عن جلب انتباه الآخرين باللجوء إلى العدوانية وهو ما وضحه أكثر رسمها للخط تحت قاعدة الأرض الذي يشير إلى العنف والعدوان بسبب الحرمان من العلاقات العاطفية الأساسية ( العلاقة مع الأم)

## 2-7 نتائج مقياس السلوك العدواني المقدم للمعلم للحالة الثانية:

تحصلت الحالة على مجموع 22 درجة من المجموع الكلي للمقياس وهي تدل على وجود عدوانية مرتفعة لدى الحالة في المحيط الدراسي . ( أنظر الملحق رقم 6 )

## 2-8 التحليل العام للحالة الثانية :

بعد تحليلنا للمقابلة النصف الموجهة مع الأب وبتطبيق اختبار رسم العائلة ورسم الشجرة على الحالة ومقياس السلوك العدواني المقدم للمعلم ، توضح لنا أنها تعاني من حرمان عاطفي بسبب فقدانها للأم في مرحلة مبكرة من عمرها ، ورغم أنّ الحالة تحضى برعاية جيدة من طرف كل الأسرة وحتى زوجة الأب لكن يظهر أن هذه الأخيرة لم تستطع أن تلبي الحاجات الأساسية التي كانت تليها الأم الغائبة ، ومن خلال إختبار رسم العائلة نجد أن الحالة غير متقبلة لوفاة أمها حيث أنها رسمتها في كلا العائلتين ولم ترسم زوجة الأب لعدم رغبتها في العيش معها، فالحالة تعاني من الفراغ العاطفي فرفضت استعمال الألوان كما أنها لم ترسم نفسها في العائلة الحقيقية وهو ما يدل على وجود قلق قاعدي وعدم وجود علاقات عاطفية تربطها بأفراد الأسرة وما يدل على ذلك أيضا رسمها للأيدي منقبضتين وقد بيّن الاختبار أن (ن) عدوانية ذلك من خلال ضغطها الشديد على القلم في رسم الشعر، وعدوانيتها موجهة نحو أختها الوسطى التي لم ترسمها وقالت أنها لا تحبها ودائما تتشاجر معها ، فالسلوك العدواني ظهر لديها كنتيجة للفراغ العاطفي وعدم إشباعها لعطف وحنان الأم وهذا ما جاء في دراسة "سلوى راغب شوقي" حول الحاجات النفسية للأيتام ، حيث توصلت إلى أنّ عدم إشباع حاجات الحب والعطف والأمن يؤدي إلى السلوك العدواني.( سهير كامل أحمد ، 1999، ص 327 ) .

ومن خلال اختبار رسم الشجرة نجد أنّ للحالة عاطفة صيبانية وتبعية واعتماد مفرط على الآخرين مصحوب برغبة في إعطاء الأوامر وتلبية رغباتها وهذا راجع إلى تدليلها الزائد لأنها الصغرى ورسمها للخط تحت قاعدة الأرض يدل على العدوانية والتهيج العاطفي وهي تعيش حالة من عدم الإستقرار بسبب حرمانها من العلاقة الأساسية (العلاقة أم - طفل ) الشيء الذي أدى بها إلى الشعور بعدم الأمن العاطفي ، وجاء في المقابلة مع الأب أنّ (ن) تعاني من مشاكل في النطق ( التأتأة) وهذا ما لاحظناه أثناء تطبيق الاختبارين على الحالة حيث أنها تجد صعوبة في الكلام وكانت خجولة ورفضت في البداية الكلام ، ظهر هذا

الاضطراب بعد وفاة الأم وهذا ما أكدته العديد من الدراسات أن الأطفال المحرومين من أحد الوالدين يُظهرون مستوى منخفض من اللغة " فإشباع حاجات الطفولة يساعد على التقدم إلى مراحل النمو التالية وعلى العكس فإن الحرمان من الإشباع ينمي لدى الطفل شعورا بعدم الأمان والإحباط مما يساعد على نمو الشعور العدائي. (خولة أحمد يحي، 2000، ص 64) فالحرمان العاطفي أدى بالحالة إلى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين والمتمثل في الضرب و السب العناد... الخ كما بيّن مقياس السلوك العدواني المقدم للمعلم أن (ن) عدوانية بدرجة كبيرة في المحيط الدراسي فعدم إشباع الحاجات الأولية يُنمي الشعور بعدم الأمان ويستجيب الطفل استجابات مرضية كالسلوك العدواني. (سهير كامل أحمد، 1999، ص 16).

### 3- عرض الحالة الثالثة و تحليلها العام :

#### 3-1 تقديم الحالة الثالثة:

- الاسم: (أ)
- الجنس: أنثى
- السن: 12 سنة
- عدد الإخوة: 4 ذكور.
- الحالة الاجتماعية: يتيمة الأب
- مهنة الأم: ماکثة بالبيت
- المستوى الدراسي: الثانية متوسط.
- الترتيب بين الإخوة: الثانية
- المستوى المعيشي: متوسط

#### 3-2 الظروف المعيشية للحالة الثالثة :

(أ) فتاة تبلغ من العمر 12 سنة تدرس سنة ثانية متوسط ، تسكن في مدينة بسكرة وهي يتيمة الأب الذي توفي بسبب حادث في العمل عندما كان في عمر الحالة 5 سنوات تعيش مع الأم و إختها الذكور ، المستوى المعيشي للأسرة متوسط فالأخ الأكبر "مراد" هو الذي يساعد في التكفل بالأسرة حيث يعمل موظف بالبلدية .

#### 3-3 ملخص المقابلة مع أم الحالة الثالثة:

وجدنا صعوبة كبيرة في إستدعاء أم الحالة ،حيث رفضت ذلك، ما جعلنا نضطر إلى زيارتها في المنزل و هناك أجرينا المقابلة معها ، تكلمت الأم عن ردة فعل(أ) عند وفاة الأب حيث أنه رغم صغر سنها عند وفاته إلا أنها تأثرت كثيرا ولم تتقبل ذلك وكانت فترة صعبة جدا على الحالة ، الأم والأخ الأكبر يحاولان تعويضها الحرمان من الأب ، في ما يخص محور العدوان الموجه نحو الآخرين نقول الأم أن (أ) فتاة هادئة وليست عدوانية مع الآخرين، لكن يظهر أنَّها توجه عدوانها نحو ذاتها وذلك من خلال قمعها لانفعالاتها وتفريغ ذلك في البكاء حيث تقول الأم "ما تكسرش يغيضها الحال تعيط ومبعد تهدى تشد رأسها وتبكي " ، كما يظهر أن الحالة لديها قلق من المستقبل الدراسي من خلال قول الأم " تقلق بزاف من القرابية كي متجيبش مليح " . ( أنظر الملحق رقم 7 )

#### 3-4 تحليل المقابلة مع أم الحالة الثالثة:

تعيش الحالة حرمان عاطفي من خلال غياب الأب في مرحلة ما تزال تحتاج فيها إلى عنايته ورعايته ، حيث أثر غيابه كثيرا عليها حيث تقول الأم " نحس بلي تتوحش باباها خاصة في عيد ميلادها على خاطر هو مات في هذاك النهار و ضرك ماعدتش تحب ديرو

وهذاك النهار ما يجي يعقب غير بالسيف نشوفها حزينة " كما أنّ الحالة لديها قلق من المستقبل الدراسي وخوف من الفشل فيه في قول الأم " تقلق بزاف من القرابة كي متجيبش مليح " ، فغياب الأب عن الأسرة يثير في الطفل الكآبة والقلق والحزن .  
فالحرمان العاطفي أدى بالحالة إلى السلوك العدواني الموجه نحو الذات من خلال قمعها لانفعالاتها وتفريغ العدوان في البكاء .

### 3-5 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة :

استغرقت الحالة 20 دقيقة في الرسم، كانت تتحرك كثيرا أثناء الرسم وتتنظر وتبتسم.

#### التحليل على المستوى الخطي :

جاءت الخطوط ضئيلة السمك والحدة وهي تدل على تثبيط للامتداد الحيوي ، كما جاء الرسم صغير نوعا ما وربما هذا يشير إلى مشكل في الحيوية و تثبيط للميولات الطفولية ولقد جاء الرسم في العائلة الخيالية في المنطقة العليا يشير أنّ الحالة تنتمي للأفراد الحالمين وتسعى إلى الابتعاد عن الواقع ، كما جاء رسم الحالة لأفراد العائلة صغير نوعا ما وهو يشير إلى نقص الثقة في النفس ، أما اتجاه الرسم من اليسار إلى اليمين يدل على تطلعات نحو المستقبل و بالإضافة إلى ميل نحو الأب.

#### التحليل على مستوى الشكل :

الرسم غير متقن نوعا ما و يدل على مشاكل في النضج و النمو العقلي ، و تنتمي الحالة إلى النمط الجندري و ذلك من خلال تكرار رسم الأفراد و تفصل بينهم نفس المسافة مع غياب الحركة ، فغفوية الحالة منبطة بسبب المشاكل العائلية التي تمر بها منذ وفاة الأب .  
نلاحظ في الرسم أنّ الحالة رسمت الشعر بشكل حاد على شكل خطوط حادة من خلال الضغط على القلم وهو يشير إلى العدوانية، كما رسمت الحالة الأزرار وهو يدل على التبعية و الامتثال لسلطة إخوانها الذكور.

#### التحليل على مستوى المحتوى :

إنّ امتناع الحالة على استعمال الألوان في كلا العائلتين ، ورسمها للأب في العائلة الخيالية يدل على الفراغ والحرمان العاطفي نتيجة فقدان أبيها وهي في مرحلة مبكرة من العمر ، ولم ترسمه في العائلة الحقيقية ما يدل على تقبلها للواقع المعاش وعدم الهروب منه ، للحالة ميولات سلبية دفعتها إلى عدم استثمار الموضوع وذلك من خلال عدم الاهتمام باتقان الرسم

3-6 جدول اختبار رسم الشجرة للحالة الثالثة :

| الفهرس                                    | معنى الرسم  |
|---|---|
| الانطباع العام                            | في البداية رفضت الحالة الرسم بحجة أنها لا تجيد الرسم ووجدنا صعوبة في إقناعها بالرسم، وقد استغرقت وقت قصير في الرسم.   |
| موقع الشجرة: مركز الورقة                  | نظام، تهذيب، الحاج إلى الاجتماعية و الإحساس بالانسجام مع الوسط، رغبة في الاندماج مع الوسط و احترام معاييرها، قلق و انعدام الأمن العاطفي.                                  |
| حجم الشجرة: كبيرة                         | علاقة حيوية ، طموح ، رغبة في إبراز الذات ، جلب انتباه الآخرين ، رغبة في القوة و إثبات الذات و إعطاء الأوامر   |
| فهرس الجذع :<br>الجذع المخروطي            | الحاجة إلى سند، الرغبة في الاطمئنان، قدرات تطبيقية أكثر منها نظرية، فهم بطيء و يستغل كل ما هو فوري  |
| فهرس التاج: تاج صغير<br>-تفخيم على اليمين | - انطباع الشك تجاه ذكائه، تثبيط، تشاؤم، صعوبة التطور<br>- الرغبة في التجربة المعاشة ، تثبيط ، قلق ، قابلية للتأثر<br>الحاجة إلى أن يكون ذا قيمة ، ضعف التركيز ، ضعف الأنا |
| المنطقة البارزة: العلوية                  | مثالية ، رغبة في إعطاء قيمة لنفسه ، الشعور بالذات طموح، نقص الإحساس بالواقع، تكيف صعب مع الحياة العملية   |
| فهرس الأغصان: أغصان على شكل أنابيب        | غير مكتمل ، تردد ، غموض ، غير ثابت في التطور<br>إندفاعية و عنف .  |

جدول رقم (3)



**تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الثالثة:**

من خلال اختبار رسم الشجرة نجد أن الحالة لديها رغبة في إعطاء قيمة لنفسها وإبراز ذاتها وجلب انتباه الآخرين وذلك من خلال رسمها لشجرة كبيرة الحجم ، تعاني الحالة من قلق وانعدام الأمن العاطفي وضعف في التركيز حيث بيّن ذلك موقع الشجرة في المركز مع تفخيم التاج على اليمين فالحالة تبحث عن السند الذي فقدته بوفاة الأب كما لديها تثبيط وصعوبة في التطور والنمو ويشير ضغطها على القلم ورسمها للأغصان على شكل أنابيب أنها فتاة عدوانية و إندفاعية مع قابلية للتأثر بالآخرين .

**3-7 نتائج مقياس السلوك العدواني للمعلم للحالة الثالثة :**

تحصلت الحالة على مجموع 02 درجة من المجموع الكلي للمقياس وهي تدل على عدم وجود عدوانية لدى الحالة في المحيط الدراسي. ( أنظر الملحق رقم 8 )

**3-8 التحليل العام للحالة الثالثة :**

من خلال تحليل المقابلة النصف موجهة مع أم الحالة و بتطبيق إختبار رسم العائلة والشجرة على الحالة ومقياس السلوك العدواني المقدم للمعلم بغرض الكشف عن السلوك العدواني في المحيط الدراسي ، حيث توضح لنا أنّ الحالة محرومة عاطفيا بسبب فقدانها للأب فالطفل الذي فقد أحد أبويه يتعرض إلى الحرمان العاطفي لأنّه فقد أهم مصدر للعاطفة. (شكوة نوابي نجاد، 2004، ص 225) .

ظهر ذلك من خلال إختبار رسم العائلة حيث رفضت استعمال الألوان ورسمت الأب في العائلة الخيالية ، كما جاءت الأيدي مفتوحة طلبا للحب والعطف الذي فقدته بوفاة الأب كما بيّن إختبار رسم الشجرة أن الحالة تعاني من قلق وانعدام الأمن العاطفي فهي تبحث عن السند الذي فقدته ، فكثرة التعرض للكثير من العواطف السلبية يؤدي بالطفل إلى القلق والإحباط ويظهر في صورة رد فعله الذي يتسم بالعدوان. ( فيكي فلوري ، 2008 ص68 ) كما أنّ (أ) عدوانية وذلك من خلال ضغطها على القلم ورسمها للأغصان على شكل أنابيب كما وضح ذلك أيضا إختبار رسم العائلة ، فإذا إفتقد الطفل لأحد والديه فإنه قد يصاب باضطرابات نفسية كالخوف والقلق وعدم الإستقرار الأمر الذي يجعله يميل إلى القيام بسلوكات عدوانية . ( عبد المجيد الخليدي ، كمال حسن و هبي ، 1997 ، ص 77 )

كما بيّن مقياس السلوك العدواني للمعلم أنّ الحالة ليست عدوانية في المحيط الدراسي فهي

لا توجه عدوانها نحو الآخرين وإنما توجهه نحو ذاتها من خلال البكاء وقمعها لانفعالاتها فهي تخفي مشاعرها الحقيقية ولا تعبر عن غضبها فتكبته و يظهر ذلك من خلال البكاء.

**4- عرض الحالة الرابعة و تحليلها العام :****4-1 تقديم الحالة الرابعة:**

- الاسم: س
- الجنس: أنثى
- السن: 12 سنة
- عدد الإخوة: لا يوجد ( الوحيدة)
- المستوى الدراسي: ثانية متوسط
- الحالة الاجتماعية: يتيمة الأم
- المستوى المعيشي للأسرة منخفض
- المتكفل بالحالة: عمها و زوجته ( خالتها)
- مهنة العم: عاطل عن العمل
- مهنة الخالة: عاملة نظافة

**4-2 الظروف المعيشية للحالة :**

(س) طفلة تبلغ من العمر 12 سنة تسكن بولاية بسكرة ، تدرس سنة ثانية متوسط هي الفتاة الوحيدة توفيت أمها في حادث مرور عندما كان في عمر الحالة سنتين ، أما الأب فقد ترك (س) مع عائلته وسافر إلى فرنسا ليعيد حياته هناك ولا يزور ابنته إلا أحيانا كل مرة في العام ، بعد وفاة الأم عاشت (س) مدة شهرين ونصف تقريبا مع الجدة ثم أخذتها خالتها الأخرى وبقيت معها مدة عام ، بعدها تكفل بها عمها و زوجته التي هي خالتها وهي تعيش الآن معهم في ظروف معيشية مزرية فالعم عاطل عن العمل بسبب المرض أما الخالة فتعمل كعاملة نظافة في مستشفى .

**4-3 ملخص المقابلة مع المتكفل بالحالة الرابعة :**

تمت المقابلة مع المتكفلة بالحالة وهي خالتها في مكتب مستشار التوجيه بالمتوسطة من خلال المقابلة ظهر أن (س) طفلة هادئة و منطوية لا تحب التواجد مع الآخرين أو اللعب مع أقرانها كما تقول أنها تعاملها كباقي أبنائها إلا أن الحالة لا تبادلها ذلك ، وهي تفتقد كثيرا لوالدها الذي تركها ولم يأخذها معه بعد أن وعدها بذلك هذا ما جعلها تشعر بالنبذ والرفض تقول أن (س) ليست عدوانية مع الآخرين فهي لا تضرب أو تعتدي على الآخرين ولكنها يوجه عدوانها نحو ذاتها من خلال البكاء الشديد والمستمر والاعتداء على جسمها من خلال (ضرب الوجه) (أنظر الملحق رقم 9)

**4-4 تحليل المقابلة مع المتكفل بالحالة الرابعة :**

من خلال المقابلة مع خالة (س) اتضح أنّ الحالة عاشت فترة حرمان قاسية جدا وفي

فترة مبكرة من حياتها حيث حرمت فيها من إشباع احتياجاتها الضرورية خاصة النفسية منها فأبي طفل أكثر ما يحتاجه هو التجاوب العاطفي مع المحيطين به خاصة الوالدين فمن خلالها يحس أنه محبوب ومقبول فالحالة تشعر بالوحدة و العزلة ولا تحب الاحتكاك بالآخرين حيث تقول خالتها " ماتحبش تلعب و ديما جابدة ... " بالإضافة إلى شعورها بالنبذ وعدم القبول من طرف الأب " ناقصة حنانة ماماها وخاصة باباها ديما تقول ما يحبنيش راح خلاني " وهذا ما جعل الحالة تعبر عن ذلك بسلوكيات عدوانية موجهة نحو ذاتها من خلال البكاء الشديد و رفض الأكل وإيذاء نفسها حيث تقول خالتها " دير زعافها في الماكلة كي يقلقها أي واحد تتوض تبكي بزاف وتتلاح لشعرها " فالحالة توجه عدوانها نحو ذاتها وليس نحو الآخرين في قول خالتها " لا ماتضررش تسمح في حقها ، عاقلة " كما أنها تشعر بالنقص من خلال مقارنة نفسها بالآخرين حيث جاء في قول خالتها " تقول غير أنا لي ما عندي لا أم و لا أب " ، فالحرمان العاطفي الشديد بسبب فقدانها للأم وهي في سن مبكرة جدا كذلك الأب الذي تخلى عنها جعلها تعيش حالة من القلق وهو ما جاء في قول خالتها تقلق بزاف على خاطر ديما تسقسيني على باباها و تقولي علاه ما دانيش معاه لفرنسا " والحالة لم تحضى ببديل أمومي ثابت ، حيث تقول الخالة أنها عاشت شهرين مع الجدة ثم عام مع خالتها الأخرى بعدها عاشت معها ، ربما هذا ما جعلها لا تستطيع مبادلة خالتها الحب والتجاوب العاطفي من خلال ما جاء في قولها " مدايرينها كي بنتنا بصح نحسها ديما جابدة روحها ما تحبش تقعد معنا " ففقدان التعلق في المرحلة الحرجة يكون له خطر كبير على التوازن العاطفي فالحالة رافضة لأي عطف من المحيطين بها كما لا تستجيب لذلك وهنا يذكر أحد الباحثين أن أهم عواقب حرمان الطفل من العطف والحنان في سنيته الأولى هو عدم قدرته على محبة الآخرين أو تلقيه المحبة منهم فيما بعد. (سهير كامل أحمد، 1998، ص 9) .

#### 4-5 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الرابعة :

استغرقت الحالة 25 دقيقة في الرسم لكل من العائلتين، كما كانت مركزة جدا ومتحمسة للرسم.

#### التحليل على المستوى الخطي :

احتل الرسم مكانة جيدة من الورقة وكان الخط واضح جدا وهو يشير إلى الامتداد

الحيوي الذي يميز الحالة، حيث أن الخط جاء قوي و يرمز إلى النزعات القوية والعدوانية، اتجاه الرسم من اليمين إلى اليسار وهو علامة الرغبة في الرجوع إلى الماضي باعتباره فترة مريحة و بالتالي الميل إلى النكوص.

#### التحليل على المستوى الشكلي :

الرسم متقن جيدا وواضح وهو ما يدل على النضج والنمو العقلي الجيد، كما تضمن الرسم على تفاصيل كاللباس والشعر والقبعات... الخ يشير إلى قدرة الحالة على الاتصال بالمحيط ، رسم أصابع الأيدي بطريقة حادة يرمز إلى العدوانية وظهر ذلك أيضا في العائلة الحقيقية حيث ظهر في رسمها لنفسها بروز الأسنان ، كما رسمت الجيوب في رسم أمها ما يدل على الحرمان الذي تشعر به .

#### التحليل على مستوى المحتوى :

إنَّ امتناع الحالة عن استعمال الألوان في كلا العائلتين و رسمها في العائلة الخيالية للأم يدل على أنها تعاني من الفراغ والحرمان العاطفي وقد رسمت نفسها بجانب الأم وأيديهما متشابكتين معا وهو يشير إلى الحاجة إليها ، أما الأب فرسمته بعيدا عنهما وبحجم أصغر ولم ترسمه أيضا في العائلة الحقيقية وهو ما يدل على احتقارها له وذلك من خلال قول خالتها أن الأب قد تولى عنها وتركها وحيدة. كما لم ترسم باقي أفراد الأسرة الذين تعيش معهم في العائلة الخيالية وذلك لوجود قلق قاعدي و تمنيتها العيش مع الأم والأب معا.

#### 4-6 جدول اختبار رسم الشجرة للحالة الرابعة:

| الفهرس                       | المعنى الرمزي للرسم   |
|------------------------------|---|
| الانطباع العام               | استغرقت وقت طويل في الرسم و كانت تريد أن تستعمل الممحاة و قالت أنَّها لم يعجبها رسمها.                              |
| موقع الشجرة :<br>أسفل الورقة | انطباع بعدم القيمة و النقص، الشعور بالدونية، الإحساس بالهجر، الإحساس بفقدان موضوع الحب و اليأس عن طريق أزمات، تثبيط |

|  |  |
|--|--|
| علاقة حيوية ، طموح ، رغبة في إبراز الذات ، جلب الانتباه ، رغبة في القوة و إثبات الذات و إعطاء الأوامر                                      | حجم الشجرة: كبيرة                            |
| تشبيط، عدم الاستقرار، البحث عن سند، عدوانية، فضول نحو الأمور الخفية  | فهرس الجذع:<br>جذع بجذور                     |
| فعالية العنصر الغريزي، انفعالية، شعور نفسي ناقص غير ناضج، قلق، متخلف، الحاجة إلى سند و تبعية.  | المنطقة البارزة:<br>المنطقة السفلية          |
| - انطباع الشك اتجاه ذكائه، انقباض، تشبيط، صعوبة في التطور.<br>- انطواء ، تحفظ ، حذر ، متمركز حول ذاته ، كبت نرجسية ، صعوبة الخروج من الذات | فهرس التاج :<br>تاج صغير<br>تفخيم على اليسار |
| انطواء، منشغل بنفسه، تعلق بالماضي و تثبيت مع الأم عدم الثقة، متأثر، نرجسية   | فهرس الأغصان:<br>اتجاه سائد على اليسار       |

#### جدول رقم (4)

#### تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الرابعة :

من خلال تطبيق الاختبار على الحالة تبين أنها طفلة منطوية نوعا ما لديها رغبة في عدم الظهور بسبب عدم ثقتها في نفسها، بحاجة إلى سند عاطفي باعتبار أنها فقدت الأم وهي في مرحلة مبكرة جدا هذا ما أدى بها إلى الاندفاع وعدم الاستقرار العاطفي ، كما يدل موقع الشجرة في أسفل الورقة على أنّ الحالة لديها سوء تقدير لذاتها وشعور بالنقص والدونية وإحساسها بفقدان موضوع الحب بسبب فقدان الأم وعدم وجود بديل أمومي ثابت كما أن غياب الأب وتركه للحالة أدى إلى إحساسها بالهجر واليأس ، ومن خلال تفخيم التاج على

اليسار نجد أن الحالة متمركزة حول ذاتها وهي منطوية لا تحب إقامة علاقات مع الآخرين كما أن الحالة عدوانية يظهر ذلك من خلال رسم الجذع بجذور كذلك الأغصان التي جاءت حادة وضغطها على القلم أثناء التلوين و الرسم .

#### 4-7 نتائج مقياس السلوك العدواني المقدم للمعلم للحالة الرابعة :

تحصلت الحالة على مجموع 01 درجات من المجموع الكلي للمقياس وهي تدل على عدم وجود عدوانية لدى الحالة في المحيط الدراسي. (أنظر الملحق رقم 10 )

#### 4-8 التحليل العام للحالة الرابعة :

من خلال المقابلة النصف موجهة مع خالة (س) وبتطبيق إختبار رسم العائلة والشجرة على الحالة ومقياس السلوك العدواني المقدم للمعلم تبين أن (س) تعيش حالة من اللاستقرار العاطفي والنفسي والأسري باعتبار أنها تعيش في أسرة غير أسرتها الطبيعية فالأم متوفاة والأب بعيد عنها ولا تراه ، هذا ما جعلها تشعر بالنبذ والرفض وتجد نفسها ضحية الترك والحرمان فأصبحت الحالة تحب الانعزال والانطواء ولا ترغب في الاحتكاك بالآخرين فإحباطات الطفولة قد تؤدي بالفرد إلى العزلة والانطواء ، فقد توصلت دراسات إلى أن نقص إشباع حاجة الحب للأطفال اليتامى يبقى هذا ظاهرا في سلوك هؤلاء الأطفال الذين يظهرون أعراض الدونية و التردد و الانطوائية و عدم التكيف. ( خالد خليل الشبخلي ، 2009 ، ص 25 ) .

وفقدان (س) لأمها في مرحلة مبكرة جعلها تفقد رابطة التعلق بها وتبتعد عن إقامة علاقات حميمية مع الآخرين حتى مع خالتها التي اعتنت بها ، فحرمان الطفل من أحد والديه أو كلاهما وإقامته مع أطراف آخرين يعرضه في الغالب لرعاية ناقصة حيث يصعب على الطرف الآخر توفير الرعاية التي تحقق النمو النفسي للطفل ، كما أكد « بولبي Bowlbi » أن غياب هذا الرابط ( العلاقة بين الطفل والوالدين) خلال المرحلة الحرجة بين الثلاث سنوات الأولى قد يكون سببا في الانعدام الكلي لتكوين علاقات وجدانية عاطفية متكاملة مع الآخرين. ( شطاح هاجر ، 2010 ، ص 42 ) .

ولقد أظهر إختبار رسم العائلة أن (س) تعاني من حرمان عاطفي من الأم ، حيث امتنعت عن التلوين في كلا العائلتين كما رسمت الأيدي مفتوحة طلبا للحب والحنان وفي العائلة الخيالية اكتفت برسم نفسها قريبة من الأم وممسكة بيدها وهو ما يدل على الافتقاد لها

كما ظهرت عدوانيتها من خلال ضغطها الشديد على القلم ظهور الأسنان في رسمها لنفسها كذلك رسمت الأب في العائلة الخيالية بحجم صغير وبعيد عنها وهو ما يشير إلى العداوة الذي تشعر به اتجاهه ، فالطفل الذي يشعر بالعداء اتجاه أحد والديه نتيجة نقص الحب والعطف فإنه يحاول أن يحصل على انتباه من حوله من خلال السلوك العدواني. ( خالد عز الدين ، 2010، ص 7 )

وقد بيّن إختبار رسم الشجرة أن الحالة منطوية و لديها سوء تقدير لذاتها و شعور بالنقص والدونية وإحساسها بالهجر من خلال فقدان موضوع الحب وتفقر للأمن العاطفي وقد ظهرت العدوانية من خلال رسمها للأغصان الحادة والضغط على القلم أثناء الرسم والتلوين، أما فيما يخص مقياس السلوك العدواني المقدم للمعلم فأشارت نتائجها أنّ (س) ليست عدوانية في المحيط الدراسي فهي تكبت نزعتها العدوانية التي تظهر في المحيط الأسري وهي لا توجه عدوانها نحو الآخرين وإنما توجهه نحو ذاتها من خلال رفض الأكل والبكاء الشديد و شد شعرها.



## مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

انطلاقاً من فرضيات دراستنا والدراسات السابقة التي تناولت بعض من متغيرات دراستنا، ومن خلال إتباعنا للمنهج الإكلينيكي وبالاعتماد على المقابلات النصف موجهة مع المتكفل بالحالات ، وبتطبيق اختبار رسم العائلة والشجرة على الحالات الأربعة ونتائج مقياس السلوك العدوانى المقدم للمعلم ، وذلك بهدف اكتشاف ما إذا كان الحرمان العاطفي يؤدي إلى السلوك العدوانى عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً.

توصلنا إلى نتائج عامة سوف نناقشها على ضوء الفرضيات التي تم اقتراحها في أول الدراسة ، وقد تحققت الفرضية العامة التي تنص على أنّ الحرمان العاطفي يؤدي إلى ظهور السلوك العدوانى عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً فكل الحالات عانوا من الحرمان العاطفي لأن وجود الوالدين في حياة الطفل له دور كبير وفعال في بناء شخصيته المستقبلية وغياب الروابط العاطفية والوجدانية التي تربط الطفل سواء من الأم أو الأب يؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات النفسية كالانطواء والعزلة والشعور بالنقص والاضطرابات السلوكية ومن بينها السلوك العدوانى ، وقد ظهر السلوك العدوانى عند جميع حالات الدراسة وذلك باعتبار أيضاً أنهم تعرضوا للحرمان الكلي من أحد الوالدين في سن مبكرة والتي تكون له آثار شديدة ، وهو ما توصلت إليه دراسة " ربيع شعبان يونس 1993 " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحرومين قبل وبعد سن الخامسة لصالح المحرومين قبل الخامسة في السمات السلبية الانطواء والعدوان الظاهر والمستتر وسوء التوافق الاجتماعى وعلل الباحث ذلك أنّ الحرمان يكون أشد ضرراً على شخصية الطفل الصغير عنه لدى الكبير. (سهير كامل أحمد ، 1999، ص 374).

وبالنسبة لحالات الدراسة فقد ظهر لديهم السلوك العدوانى بعد وفاة أحد الوالدين ، حيث كانوا أطفال غير عدوانيين ولكن بعد وفاة أحد الوالدين أصبحوا عدوانيين وذلك كتعويض عن الحرمان من الحب والعطف ، وهو ما أكدته دراسة " سلوى شوقي راغب 1990 " التي توصلت إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين عدم إشباع حاجات الحب والعطف والأمن وظهور السلوك العدوانى لدى الطفل . ( سهير كامل أحمد ، 1999، ص 327 )

فالسلك العدوانى ظهر كرد فعل وتعبير عن حرمان العاطفي الذي عاشته الحالات وهو كذلك ما أكدته دراسة " إيمان القماح " من أنّ الحرمان من الوالدين يؤدي إلى نشوء حالة من

عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم وغالبا ما يترتب عن هذا الحرمان شخصية مضطربة تلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوة وحرمان. (اعتماد بنت عبد المطلب ، 2009 ص 4)

لقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى مع الحالة الأولى والثانية ، التي مفادها أن الحرمان العاطفي يؤدي إلى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا فكلا الحالتين تعرضتا للحرمان من أحد الوالدين في سن مبكرة ، الحالة الأولى في سن 5 سنوات والحالة الثانية 3 سنوات ، حيث يعبران عن انعدام الأمن العاطفي والحاجة للحب والعطف من خلال توجيه العدوان نحو الآخرين سواء لأفراد الأسرة أو الأصدقاء ولا يلحقون الأذى بذواتهم ، وقد أجريت دراسات عن آثار الحرمان على الطفل وتوصلت إلى أنّ آثاره تبدو خطيرة أكثر في سن سنتين وخمس سنوات ومن الآثار السيكولوجية الناجمة عن تجربة الانفصال هو العدوان الموجه نحو الآخرين. ( مجدي أحمد عبد الله، 2003، ص 224).

كما تحققت الفرضية الجزئية الثانية مع الحالة الرابعة و الثالثة ، والتي تنص على أنّ الحرمان العاطفي يؤدي إلى العدوان الموجه نحو الذات عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا فالحرمان العاطفي الذي عاشته الحالة الرابعة بسبب فقدانها للأم في مرحلة مبكرة أدى بها إلى العزلة والانطواء وعدم إقامة علاقات مع الآخرين ولم تستطع الدخول في علاقة وجدانية مع الأم البديلة ( خالتها) رغم ما توفره لها من العناية ربما هذا بسبب عدم وجود صورة أمومية ثابتة ، كذلك الرفض الذي تشعر به من طرف الأب أدى بالحالة إلى توجيه عدوانها نحو ذاتها و ليس نحو الآخرين و ذلك من خلال البكاء الشديد و الحزن ، شد الشعر... الخ كتعبير عن الحرمان الذي تعيشه وهو ما أشار إليه « جيزيل Gessel » من أن حرمان الصغار من عاطفة الأم يجعلهم يواجهون كثيرا من الإحباطات و تتطور معاناتهم على شكل أنماط سلوكية عدوانية تكون غالبا موجهة نحو الذات. ( سند العكايلة ، 2006، ص 117) كما وضحت « أنا فرويد Anna Freud » أنّ الانفصال والحرمان من الأم في مرحلة جد مبكرة يقود إلى حالة من الحزن وتحويل الاهتمام من الخارج إلى الداخل و يأخذ التعبير عن هذا لدى الطفل في صورة من البكاء و الحزن المستمر. ( أنسي قاسم، 1998 ص 26)

- أما الحالة الثالثة فقد أثر حرمانها من الأب كثيرا على سلوكها ما أدى بها إلى توجيه عدوانها نحو ذاتها من خلال قمع انفعالاتها و اللجوء إلى البكاء ، وهو ما توصل « سبيتز 1958 Spitez » إلى أن غياب الموضوع اللببيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها إلى ذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه وهو ما يؤدي إلى الاضطراب . ( بكرة معتصم ميموني ، 2003 ، ص 166 ) .

- إنَّ الحرمان العاطفي الذي تعاني منه حالات الدراسة سواء كان الحرمان من الأم أو الأب على حد سواء فلكلهما دور كبير في حياة الطفل ويؤدي الحرمان منهما إلى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين أو نحو الذات ، لكن النتائج المتوصل إليها تبقى تخص حالات الدراسة و لا يمكن تعميمها .

## خاتمة:

مما سبق وكننتيجة للدراسة التي قمنا بها بعنوان " السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا "، وبتابعنا للمنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة وبالاعتماد على المقابلة النصف موجهة مع المتكفلين بالحالات الأربعة الذين تم إختيارهم بطريقة قصدية وفقا لشروط تتمثل في اليتم، الحرمان، السن، الجنس، سن الحرمان ( الطفولة المبكرة) وتطبيق إختبار رسم العائلة والشجرة على الحالات وبتقديم مقياس السلوك العدواني للمعلم، توصلنا إلى أنّ الطفل اليتيم المحروم عاطفيا يعاني من السلوك العدواني فقد تحققت فرضيات الدراسة التي إنطلقنا منها فالغياب الكلي لأحد الوالدين عامل مؤثر في حياة الطفل سواء من الناحية النفسية من خلال اللجوء إلى سلوكيات عدوانية أو من الناحية الإجتماعية من خلال الانعزال والانطواء، فأى طفل يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية التي لا تتحقق إلا بوجود الوالدين في حياته ففقدان إشباع هذه الحاجات ينجر عنه سلوكيات مضطربة لدى الطفل مع عجزه عن إقامة علاقات مع غيره، فيعبر عن حاجاته للحب والعطف والاهتمام باللجوء إلى السلوك العدواني بنوعيه سواء الموجه نحو الآخرين أو الموجه نحو الذات .

## التوصيات و الاقتراحات:

- من خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة تم وضع عدد من التوصيات والاقتراحات التي نرى أنها قد تزيد من التعمق في جوانب الدراسة حيث نقترح :
- نؤكد على ضرورة تواجد أخصائي نفسي داخل المؤسسة التعليمية للتكفل بالأطفال اليتامى و متابعتهم نفسيا.
- ضرورة بناء برامج إرشادية للتخفيف من أثر الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم.
- إقامة محاضرات من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتوعية المجتمع لما تحتاجه فئة الأطفال اليتامى من رعاية و مساندة نفسية.
- محاولة اكتشاف اضطرابات سلوكية أخرى ناتجة عن الحرمان العاطفي الذي يخلفه وفاة أحد الوالدين.
- دراسة مقارنة للسلوك العدواني بين الأطفال يتامى الأب والأطفال يتامى الأم.
- دراسة مقارنة للعدوانية بين الذكور والإناث المحرومين عاطفيا.
- دراسة مقارنة لمدى تأثير فقدان أحد الوالدين في الطفولة المبكرة وفقدانهم في الطفولة المتأخرة .
- الحرمان العاطفي وعلاقته بالتنشئة الإجتماعية عند الطفل اليتيم .
- الحرمان العاطفي وعلاقته بالاعتراب النفسي عند الطفل اليتيم .

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع :

### 1- الكتب بالعربية :

- 1- أحمد أبو أسعد و أحمد عربيات ، 2009، نظريات الإرشاد النفسي و التربوي ، ط1 دار الميسرة للنشر و التوزيع عمان ، الأردن .
- 2- أحمد عزت راجح، 1968، أصول علم النفس ، ط 7، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
- 3- أسامة محمد البطاينة و آخرون، 2007، علم نفس الطفل غير العادي ، ط1 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 4- أنسي محمد قاسم، 1998، أطفال بلا أسر، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية، مصر .
- 5- بدرة معتصم ميموني ، 2003، الإضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
- 6- بشير معمريه ، 2007، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس ، ط 1 منشورات الحبر ، الجزائر .
- 7- بطرس حافظ، 2010، تعديل و بناء سلوك الأطفال، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع عمان، الأردن .
- 8- بوسنة عبد الوافي زهير ، 2012، تقنيات الفحص الإكلينيكي ، ط 1، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر .
- 9- بول دونا هو .ج. فالك و آخرون ، 2005، الصحة النفسية في الطفولة المبكرة ترجمة نبيل عبد الفتاح حافظ ، ط1، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 10- جمال مئقال و آخرون ، 2000، الإضطرابات السلوكية ، ط 1، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

- 11- جمعة سيد يوسف ، 2000 ، الإضطرابات السلوكية و علاجها ، ط 1 ، دار غريب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 12- حسن رشوان ، 2003 ، الأسرة و المجتمع - دراسة في علم اجتماع الأسرة ، د ط مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع ، الجزائر .
- 13- حسينة الغنيمي عبد المقصود ، 2005 ، دراسات و بحوث في علم نفس الطفل ، ط1 ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 14- حسين علي الغول، 2007، علم النفس الجنائي - الإطار و المنهجية للجوانب النفسية و الإكلينيكية للمجرم، د ط، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- 15- حسين فايد ، 2004، العدوان و الاكئاب ، د ط ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر .
- 16- حنان عبد الحميد العناني ، الطفل و الأسرة و المجتمع ، ط 1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2000.
- 17- خالد خليل الشخيلي ، 2009 ، المشكلات السلوكية لدى الأطفال ، ط2 ، دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- 18- خالد عز الدين ، 2010 ، السلوك العدواني عند الأطفال، ط 1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- 19- خولة أحمد يحي ، 2000 ، الإضطرابات السلوكية و الانفعالية ، ط 1 ، دار الفكر للنشر ؛ التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 20- رمضان محمد القذافي، 2000 ، علم نفس النمو ( الطفولة و المراهقة ) ، ط1 المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر.
- 21- روبرت واطسن و آخرون ، 2004 ، سيكولوجيا الطفل و المراهق ، ترجمة داليا عزت ط 1، مكتبة مدبولي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .



- 22- ريسان إبراهيم ، 2004 ، النفس و العدوان - دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان البشري ، ط 1 ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 23- زينب محمود شقير ، 2002 ، علم النفس العيادي و المرضى للأطفال و الراشدين ط 1 ، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- 24- سامر جميل رضوان، 2002، الصحة النفسية، ط 1، دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 25- سامر جميل رضوان، 2008، مشكلات الصحة النفسية وعلاجها، ط 1، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- 26- سلوى محمد عبد الباقي، 2001، فن التعامل مع الطفل، ط 1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
- 27- سمير فكتور نوف ،2002، التحليل النفسي للولد ، ترجمة فؤاد شاهين، ط4 المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ،بيروت ، لبنان .
- 28- سناء محمد سليمان ،2007، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال ، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر .
- 29- سهير كامل أحمد ، 1998 ، دراسات في سيكولوجية الطفولة ، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب الأزاريطية ، مصر.
- 30- سهير كامل أحمد ،1999، الصحة النفسية والتوافق ، د ط ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .
- 31- شكوة نوابي نجاد ، 2004 ، التوافق و اللاتوافق لدى الأطفال ، ط 1 ، دار الهادي للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان .
- 32- طلعت منصور و آخرون ، 2003 ، أسس علم النفس العام ، د ط، مكتبة الإنجلو المصرية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر.

- 33- صلاح محمد علي أبو جادو ، 2007 ، علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة ط 2، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 34- طه عبد العظيم حسين ، 2007، إستراتيجيات إدارة الغضب و العدوان ، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 35- عادل شكري محمد كريم، 2011، قراءات في علم النفس الإكلينيكي، ط 1، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، مصر .
- 36- عباس محمد عوض، 1999، مدخل إلى علم النفس النمو، د ط، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- 37- عبد الباسط عبد المعطي، 1977، البحث الاجتماعي رؤية نقدية لمنهجه و أبعاده د ط، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع و الطباعة، الإسكندرية، مصر .
- 38- عبد الحميد محمد علي و آخرون ، 2007 ، الصحة المدرسية و النفسية للطفل ط1، مركز الإسكندرية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 39- عبد الله محمد الشريف، 1996، مناهج البحث العلمي، ط1، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- 40- عبد المجيد الخليدي وكمال حسن وهبي ، 1997، الأمراض النفسية و العقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال ، ط1، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، بيروت لبنان.
- 41- عزيز سمارة و آخرون ، 1999، سيكولوجيا الطفولة ، ط3 ، دار الفكر للنشر و التوزيع و الطباعة عمان ، الأردن .
- 42- عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، سيكولوجيا العدوانية و ترويضها، دار غريب للنشر و التوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.
- 43- علاء الدين الكفافي ، 2009 ، علم النفس الارتقائي - سيكولوجية الطفولة والمراهقة = ط1 ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

- 44- عماد عبد الرحيم الزغول ، 2006، الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال ط 1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- 45- فايز قنطار ، 1994، الأمومة - نمو العلاقة بين الطفل و الأم- ، د ط، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الكويت .
- 46- فتيحة كركوش ، 2008، سيكولوجيا طفل ما قبل المدرسة ، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر .
- 47- فهد خليل زايد ، 2006، الاستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل ، ط 1، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 48- فؤاد البهي السيد، 1998، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، د ط دار الفكر العربي للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، مصر.
- 49- فيكي فلوري ، 2008، أسرار الاحتياجات العاطفية للأطفال ، ترجمة دار الفاروق ط 1، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية و النشر و التوزيع ، مصر .
- 50- قحطان أحمد الظاهري ، 2004، تعديل السلوك ، ط 2 ، دار وائل للنشر و التوزيع عمان ، الأردن .
- 51- كاملة الفرخ شعبان و آخرون ، 1999، النمو الانفعالي عند الطفل ، د ط، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 52- كريستين نصار، 1993، مواقف الأسرة العربية من اضطراب الطفل ، ط 1، دار جروس بروس للنشر و التوزيع ، طرابلس ، لبنان.
- 53- مجدي أحمد محمد عبد الله ، 1997، الطفولة بين السواء و المرض ، د ط، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، الازاريطية ، مصر.
- 54- مجدي أحمد محمد عبد الله ، 2003 ، الاضطرابات النفسية للأطفال ، د ط، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، الازاريطية ، مصر .

- 55- مجدي أحمد محمد عبد الله ، 2006 ، الطفولة بين السواء و المرض ، د ط ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،الأزاريطية ، مصر .
- 56- محمد المهدي ، 2007 ، الصحة النفسية للطفل ، ط1، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع و الطباعة ، القاهرة ، مصر.
- 57- محمد حسن العميرة ،2010، المشكلات الصفية - السلوكية -التعليمية-مظاهرها وأسبابها و علاجها، ط1 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 58- محمد سند العكايلة ،2006، اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث ط 1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 59- محمد شلبي ، 1999، جدول لتحليل اختبار رسم الشجرة ، د ط ، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر.
- 60- محمد عبد الرحمان سيد ، 2001، نظريات النمو، ط1، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر.
- 61- محمد متولي قنديل وصافي ناز شلبي ،2006، مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة ط 1، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 62- محمد علي العميرة ،2008، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهق ، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر .
- 63- مصطفى حجازي ،1995، تأهيل الطفولة غير المتكيفة ، د ط، دار الفكر اللبناني للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان .
- 64- مصطفى زيدان ، 1989 ، النمو النفسي للطفل و المراهق ( نظريات الشخصية) ط3، دار الشروق للنشر و التوزيع ، جدة ، السعودية .
- 65- مصطفى نوري القمش و خليل المعايطه ،2007، سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن .

66- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2005، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع، القاهرة ، مصر .

67- ناصر أحمد الخولدة و آخرون ، 2010 ، الأسرة و تربية الطفل ، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

68- ناصر الدين أبو حامد، 2007، اختبارات الذكاء و مقاييس الشخصية -تطبيق ميداني -عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

69- نبيلة عباس الشورجي ،2003، المشكلات النفسية للأطفال ، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

70- وفيق صفوت مختار، 1999، مشكلات الأطفال السلوكية -الأسباب والطرق العلاج ط1، دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر .

## 2- قواميس و موسوعات :

71- جان لابلانث و ج .بونتاليس ،1985، معجم المصطلحات للتحليل النفسي ،ترجمة مصطفى حجازي، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، القاهرة، مصر .

72- ريان سليم بدير ، عمار سالم الخزرجي ،2007، موسوعة سيكولوجيا الطفل(سيكولوجيا رسوم الأطفال)، ط1، دار الهادي للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان.

73- ريان سليم بدير ، عمار سالم الخزرجي ، 2007، موسوعة الصحة النفسية للطفل ط1، دار الهادي للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان .

74- عبد الرحمان سيد سليمان ، 2007، معجم الاضطرابات السلوكية و الانفعالية - انجليزي - عربي، د ط ، مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .

75- عكاشة عبد المنان الطيبي، 1999، موسوعة الطفل - مراحل نمو الطفل المثالي - ط1، دار الجيل للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان.

### 3- الرسائل الجامعية :

76- اعتماد بنت عبد المطلب الهندي ، 2009 ، الحرمان من الوالدين أو أحدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية ( جوانب النمو ، الأدوار الجنسية ، الاضطرابات الانفعالية ) في مرحلة الطفولة المبكرة - مذكرة مكملة للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس (الصحة النفسية ) جامعة أم القرى ، السعودية (غير منشورة) .

77- أنيس عبد الرحمان أبو شمالة ، 2002 ، أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس - الجامعة الإسلامية غزة ( غير منشورة).

78- بن إسماعيل رحيمة ، 2006 ، الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالعدوانية لدى المصابين بداء نقص المناعة المكتسب ( السيدا) - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي - الجزائر ( منشورة) .

79- شطاح هاجر ، 2010 ، أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل

-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي -،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر (غير منشورة).

80- فريدة بولسان ، 2013 ، فعالية برنامج علاجي أسري بنائي في التخفيف من السلوك العدواني عند الحدث الجانح و أثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم - مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي- جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ( منشورة) .

81- فضيلة زرارقة ، 2009 ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي جامعة بسكرة ، الجزائر ( منشورة).

82- ياسر يوسف إسماعيل ، 2009 ، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية - مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية - الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين ( غير منشورة).

83- Louis Corman 1996, le test de dessin de famille, presser universitaires de France, paris.

84-Norbert Sillamy, 1980, dictionnaire de psychologies, paris.

الملاحق



## نموذج المقابلة مع المتكفل بالطفل اليتيم :

### محور العدوان اتجاه الآخرين :

- 1- كيف هي علاقته معكم و مع إخوانه و أصدقائه، هل يتفاهم معكم ؟
- 2- عندما تقوم بتوجيه النقد إليه كيف تكون ردة فعله ؟
- 3- هل يشعر بالغيرة من إخوانه أو أصدقائه، و لماذا ؟
- 4- عندما يقوم أحد ما بتكسير أشياءه أو أدواته أو اخذ شيء منه ماذا يفعل ( كيف تكون ردة فعله)؟
- 5- هل يحب افتعال الشجارات مع إخوانه أو أصدقائه حتى بغرض اللعب معهم ؟
- 6- عندما ترفضون له طلب ما كيف تكون ردة فعله، وكيف تكون طريقته في طلب شيء منكم ؟
- 7- هل يقوم كلام سيء أو يشتم الآخرين عندما يغضب أو يزعجه احد ما ؟
- 8- عندما يغضب هل يقوم بتكسير و تخريب الأشياء التي أمامه ؟
- 9- كيف تكون طريقته في المزاح معكم و مع إخوانها أو أصدقائها ؟
- 10- هل يتعامل بقسوة مع إخوته و أصدقائه ؟

### محور العدوان اتجاه الذات :

- 1- عندما تخطأ أو تفعل شيء سيء هل تلوم نفسها بشدة ؟ و كيف تتصرف ؟
- 2- هل تقوم بالبكاء أو الصراخ عندما تفشل في أداء شيء ما ؟
- 3- عندما تعقبونها هل تقوم بضرب نفسها أو نتف شعرها أو تقضم أظافرها ؟
- 4- هل تمزق أو تكسر أشياءها عندما تشعر بالغضب ؟
- 5- عندما تفشل في تحقيق شيء ترغب فيه هل تقوم بضرب رأسها أو شد شعرها ؟
- 6- هل تعتدي على جسمها ؟
- 7- هل تحافظ على نظافة ملابسها ؟
- 8- هل هي طفلة قلقة أكثر من اللازم، و ماذا تفعل عندما تغضب ؟
- 9- هل تحسبكم أحيانا انه لا قيمة لها أو تتمنى أن تمرض أو تموت ؟

مقياس للسلوك العدواني عند الأطفال مُقدّم للمعلم:

بين يديك أخي المعلم / المعلمة/ مقياس للسلوك العدواني به بعض أنماط السلوكيات العدوانية التي قد يقوم بها التلميذ ، يرجى منكم المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هذه الأنماط و ذلك بالاستعانة بالمقياس المرفق .

حاول من فضلك أن تكون دقيقا في إجابتك و ذلك من خلال تحديد ما إذا كانت تنطبق الفقرة علي التلميذ أم لا فإذا كانت لا تنطبق عليه ضع الرقم (صفر) وإذا كانت تنطبق عليه أحيانا ضع الرقم (واحد) وإذا كانت تنطبق عليه دائما أو باستمرار ضع الرقم (اثنان) .

علما أنّ كل البيانات التي ستقدمها لأغراض البحث العلمي فقط و سيتم المحافظة على سريتها .

المعلومات الأولية :

الاسم : \_\_\_\_\_  
اللقب : \_\_\_\_\_  
الجنس : \_\_\_\_\_  
السن : \_\_\_\_\_  
الصف الدراسي : \_\_\_\_\_

| الرقم | الفقرة                                    | لا يحدث | أحيانا | باستمرار |
|-------|---|---------|--------|----------|
| 1     | يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة      |         |        |          |
| 2     | يبصق علي الآخرين                          |         |        |          |
| 3     | يدفع و يخمش أو يقرص الآخرين               |         |        |          |
| 4     | يشد شعر الآخرين أو أذنهم                  |         |        |          |
| 5     | يعض الآخرين                               |         |        |          |
| 6     | يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين              |         |        |          |
| 7     | يرمي الأشياء علي الآخرين                  |         |        |          |
| 8     | يحاول خنق الآخرين                         |         |        |          |
| 9     | يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين |         |        |          |
| 10    | يمزق أو يشد أو يمزغ ملابسه                |         |        |          |
| 11    | يلوث ممتلكاته                             |         |        |          |

|  |  |  |    |  |
|--|--|--|----|--|
|  |  |  | 12 | يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى                                 |
|  |  |  | 13 | يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات<br>للآخرين                             |
|  |  |  | 14 | يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين                                      |
|  |  |  | 15 | يلوث ملابس الآخرين   |
|  |  |  | 16 | يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات<br>عامة أخرى                         |
|  |  |  | 17 | يتعامل بخشونة مفرطة مع أشياءه (كضربها<br>أو كسرهما أو رميها علي الأرض) |
|  |  |  | 18 | يكسر الشبابتك  |
|  |  |  | 19 | يبكي و يصرخ  |
|  |  |  | 20 | يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح                                     |
|  |  |  | 21 | يرمي بنفسه علي الأرض ويصيح ويصرخ                                       |
|  |  |  | 22 | يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف                                       |
|  |  |  | 23 | يقوم بأشياء أخرى (حددها)   |

طريقة تصحيح الكراسة :- عدد فقرات المقياس (23) و الأوزان كمايلي :

- لا يحدث أبدا ( صفر )
- يحدث أحيانا (واحد)
- يحدث دائما (اثنان)

الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0-46)

اعتبرت العلامة (18) فما فوق مستوي عال من العدوان ( ناصر الدين أبو حامد ، 2007،  
ص ص 471-473)

## المقابلة كما وردت مع المتكفل بالحالة الأولى :

س: صباح الخير أنا طالبة في الجامعة ، عندي دراسة على الأطفال الأيتام حابة نسألك شوية على بنتك ؟

ج: ما فيها والو تفضلي

س : كيفاه كانت ردة فعلها كي توفى باباها ( الله يرحمه ) ؟

ج: ( تنهد ) واش نقلك ( ف)كانت اقرب وحدة لباباها ديما معاه و ملي فتحت عينيها لقاتو مريض ديما معاه ، كي توفى تبدلت بزاف و عقبت عليها هي خاصة ايام صعيبة ما تاكل ما تشرب تحلم في الليل و تتوض تعيط ورجعت تبول على فراشها قبل ما يتوفى باباها ماكنتش هكا .

س: احكلي على ( ف) كيفاه راهي علاقتها معاكم و مع خاوتها و صحاباتها ؟

ج: علاقتها معانا عادي بصح مع خوها مهابليتي ديما يتقابضوا هي راسها شوية قاسي ما تخذش رايو ،مع صحاباتها عادي ساعات وين يتقابضوا كيما كامل الأولاد

س: كي تلومها أو تعاقبها كي دير حاجة مش مليحة كيغاه تكون ردة فعلها ؟

ج: ديما راهي متعبتي في هذا الشيء ما تحبش ينعتلها حتى واحد صلاحها كي نلومها تقارن روحها مع خوها تقول هو ما تقولولوش وأنا تلوموني المهم ترجعها لينا

س: تحس بالغيرة من خاوتها أو صحاباتها ؟

ج: هي تغير شوية من ختها الضغيرة على خاطر يدلوها بزاف خوالها ، وساعات نحسها تغير من صحاباتها وتجي تقولي صحبتي شرالها باباها كذا وكذا و حنا ما عكاش لي يشرلنا ... ( بكاء)

س: كي يكسرلها أو يديلها واحد من خاوتها ولا صحبتها حاجتها أو أدواتها واش دير ؟

ج: ضحكت واحد ما يقدر يمسلمها حاجتها على خاطر تضرب ما تهابش ، مرة ضربت ختها الصغيرة لعينها سترها ربي وهذا غير كي كسرتلها المسطرة بلا قصد

س: تحب دير شجارات مع خاوتها أو صحاباتها باش تلعب برك ؟

ج: هيه لعبها ديما تقابضات مدايرة حرب مع خوها و ختها الصغيرة و كي نعيط عليها تقولي نلعب برك ، مع صحاباتها ساعة ساعة وين يتقابضوا تعرفي الأولاد نهار يلعبو ونهار يتقابضوا

س: كي ترفضولها حاجة تطلبها منكم كيفاه تكون ردة فعلها ، وكي تسحق حاجة كيفاه تطلبها منكم ؟

ج: تقلق و تشنف علي و دير المستحيل باه نعطيها واش تحب و لا تروح خالها يمدلها كي تسحق حاجة عادي نقول عليها

س: هل نقول كلام مش مليح كي يقلقها واحد ؟

ج: صراحة قدامي ما نقولش بصح ساعات يشكوا منها صحاباتها يجوا يقولولي أنا قدامي ما نقولش

س: لما تغضب هل تكسر و لا تخرب الحوايج لي قدامها ؟

ج: هيه و هذا الشي مقلقني ياسر بنتي عصبية و حنا في الدار ديما نسايسوها غير بشوية

س: هل تتعامل بقسوة مع خاوتها و صحاباتها ؟

ج: واش نفلك مع خوها نحسها ما تحبوش خلاص مع أنه يحبها و يخاف عليها بصح هي والو

هي ماكانتش هكا غير بعد ما توفى باباها رجعت بالسيف باه نتفاهم معاها

س: كي تغلط ولا دير حاجة مش مليحة هل تلوم روحها ، واش دير ؟

ج: لا لا ما تلومش روحها خلاص و كي تعرف بلي غالطة بالعكس ماتستعرفش

س: هل تتوض تبكي أو تعيط كيتفشل في حاجة ؟

ج: هيه ساعات

س: لما تعاقبوها كي دير حاجة مش مليحة هل تضرب روحها ولا تنتف شعرها ولا تأكل ظفارها ؟

ج: لا لا بصح تغضب منا و ماتهدرش معايا حنان نراضياها

س: هل تكسر حوايجها او تفسدهم كي تغضب ؟

ج: هي كي تغضب ما تكسرش حوايجها ، بصح ترد زعافها على ختها ولا خوها

س: كي تفشل في أداء شيء ما هل تضرب رأسها أو تشد شعرها ؟

ج: لا لا ما ديرش هكذا

س: هل تتعدى على نفسها كي تكون قلقانة ؟

ج: لا

س: هل تحافظ على نظافة ملابسها يعني ما تقطعهمش و لا توسخهم ؟

ج: لا بالعكس هي تحب النظافة و تحافظ على حوايجها

س: هل هي طفلة قلقة أكثر من اللازم ؟

ج: هيه قلوة بزاف على كلمة تشعل

س: هل تحسسكم ساعات بلي ما عندها حتى قيمة و حابة تمرض و لا تموت ؟

ج: لا لا

### مقياس للسلوك العدواني عند الأطفال مُقدّم للمعلم للحالة الأولى:

بين يديك أخي المعلم مقياس للسلوك العدواني به بعض أنماط السلوكيات العدوانية التي قد يقوم بها التلميذ ، يرجى منكم المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هذه الأنماط و ذلك بالاستعانة بالمقياس المرفق .

حاول من فضلك أن تكون دقيقاً في إجابتك و ذلك من خلال تحديد ما إذا كانت تنطبق الفقرة علي التلميذ أم لا فإذا كانت لا تنطبق عليه ضع الرقم (صفر) وإذا كانت تنطبق عليه أحياناً ضع الرقم (واحد) وإذا كانت تنطبق عليه دائماً أو باستمرار ضع الرقم (اثنان) .  
علماً أنّ كل البيانات التي ستقدمها لأغراض البحث العلمي فقط و سيتم المحافظة على سريتها .

#### المعلومات الأولية :

الاسم : ف                                      اللقب : ع                                      الجنس : أنثى  
السن : 11 سنة                                      الصف الدراسي : أولى متوسط

| الرقم | الفقرة                                    | لا يحدث | أحياناً | باستمرار |
|-------|---|---------|---------|----------|
| 1     | يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة      |         |         | 2        |
| 2     | يبصق علي الآخرين                          | 0       |         |          |
| 3     | يدفع و يخمش أو يقرص الآخرين               |         |         | 2        |
| 4     | يشد شعر الآخرين أو أذنه                   |         | 1       |          |
| 5     | يعض الآخرين                               | 0       |         |          |
| 6     | يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين              |         | 1       |          |
| 7     | يرمي الأشياء علي الآخرين                  |         | 1       |          |
| 8     | يحاول خنق الآخرين                         | 0       |         |          |
| 9     | يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين | 0       |         |          |
| 10    | يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه                | 0       |         |          |
| 11    | يلوث ممتلكاته                             | 0       |         |          |

|  |         |   |  |    |
|--|---------|---|--|----|
|  |         | 0 | يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى                                 | 12 |
|  | 1       |   | يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات<br>للآخرين                             | 13 |
|  |         | 0 | يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين                                      | 14 |
|  |         | 0 | يلوث ملابس الآخرين   | 15 |
|  |         | 0 | يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات<br>عامة أخرى                         | 16 |
|  |         | 0 | يتعامل بخشونة مفرطة مع أشياءه (كضربها<br>أو كسرهما أو رميها علي الأرض) | 17 |
|  |         | 0 | يكسر الشبايبك  | 18 |
|  |         | 0 | يبكي و يصرخ  | 19 |
|  |         | 0 | يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح                                     | 20 |
|  |         | 0 | يرمي بنفسه علي الأرض ويصيح ويصرخ                                       | 21 |
|  |         | 0 | يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف                                       | 22 |
|  | لا توجد |   | يقوم بأشياء أخرى (حددها)   | 23 |



### المقابلة كما وردت مع المتكفل بالحالة الثانية :

س: مساء الخير أنا طالبة في الجامعة ، عندي دراسة على الأطفال الأيتام حابة نسالك شوية على بنتك ؟

ج: تفضلي بنتي معليش

س : كيفاه كانت ردة فعلها كي توفاة الأم تاعها ( الله يرحمها ) ؟

ج: كي توفاة أمها كان عندها 3 سنين و نصف و كانت تهدر لابس بصح كي توفاة رجعت ماتنطقش خلاص و من ثمة كي كبرت ولات تهدر بالسيف كايين كلمات تتلعثم فيهم ، و كي ديتها لبيكولوج قالي بلي تصدمت كي توفاة أمها و ضرك راني نديها للارطوفونيست .

س: احكي لي على ( ن ) كيفاه راهي علاقتها معاكم و مع خاوتها و صحاباتها ؟

ج: معانا في الدار عادي هي المدلة في خاوتها كامل كي توفاة أمها وصاتي عليها ياسر ، جامي نقولولها كلمة ، مع صحاباتها ماتنقهمش معاهم ياسر تقولي يقلقوني .

س: و مع زوجتك كيفاه راهي معاها ؟

ج: الحق تاع ربي المرا تاعي تحبها كي بنتها بصح هي ماتحبش تكون معاها ديما لاصقة في اختها الكبيرة

س: كي تلوموها أو تعاقبوها كي دير حاجة مش مليحة كيفاه تكون ردة فعلها ؟

ج: هو أنا جامي نعيط عليها حتى كي دير حاجة مش مليحة مانقدرش على خاطر موصيتتي عليها أمها ، بصح كي ختها الوسطانية ساعات تعيط عليها تجي عندي تعيط و تخبط نولي نراضيها واش ندير ( ضحك )

س: تحس بالغيرة من خاوتها أو صحاباتها ؟

لا لا ما تغيرش من خاوتها العكس هوما يغيرو منها على خاطر مدلينها ياسر تغير من صحاباتها في حاجة وحدة و هي كيعادت ما عندهاش الأم رغم انو زوجتي مش مقصرة معاها بصح هي والو ماتبغيهاش تكون امها.

س: كي يكسرلها أو يديلها واحد من خاوتها ولا صحبتها حاجتها أو ادواتها واش

دير ؟

ج: تقوم القيامة في الدار ، ولازم يخسروها لها بالسيف ، هي حينئذ تمد حاجتها بصح ما تشنثيش لي يديهالها دون ما تعلم .

س: تحب دير شجارات مع خاوتها أو صحاباتها باش تلعب برك ؟

ج: ديما راهي بمشاكلها سوا مع ختها رفيدة و لا مع بنات الجيران يتقابضو ومبعد يرجعوا راكي تعرفي الأولاد

س: كي ترفضولها حاجة تطلبها منكم كيفاه تكون ردة فعلها ، وكي تسحق حاجة كيفاه تطلبها منكم ؟

ج: نهار لي ننسى ما نجيبهاش الحاجة لي تطلبها تزحف و تشنف و ماتهدرش مع حتى مع واحد حتان تدي واش تحب ، كي تحتاج حاجة مني تتذبل و نعرفها بلي حابة حاجة

س: هل تقول كلام مش مليح كي يقلقها واحد ؟

ج: صراحة لسانها طويل تسب بصح ما تسبش لي اكبر منها غير مع صحاباتها ...

س: لما تغضب هل تكسر و لا تخرب الحوايج لي قدامها ؟

ج: هيه ساعات تكسر حوايجها تاع القرية المساطر و السيالات ... خاصة كي متجيبش نقاط ملاح

س: هل تتعامل بقسوة مع خاوتها و صحاباتها ؟

ج: هيه ساعات نحس بلي دللناها ياسر وهذا خلاها تكون شوية قاسية و منهورة .

س: كي تغلط ولا دير حاجة مش مليحة هل تلوم روحها ، ولا واش دير ؟

ج: ساعات تلوم روحها و ساعات تحصلها في واحد من خاوتها باه واحد ما يعيط عليها .

س: هل تنوض تبكي أو تعيط كي تفشل في حاجة ؟

ج: هيه ديما راهي تعيط

س: لما تعاقبوها كي دير حاجة مش مليحة هل تضرب روحها ولا تنتف شعرها ولا تأكل ظفارها ؟

ج: حنا أصلا ما نعاقبوهاش غير ساعات نعيطو عليها بصح جامي دير هكذا

س: هل تكسر حوايجها أو تفسدهم كي تغضب؟

ج: هيه ديما هكذا

س: كي تفشل في أداء شيء ما هل تضرب رأسها أو تشد شعرها؟

ج: لا ما عندهاش هذا الشيء

س: هل تتعدى على نفسها كي تكون قلقانة؟

ج: لا

س: هل تحافظ على نظافة ملابسها يعني ما تقطعهمش و لا توسخهم؟

ج: هيه تحافظ على حوايجها

س: هل هي طفلة قلقة أكثر من اللازم؟

ج: هيه تقلق بزاف خاصة في القرابة شوية ناقصة هذا واش يقلقها

س: هل تحسكم ساعات بلي ما عندها حتى قيمة و حابة تمرض و لا تموت؟

ج: لا

## مقياس للسلوك العدواني عند الأطفال مُقدّم للمعلم للحالة الثانية:

بين يديك أخي المعلم مقياس للسلوك العدواني به بعض أنماط السلوكيات العدوانية التي قد يقوم بها التلميذ ، يرجى منكم المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هذه الأنماط و ذلك بالاستعانة بالمقياس المرفق .

حاول من فضلك أن تكون دقيقاً في إجابتك و ذلك من خلال تحديد ما إذا كانت تنطبق الفقرة علي التلميذ أم لا فإذا كانت لا تنطبق عليه ضع الرقم (صفر) وإذا كانت تنطبق عليه أحياناً ضع الرقم (واحد) وإذا كانت تنطبق عليه دائماً أو باستمرار ضع الرقم (اثنان) .  
علماً أنّ كل البيانات التي ستقدمها لأغراض البحث العلمي فقط و سيتم المحافظة على سريتها .

المعلومات الأولية :

الاسم : ن      اللقب : م      الجنس : أنثى

السن : 12 سنة      الصف الدراسي : أولى متوسط

| الرقم | الفقرة                                    | لا يحدث | أحياناً | باستمرار |
|-------|---|---------|---------|----------|
| 1     | يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة      |         |         | 2        |
| 2     | يبصق علي الآخرين                          |         | 1       |          |
| 3     | يدفع و يخمش أو يقرص الآخرين               |         |         | 2        |
| 4     | يشد شعر الآخرين أو أذنه                   |         | 1       |          |
| 5     | يعض الآخرين                               | 0       |         |          |
| 6     | يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين              |         |         | 2        |
| 7     | يرمي الأشياء علي الآخرين                  |         |         | 2        |
| 8     | يحاول خنق الآخرين                         | 0       |         |          |
| 9     | يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين | 0       |         |          |
| 10    | يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه                | 0       |         |          |
| 11    | يلوث ممتلكاته                             |         | 1       |          |

|   |         |   |  |    |
|---|---------|---|--|----|
|   |         | 0 | يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى                                 | 12 |
| 2 |         |   | يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات<br>للآخرين                             | 13 |
| 2 |         | 0 | يمزق أو يثد أو يمضغ ملابس الآخرين                                      | 14 |
|   | 1       | 0 | يلوث ملابس الآخرين   | 15 |
|   | 1       | 0 | يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات<br>عامة أخرى                         | 16 |
|   | 1       | 0 | يتعامل بخشونة مفرطة مع أشياءه (كضربها<br>أو كسرهما أو رميها علي الأرض) | 17 |
|   | 0       | 0 | يكسر الشبايبك  | 18 |
|   | 0       | 0 | يبكي و يصرخ  | 19 |
|   |         | 0 | يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح                                     | 20 |
| 2 |         | 0 | يرمي بنفسه علي الأرض ويصيح ويصرخ                                       | 21 |
| 2 |         | 0 | يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف                                       | 22 |
|   | لا توجد |   | يقوم بأشياء أخرى (حددها)   | 23 |

## المقابلة كما وردت مع المتكفل بالحالة الثالثة :

س: صباح الخير أنا طالبة في الجامعة ، عندي دراسة على الأطفال الأيتام حابة نسألك شوي على بنتك ؟

ج: تفضلي

س : كيفاه كانت ردة فعلها كي توفى الأب تااعها ( الله يرحمه) ؟

ج: صمت ، هو باباها توفى في حادث سير، كان صعب عليها ياسر ما تقبلتش غير بالسيف حنانة الوالدين ما كانش ليعوضها . بصح راني نحاول أنا و خوها لكبير ماراهش مخليها تحتاج والو .

س: احكي لي على (أ) كيفاه راهي علاقتها معاكم و مع خاوتها و صحاباتها ؟

ج: علاقتها معانا لا باس سوا مع خاوتها و لا مع صحاباتها جامي دير مشاكل

س: كي تلمومها أو تعاقبها كي دير حاجة مش مليحة كيفاه تكون ردة فعلها ؟

ج: عادي كي تعرف بلي غلطت تتقبل اي عقاب و دير المستحيل باه نسامحها

س: تحس بالغيرة من خاوتها أو صحاباتها ؟

ج: لا ما تغيروش

س: كي يكسر لها أو يديلها واحد من خاوتها ولا صحبتها حاجتها أو أدواتها واش دير ؟

ج: يغيضها الحال تعيط و مبعد تهدي وحدها

س: تحب دير شجارات مع خاوتها أو صحاباتها باش تلعب برك ؟

ج: لا ما تحبش دير مشاكل مع حتى واحد

س: كي ترفضولها حاجة تطلبها منكم كيفاه تكون ردة فعلها ، وكي تسحق حاجة كيفاه

تطلبها منكم ؟

ج: عادي تفهم و تراعي الظروف و أنا نفهمها ، تجي و تقلي و لا تقول لخواها لكبير و هو

يعطيها

س: هل تقول كلام مش مليح كي يقلقها واحد ؟

ج: لا منقولش

س: لما تغضب هل تكسر و لا تخرب الحوايج لي قدامها ؟

ج: NO متكسرش

- س: هل تتعامل بقسوة مع خاوتها و صحاباتها ؟
- ج: لا بالعكس هي حنينة و هوما ثاني يحبوها ، مع صحاباتها كيف كيف
- س: كي تغلط ولا دير حاجة مش مليحة هل تلوم روحها ، ولا واش دير ؟
- ج: هيه تستعرف بالغلطة تاعها
- س: هل تتوض تبكي أو تعيط كي تفشل في حاجة ؟
- ج: هيه تبكي و مبعده تسكت وحدها
- س: لما تعاقبوها كي دير حاجة مش مليحة هل تضرب روحها ولا تنتف شعرها ولا تأكل ظفارها ؟
- ج: كي نعاقبوها تبكي نورمال و تسكت
- س: هل تكسر حوايجها أو تفسدهم كي تغضب ؟
- ج: لا كي تغضب تبكي و تسكت ماتكسرش .
- س: كي تفشل في أداء شيء ما هل تضرب رأسها أو تشد شعرها ؟
- ج: لا غير كي ماتعرفش تحل تمارين تاعها نلقاها شادة رأسها و تبكي بالساكت
- س: هل تتعدى على نفسها كي تكون قلقانة ؟
- ج: لا لا
- س: هل تحافظ على نظافة ملابسها يعني ما تقطعهمش و لا توسخهم ؟
- ج: لا راهي كبيرة تعرف صلاحها .
- س: هل هي طفلة قلقة أكثر من اللازم ؟
- ج: هي تقلق بزاف من القرابة ، تخاف كي ما تجيبش مليح .
- س: هل تحسكم ساعات بلي ما عندها حتى قيمة و حابة تمرض و لا تموت ؟
- ج: لا بصح ساعات نحسها تتوحش باباها خاصة في عيد ميلادها على خاطر هو مات في هذاك نهار و ضرك ماعدتش تحب دير عيد ميلادها... ( بكاء )





|  |   |   |  |    |
|--|---|---|--|----|
|  |   | 0 | يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى                                 | 12 |
|  |   | 0 | يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات<br>للآخرين                             | 13 |
|  |   | 0 | يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين                                      | 14 |
|  |   | 0 | يلوث ملابس الآخرين   | 15 |
|  |   | 0 | يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات<br>عامة أخرى                         | 16 |
|  | 1 | 0 | يتعامل بخشونة مفرطة مع أشياءه (كضربها<br>أو كسرهما أو رميها علي الأرض) | 17 |
|  |   | 0 | يكسر الشبايبك  | 18 |
|  | 1 |   | يبكي و يصرخ  | 19 |
|  |   | 0 | يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح                                     | 20 |
|  |   | 0 | يرمي بنفسه علي الأرض ويصيح ويصرخ                                       | 21 |
|  |   | 0 | يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف                                       | 22 |
|  |   |   | يقوم بأشياء أخرى (حددها)   | 23 |
|  |   |   | لا توجد  |    |

### المقابلة كما وردت مع المتكفل بالحالة الرابعة:

س: صباح الخير أنا طالبة في الجامعة ، عندي دراسة على الأطفال الأيتام حابة نسألك شوي على (س) ؟

ج: نورمال اسألني واش حابة تعرفني

س: لما توفات الأم تاع (س) عند من قعدت ؟

ج:هي خلاتها مولات عامين ، هذه الطفلة سوفرات بزاف ، قعدت شهرين عند جدها و مبعده داتها أختي لكبيرة قعدت عندها عام ، و كي دارت 3 سنين و نصف جببتها عندي

س: احكي لي على (س) كيفاه راهي علاقتها معاكم و مع خاوتها و صحاباتها ؟

ج: علاقتها معانا عادي رانا مدايرينها كي بنتنا بصح نحاسوها ديما بعيدة علينا ماتحبش تقعد معانا ، مع ولادي عادي و هي ثاني عاقلة ، حتى صحاباتها معندهاش بزاف

س: كي تلموموها أو تعاقبوها كي دير حاجة مش مليحة كيفاه تكون ردة فعلها ؟

ج: هي قليل ما دير حاجة مش مليحة ، بصح كي دير مع الأول تزعف وتغشش و دير زعافها في الماكلة ما ترضاش تأكل غير بالسيف معاها

س: تحس بالغيرة من أولادك أو صحاباتها ؟

ج: لا ماتغيرش من ولادي على خاطر نعاملوها كيفهم ، بصح ساعات نحسها تغير من صحاباتها في المدرسة خاصة كي يقولهم جيبو والديكم يدو كشف النقاط ، تقولي غير أنا لي معنديش لا أم لا أب

س: كي يكسرلها أو يديلها واحد من أولادك ولا صحاباتها حاجتها أو أدواتها واش دير ؟

ج: مسكينة ما دير والو تسكت و خلاص ، تسمح في حقها و ساعات وين تجي تقلي

س: تحب دير شجارات مع أولادك أو صحاباتها باش تلعب برك ؟

ج: لا هي أصلا ما تحبش تلعب نقولها روجي تلعبني ما تحبش تلعب وحدها

س: كي ترفضولها حاجة تطلبها منكم كيفاه تكون ردة فعلها ، وكي تسحق حاجة كيفاه تطلبها منكم ؟

ج: ساعات كي ما نقدروش نشرولها حاجة تكون غالبية عادي تتقبل ما دير والو ، هي ما تطلبش غير ساعات، تحشم نجيبولها بلا ما نقول

س: هل تقول كلام مش مليح كي يقلقها واحد ؟

ج: لا جامي تقول حاجة مش مليحة ، و كي يقلقها اي واحد تنوض تبكي و كي نهدر معاها ما تحبش تحكي.

س: لما تغضب هل تكسر و لا تخرب الحوايج لي قدامها ؟

ج: لا ما ديرش هكذا

س: هل تتعامل بقسوة مع أولادك و صحاباتها ؟

ج: لا هي طفلة عاقلة و ما تظلم حتى واحد

س: كي تغلط ولا دير حاجة مش مليحة هل تلوم روحها ، ولا واش دير ؟

ج: الحق قليل وين دير حاجة مش مليحة ، بصح كدير حاجة مش مليحة هيه تلوم روحها تنوض غير تبكي

س: هل تنوض تبكي أو تعيط كي تفشل في حاجة ؟

ج: هيه ديما هكا تديها غير في البكا و ماتكلش

س: لما تعاقبوها كي دير حاجة مش مليحة هل تضرب روحها ولا تنتف شعرها ولا تأكل ظفارها ؟

ج: كيما قتلك قليل وين تغلط ، بصح كي ننهيا تتلاح لشعرها و تضرب خدها

س: هل تكسر حوايجها أو تفسدهم كي تغضب ؟

ج: لا ما تكسرش بصح تبكي بزاف وحدها تجي بنتي تقولي راهي تبكي في الدار كي نسقسيا وش بيك ما تردش علي

س: كي تفشل في أداء شيء ما هل تضرب رأسها أو تشد شعرها ؟

ج: هيه تشد شعرها

س: هل تتعدى على نفسها كي تكون قلقانة ؟

ج: هيه تتمرغ على الأرض و تقطش شعرها و هذا كي تتفكر والدها لي ما يجيش حتى يطل عليها.

س: هل تحافظ على نظافة ملابسها يعني ما تقطعهمش و لا توسخهم ؟

ج: هيه تحب تتظف

س: هل هي طفلة قلقة أكثر من اللازم ؟

ج: هي تقلق على خاطر ديما تسقسي على باباها تقولي علاه ما جاش داني معاه كان  
وعدها يديها تعيش معاه في فرنسا

س: هل تحسسكم ساعات بلي ما عندها حتى قيمة و حابة تمرض و لا تموت ؟

ج: معانا الحمد الله نعاملوها كيما بنتتا حاجة ما ناقصتها ، بصح ناقصها بزاف حنانة  
باباها ، ديما تقول ما يحبنيش و خلاني .



|  |         |   |  |    |
|--|---------|---|--|----|
|  |         | 0 | يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى                                 | 12 |
|  |         | 0 | يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات<br>للآخرين                             | 13 |
|  |         | 0 | يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين                                      | 14 |
|  |         | 0 | يلوث ملابس الآخرين   | 15 |
|  |         | 0 | يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات<br>عامة أخرى                         | 16 |
|  | 1       | 0 | يتعامل بخشونة مفرطة مع أشياءه (كضربها<br>أو كسرهما أو رميها علي الأرض) | 17 |
|  |         | 0 | يكسر الشبايبك  | 18 |
|  |         |   | يبكي و يصرخ  | 19 |
|  |         | 0 | يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح                                     | 20 |
|  |         | 0 | يرمي بنفسه علي الأرض ويصيح ويصرخ                                       | 21 |
|  |         | 0 | يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف                                       | 22 |
|  | لا توجد |   | يقوم بأشياء أخرى (حددها)   | 23 |